شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عهد الموحدين
92 – 635 هـ

جمع – دراسة - تحقيق

رسالة تقدمت بها

واقدة يوسف كريم

إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة تكريت
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير
في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

د. عبد الجبار سالم عبد الكريم

رمضان 1424 هـ **تشرين الثاني 2003م**

اشـهد أن إعداد هـذه الرسـالة جـرى تحـت إشـرافي فـي جامعـة تكريـت ، وهـي جـزء مـن متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية.

التوقيع:
الاسم:أ . م . د . عبد الجبار سالم عبد الكريم
التاريخ:

بناءا" على التوصيات المتوفرة ارشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:
الاسم: أ . د . سالم قدوري حمد
رئيس لجنة الدراسات العليا
ورئيس قسم اللغة العربية
التاريخ:

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الرسالة الموسومة
((شعر المرأة الأندلسية من الفتح إلى نهاية عهد الموحدين ، جمع – دراسة – تحقيق))
وقد ناقشنا الطالبة واقدة يوسف كريم في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد إنها جديرة بالقبول بتقدير (   ) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية.

رئيس اللجنة
التوقيع:
الاسم:أ.د. سامي مكي العاني
التاريخ:

التوقيع:
الاسم:أ.م.د. رمضان صالح عباد
التاريخ:
عضوا"

التوقيع:
الاسم: د.ابراهيم عبد وهيب
التاريخ:
عضوا"

التوقيع:
الاسم:أ.م.د. عبد الجبار سالم عبد الكريم
التاريخ:
عضوا"/مشرفا"

صدقت لمجلس كلية التربية للبنات

التوقيع:
الاسم: أ.د. جايد زيدان مخلف
عميد كلية التربية للبنات

المحتويات

المقدمة

ان الباحث قد تكون لديه معرفة عن شعر المرأة في عصر ما قبل الإسلام وما تلاه من العصور الإسلامي والاموي والعباسي والأندلسي. وهوعندما يضم اشتات هذه المعلومات يكون من خلالها فكرة واضحة عن شعر المرأة العربية عبر عصورها المختلفة.

وان الباحث قد يتاثر بافكار جديدة مما ينتج عن هذا تراث علمي وادبي يعكس قدرة الامة وقوتها وبناء حضارتها ،وان باحث الأدب العربي حينما يختار موضوعا لرسالة الماجستير فهو بذلك يشير الى التوجه الذي يتجه اليه في مستقبله.

وقد كنت مدركتا" لذلك وانا اتطلع الى ما في تراث امتنا من مزايا فنية وظواهر ادبية لم تكن مدروسة في بحوث ادبية او جامعية، وبعد الاطلاع والمتابعة واستشارة الاساتذة المختصين بالأدب العربي وباصول التحقيق وبعد اللقاء بالاستاذ هلال ناجي الذي شجعني في اختيار موضوعا" في الأدب الأندلسي.

فوقع اختياري على (شعر المرأة الأندلسية من الفتح الى نهاية عهد الموحدين،جمع-دراسة-تحقيق) الذي اقترحه علي الدكتور سامي مكي العاني.

وان موضوع شعر المرأة الأندلسية ليس بجديد، ولكنه لم يجمع ويحقق، حيث تناولته البحوث والرسائل الجامعية بايراد شواهد منه. وهذا يعود الى اهمال الباحثين للمرأة وعدم الاعتراف بان لها القدرة على مناظرة الرجل في المجالات المختلفة.

وبالنظر الى عدم وجود ديوان لشعر المرأة الأندلسية، وتناثر اشعارهن في مظاف مفهرسة وغير مفهرسة، اذتتبعت ما كتبه الباحثون المعاصرون عن شعر المرأة الأندلسية ولاسيما رسالة السيدة سلمى سلمان علي الموسومة بـ(المرأة في الشعر الأندلسي ـ عصر الطوائف). وهذه الرسالة تمثل اول دراسة مستفيضة لشعر المرأة الأندلسية في عصر الطوائف، استوعبت فيها سيرة الشواعر دون ان تجمع شعرهن وتحققه. وبعدها جاءت بحوث جامعية منها (المرأة في الشعر الأندلسي منذ الفتح الى نهاية عصر الخلافة) للسيدة احلام فليح وكذلك (المرأة في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين والموحدين) للسيد خالد، الا انهما لم يتطرقا الى شواعر الأندلس مثلما تطرقت اليه السيدة سلمى وانما اوردوا اشارات بسيطة متناثرة في رسالتيهما. وعلى الرغم من ذلك فان هذه الدراسات تعد من اهم المراجع الحديثة التي اعانت الباحثه ومهدت الطريق امامها وجعلتها توجز الحديث عن سيرة شواعر الأندلس.

وفضلا عن هذا فقد افدت من كتب الاعلام، ولا اريد ان اذكر جميع ما رجعت اليه من مؤلفات قديمة وحديثة وذلك لانني اثبت فهرسا" خاصا" في نهاية الدراسة . ولكني

حاولت ان لا اترك أي مؤلف له علاقة بشعر المرأة الأندلسية من قريب آو بعيد الا وبحثت فيه واطلعت على مضمونة وكنت اقرا واقلب صفحات كتابا كاملا فلا اعثر فيه على شيء ذي فائدة، وقد امضيت وقتا طويلا اقلب صفحات الكتب الى ان تيسرت لي مادة متنوعة جمعتها بالتصوير تارة وبالنسخ تارة اخرى. وبعد ذلك قمت بترتيبها وتبويبها ورسمت خطة البحث وقسمته الى ثلاثة فصول يسبقهما بتمهيد تحدثت فيه عن المرأة بشكل عام من عصر ما قبل الاسلام الى العصر الأسلامي وشيئا عن المرأة الأندلسية ودورها في الحياة الاجتماعية والثقافية.

وجعلت الفصل الاول لنتاجهن الشعري الذي اشتمل على قصائد ومقطعات وابيات في مختلف الاغراض والمناسبات.

ودرست في الفصل الثاني ابرز الخصائص الفنية لشعر المرأة الأندلسية من خلال توزيعها على محاور مختلفة تتجه نحو الاساليب والالفاظ والعاطفة والخيال واستخدامها للاساليب البلاغية وموسيقى الشعر.

وجعلت الفصل الثالث للشعر المحقق مسبوق بمنهج التحقيق ، ثم ختمت الدراسة بنتائج توصلت اليها وفهرست للمصادر والمراجع التي اعتمدتها.

فان عملي في هذا البحث لم يخل من صعوبات جمة .

وغني عن البيان ان ما اجتمع لدي من مئات الجزازات التي تضم شعر المرأة الأندلسية وما يتطلب ذلك من تخريج النصوص وتقويم بعضها وترتيب ما عثرت عليه متناثرا" منها واثبات الاختلافات في رواياتها الى سائر ما يتطلبه تحقيقها من القاء الضوء والتعريف باسماء شواعر الأندلس والتعريف بكل شاعرة في الهامش عند ورود اسمها لاول مرة في النص الشعري المحقق وكذلك التعريف بالاعلام والمدن التي وردت في النص الشعري وتفسير الغريب والدخيل من الفاظ الشواعر كل ذلك كان يستنزف من طاقات وجهودا" مضنية جعلتني اقدر تقديرا" عظيما" ما يعانيه المشتغلون باعمال الدراسة وما يلاقونه في هذه الاعمال من مكايدة ومشقة وتصبر وان اعترف بالجميل لمن ساعدني على انجاز هذا البحث واخراجه على هذه الصورة.

فاتوجه بكلمات الود والصدق والوفاء الى استاذي الدكتور عبد الجبار سالم الذي وجهني وتابع خطوات سير البحث وزرع في نفسي المسؤولية والحزم في العمل فجزاه الله خيرا".

وارى لزاما" علي ان اشكر الدكتور سامي مكي العاني الاستاذ في كلية الاداب في الجامعة المستنصرية الذي زخر بكرمه علي في طرحه الموضوع وتوجيهاته السديدة لي وسؤاله عني في كيفية السير ببحثي واغنائه بالملاحظات دون كلل وملل ، وادعو الله ان يجعله ذخرا" لخدمة الأدب العربي وطلاب العلم.

واتقدم بجزيل امتناني وشكري لاستاذنا المحقق هلال ناجي في تشجيعه لي والسير على خطى المحققين فجزاه الله خير ما يجازي به العلماء والمحققين والمحامين.

ولا انسى فضل الاستاذ الدكتور ناظم رشيد استاذ وعميد كلية التربية للبنات جامعة بغداد الذي كان ابا عطوفا" في منحي جزءا" كبيرا" من وقته في توجيهاته القيمة فادعو له بطول العمر والصحة الدائمة.

ومن واجب العرفان بالفضل ان اذكر الشكر الى كل من مد الي يد العون والمساعدة وخصوصا" الدكتور احمد الجبوري استاذ في كلية التربية جامعة تكريت والدكتور عبد

اللطيف يوسف استاذ في كلية التربية جامعة تكريت والدكتور ابراهيم عبد وهيب مدرس في كلية التربية للبنات جامعة تكريت فجزاهم الله خير الجزاء جمعيا"
ويلزمني العرفان ايضا" بتوجيه الشكر والثناء الى العاملين في المكتبة المركزية بجامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة تكريت والعاملين في دار الكتب الوطنية والمجمع العلمي العراقي والعاملين في المكتبة المركزية في تكريت وسامراء واصحاب المكتبات الخاصة لما اسدوه لي من عون ومساعدة.
واخيرا" فان هذا البحث ما هو الا محاولة متواضعة في خدمة تراثنا الأدبي ووفاء" لشواعر اصابهن الاهمال والنسيان، وكل ما ارجوه هو انني قد اصبت في كشف الغموض الذي لف شعرهن واستطعت ان ادرس نتاجهن وبيان ابرز خصائص شعرهن.

واجتهدت في تحقيق قصائدهن ومقطعاتهن وابياتهن المتناثرة ومع ذلك فلست ادعي انني بلغت الكمال في هذه المحاولة آو انصفت شواعر الأندلس واستنفدت محتوى شعرهن، ولكنني انني فتحت بهذا البحث بابا" لمحاولات اخرى يمكن ان تصوب أو تضيف وقد تكون ان هذه الشخصيات واشعارهن اكثر مما استطعت ان اقول وابعد مما تمكنت ان ابلغ.

فان وفقت فيما عرضت فهذا ما اتمناه واذا لم استوعب جوانب الموضوع فحسبي انني اجتهدت بما اتيح لي من وسائل وقدرات ولم ابخل فيه بوقت أو جهد.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين فهو الموفق للصواب وانه نعم المولى ونعم النصير.

التمهيد

تعد المرأة رمزا" للعطاء والحنان، وعالمها يضج بالسحر والجمال وقد عرفت بمواقفها عبر العصور فعرفناها أما" وزوجة وكاتبة ومحاربة وفقيه وقد سمت مكانتها في العصر الأسلامي وتطورت عما كانت عليه في العصر الجاهلي، فهي التي منحها الله نعما" كثيرة لانها رمز لديمومة الحياة وملهمة الشعراء والذين تغنوا بها منذ القدم بفضائلها التي اعانت الرجل في الحياة العامة والخاصة وبجمالها الذي كتبوا من اجله ارق العبارات واجمل الالفاظ.

لقد مرت المرأة بظروف تختلف من عصر الى اخر وتناوبت مكانتها حسب المجتمع الذي عاشت فيه ففي عصر ما قبل الأسلام نجد نساء عربيات اشتهرن بالكرم والشجاعة والأدب كوالدة حاتم الطائي وابنته سفانه المشهورتين بالكرم وفكيهه بنت قتادة المشهورة بالوفاء [(1)].

ودحنتوس ابنة لقيط بن زرارة الدرامي [(2)]. اشتهرت بالشجاعة وهناك من اشتهرت بالشعر كخرنق بنت اخت طرفه بن العبد لامه [(3)]. وخرقاء العامرية [(4)] . وليلى الاخيلية [(5)].

وكانت المرأة الحرة تتمتع بحصانه طيبة لدى الجاهلين ، فكان الرجل يعترف باولادها، اما المرأة السبية فهي اقل منزلة ولا تتمتع بشيء من الحرية، ويرفض الاباء الحاق ابنائهن في نسبهم [(6)]. ولم يقتصر الامر على ذلك بل تعداه كرهم لولادة البنات وعدم احترامهم للمراة فكانوا عندما تولد لاحدهم فتاة كان يقوم بوؤدها وكانها ارتكبت ذنبا" عظيما" وهي لا ذنب لها واوضح الله تعالى هذه الظاهرة بقوله ((واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا" وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون)) [(7)].

ولكن عندما جاء الأسلام وساوى بين الرجل والمرأة بقوله تعالى ((يا ايها الناس أتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا" كثيرا" ونساء")) [(8)].

وكانت قضية المرأة اولى القضايا التي عالجها ، ورفع من شانها وقد وردت ايات كثيرة في هذا الشان كقوله تعالى ﴿ ومن اياته ان خلقكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها

---

(1) المراة في التاريخ والشرائح: 102
(2) اعلام النساء: 405/1، بلاغات النساء: 203
(3) اعلام النساء: 348/1
(4) اعلام النساء: 346/1
(5) بلاغات النساء: 185
(6) المراة في الشعر الجاهلي: 85
(7) النحل : 58
(8) النساء: 1

وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ [1]. ومنحها حق التعليم وجعل ذلك فرضا عليها في الحدود اللازمة فضلا عن الحقوق الاخرى [2].
وفي تلك الحقبة برزت اعداد كثيرة من النساء وعلى رأسهن السيدة خديجة الكبرى [3]. زوجة الرسول الكريم محمد ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ التي كانت اول من امن بالله ورسوله وساندت الرسول بنفسها ومالها والسيدة عائشة [4] ام المؤمنين ﴿ رضي الله عنها ﴾ التي عرفت بنشاطها الديني والسياسي والسيدة فاطمة [5] بنت رسول الله ﴿ صلى الله عليه وسلم﴾ التي اشتركت مع ابيها في فتح مكة وحجة الوداع ، وسكينة بنت الحسين ﴿ رضي الله عنها ﴾ الشاعرة التي اشتهرت بجمالها واناقتها وندواتها وغيرهن كثيرات [6].
والفتوحات الأسلامية في العصر الاموي ادت الى كثرة السبايا والجواري والاموال الكثيرة التي ادت الى تسرب اخلاق الاعاجم الى العرب فاقترن هذا التطور بتراجع بعض الاخلاق العربية الأسلامية الاصيلة في اغلب الاحيان [7].
اثر ذلك في المرأة حيث ابعدها عن شؤون الحياة واقتصرت مهامها في تلبية حاجات البيت دون خروجها الى العمل [8].
و أما المرأة الأندلسية فكانت تتمتع بحرية اكبر من المرأة في المشرق فلم يكن طريقها شائكا" وعرا" ولا ضيقا" حرجا" ، بل كان واضحا" قويما" ، وانها تسير لغايتها في اسعاد الاسرة واصلاح البيت وتزكية النشئ وان يسير الرجل لغايته من ولاية الامر والعمل والحروب ويلتقيان في معاهد العلم ومجامع الأدب ، حيث كانت النساء تخرجن الى المسجد الجامع في قرطبة والى سواه من معاهد العلم فتجلس في حلقات الدروس منتقبات محتشمات [9]. أي لم تكن المرأة محتجبة في منزلها بل كانت حرة طليقة [10].

وبمرور الزمن والابتعاد عن فترة فتح الأندلس وسقوط الدولة الاموية وظهور الفتن السياسية ونهوض دويلات وتشتت شمل الامة بدأت المرأة الأندلسية تنكشف وتاخذ فيما اخذ الناس فيه من لهو ونعيم وجاذبت الرجل فنون المرح وقالت ما لم يكن يقوله غيره من تغزل وتخالع وتفرق وتواصل ومناقضة ومماجنة ومناقلة ومداعبة ، ولكن الاخلاق بقيت في جملتها مستمسكة في هذا الجيل من النساء ، واول من سنت للنساء

(1) الروم: 21
(2) ينظر المراة في الاسلام:23، الاسلام والمراة:31-32، المراة في حضارة العرب والعرب في تاريخ المراة:16-17-18
(3) اعلام النساء: 326/1
(4) م.ن: 9/3
(5) م.ن: 108/4
(6) ينظر المراة في ادب العصر العباسي: 24
(7) ينظر م . ن: 33-34 ، ينظر اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري: 111
(8) ينظر صورة المراة في الادب العربي : 12-131
(9) المراة العربية في جاهليتها واسلامها: 128/3-129
(10) الغزل عند العرب: 16

سنة الانكشاف والاستخفاف ولادة بنت المستكفي بالله سليلة بيت الملك الاموي في الأندلس [1].

ولقد تميزت المرأة العربية في الأندلس بحكم طبيعة المجتمع بنشاطها الذي ساعد فيه اظهار قابليتها في العديد من النواحي العامة في الحياة ، ولو تاملنا واقعهن في الحياة للمسنا العناية الواضحة التي كان يوليها المجتمع للمراة من حيث توفير فرصة التعليم لها، فضلا عن الرعاية التي خصصها الامراء والخلفاء لهن، وتشجيعهن من خلال اغداق الاموال عليهن، وتحفيز العلماء لتعليمهن حسب الظروف المناسبة لذلك لما يمثله ذلك في نظر الدولة الاموية من رقي علمي وتمدن حضاري [2].

فكانت المرأة الأندلسية اكثر قدرة على الحركة تتعلم وتتفقه في الدين وتدرس الأدب وتنظم الشعر وتشارك في الحياة العامة فتبوأت مكانة في مجالات الحياة المختلفة وتمتعت بحرية واسعة فاصبح لها شخصيتها المستقلة (3).

فهناك العالمات في الشؤون الدينية والحافظات للقرآن ، ولا يحصى عددهن وقيل انه كان في الأندلس ستون الف حافظة للقرآن ترفع كل واحدة قنديلا" فوق باب بيتها في الليل اشارة الى ان هناك حافظة، وذلك من باب التمييز على غيرها [4].

وهناك نساء راويات للحديث ومنهن عابدة جارية وفدت من المدينة الى قرطبة روت عن مالك ابن انس وغيره من ائمة المدينة [5].

وكذلك كان للمراة الأندلسية دور سياسي فذكر ان اعتماد زوجة المعتمد بن عباد كان لها تاثيرها الكبير على حياته ولها دور بارز في الحياة العامة في اشبيلية، ومما يشهد على ذلك ما تحمله النقوش في ذكر اسمها يوم الشروع في بناء صومعة اشبيلية سنة (472 هـ) [6].

وقد اهتمت المرأة الأندلسية بالناحية العلمية ايضا" ، ومما يؤيد ذلك ان بعضهن وصفن بكونهن عالمات فقد قيل بحق فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي تلك الصفة [1]. وكذلك حفصة بنت حمدون [2]. والغسانية وصفت بانها كانت عالمة بالعروض [3]. والعروضية مولاة الكاتب ابي المطرف عبد الرحمن بن غلبون اخذت عنه النحو واللغة ولكنها فاقته وبرعت في العروض وحفظت الكامل للمبرد والنوادر للقالي وشرحتهما [4]. ونضار بنت الامام اثير الدين ابن حيان محمد بن يوسف الأندلسي التي كانت كاتبة وقارئة وتنظم الشعر [5].

---

(1) المراة العربية في جاهليتها واسلامها: 130/3
(2) جذوة المقتبس: 412-414، الصلة: 691/2، بغية الملتمس: 530-531
(3) دور المراة العربية في الأندلس: 106-107
(4) المراة في حضارة العرب: 240
(5) م.ن: 257
(6) الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين: 317

واشتهرت مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله (6). لما تمتعت به من جودة في الخط وفاقت غيرها (7). وقيل عن لبني كاتبة الخليفة الحكم المستنصر بانها مهيمنه على العلم ولها معرفة بالحساب وعلم العروض (8).
واشتهرت بعضهن في العلوم الصناعية ولا سيما الطب ومنهن اخت الحفيد بن زهر وابنتها (9).
وام الحسن كانت طبيبة الى جانب اجادتها في قراءة القرآن ومشاركاتها في الكثير من الفنون (10).
وان نساء الخلفاء والملوك كن في غنى عن الاطباء بالطبيبات (11).
كما اسهمت المرأة الأندلسية في اقتناء الكتب العلمية حيث وجدت مكتبات خاصة لهن مما يدل على اهتمامهن بالحركة العلمية ورغبتهن الذاتية في التزود بالعلم والاطلاع على المؤلفات العلمية ، وقد عرف عن عائشة القرطبية بان لها خزانة علم كبيرة وانها كانت حسنة الخط ، وتكتب المصاحف والدفاتر وتجمع الكتب (12). واشتهرت صفية بنت عبد الله في نقل المخطوطات (13).

وشاركت المرأة الأندلسية في الوظائف العلمية والرسمية فقد مارست مهنة المعلمة ولم يكن بوسعها ان تمارس هذه المهنة في الكتاتيب كما هو الحال بالنسبة للرجل بل مارستها داخل البيت فقد ذكر ان اخت محمد بن حزم (1). كانت تمارس التاديب داخل الدار وكانت هي وابوها واخوها يمارسون التعليم في دار واحدة (2). ومريم بنت ابي يعقوب الانصاري كانت تمارس تعليم النساء الأدب (3).
والى جانب اهتمام المرأة الأندلسية بالعلوم والأدب فلها باع طويل في فنون الموسيقى والغناء وكما عرفنا عندما فتح المسلمون الأندلس، توافد عليها الكثير من العلماء والرواة والشعراء فالى جانب اهتمام الخلفاء والامراء بالعلوم المختلفة كانوا يهتمون بالموسيقى والغناء وشراء الجواري والمغنيات حيث كانت تعقد مجالس شراب للانس والطرب ، وكانت الجواري يقدمن الشراب ويغنين في هذه المجالس ومنهن طروب وقمر وانس

---

(1) الصلة: 691/2.
(2) ينظر نفح الطيب: 22/6
(3) الدر المنثور: 356
(4)
(5) ينظر نزهة الجلساء: 96 ، ينظر الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة: 167/4.
(6) الصلة: 654/2
(7) فتوح الشام: 136/1
(8) الصلة: 653/2
(9) طبقات الاطباء: 70/2
(10) الاحاطة: 43، الشعر النسوي في الأندلس: 144
(11) المراة في حضارة العرب: 239
(12) ينظر الصلة: 654/2، نفح الطيب: 26/6، معجم النساء الشاعرات: 161
(13) في ظلال الأندلس: 116

القلوب والعجفاء وغاية المنى وغيرهن كثيرات، ويعد الحكم بن هشام من اكثر امراء بني امية عناية بالغناء وكان لديه عدد من الجواري المغنيات منهن عزيز ومهجة وفاتن، وكان هو يقترح عليهن الاشعار التي يغنين فيها، وكانت بعض النساء تنظم الشعر وتلحنه، وقد نظمت عزيز مرة هذه الابيات [4].

قــــد نقضـــي النهــــار الا بقايـــا	مــــن شـــــعاع مخلــــق للاصــــيل
واتانـــا الظــلام مـــن قبــل الشـــر	ق فـــاهلا منــــه بخيـــر تزيـــل
دام هـــذا وذا بطـــول بقـــاء الـــ	ـــحكم الســـيد الفتـــى المـــأمول

واذا تركنا ذلك كله وانتقلنا الى حرائر الأندلس فنجد ان لبعض الحرائر اهتمام بمجالس الانس والطرب ومن هذه المجالس مجلس ولادة بنت المستكفي (فكان مجلسها بقرطبة منتدى لاحرار المصر، وفناؤها ملعبا" لجياد النظم والنثر، يعشو اهل الأدب الى ضوء غرتها ويتهالك افراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها، الى سهولة حجابها وكثرة منتابها تخالط ذلك بعلو نصاب وكرم انساب وطهارة اثواب) [5].
وذلك لتميزهن بحضور النادرة وسرعة التمثل وخفة الروح ولهن نوادر مما يدل على روحهن الفكاهية ومن نوادرهن ما روى عن نزهون القلاعي انها كانت تقول بحق الشاعر ابن قزمان

وقد راته بغفارة صفراء وكان قبيح المنظر(اصبحت كبقرة اسرائيل، ولكن لا تسر الناظرين) [1]. وهناك نساء كثيرات كانت لهن نوادر وطرائف، ومن ذلك ما روى ان بعض قضاة لوشة كانت له زوجة فاقت العلماء في معرفة الاحكام والنوازل، وكان في مجلس قضائه تنزل به النوازل فيقوم اليها، فتشير عليه بما حكم به، فكتب اليه بعض اصحابة مداعبا" بقوله [2].

بلوشــــة قـــاض لــــه زوجـــة	واحكامهـــا فـــي الـــورى ماضـــية
فيـــا ليتـــه لـــم يكـــن قاضـــيا"	وياليتهـــــا كانـــــت القاضـــــية

فاطلع زوجة عليها فحين قراته قالت: ناولني القلم فناولها ، فكتبت بديهية [3]:

(1)التكملة لكتاب الصلة: 358/1
(2) م . ن : 281/1-358 ، البيان المغرب: 158
(3) جذوة المقتبس: 388
(4) تاريخ الادب الأندلسي. عصر سيادة قرطبة: 53
(5) الذخيرة: ق1م429/1 ، نفح الطيب: 338/5، قصة الادب الأندلسي: 401
ادباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاش: 116

هـــو شـــيخ ســـوء مـــزدريء　　　لــــــه شــــيوب عاصـــــية
كــــلا لــــئن لـــم ينتـــه　　　لنســــــفعنا بالناصـــــية

ومـن هـذا نـرى ان المـرأة الأندلسـية لا تقـل عـن الرجـل فـي المضـمار الثقـافي فكانـت اهتماماتهـا العلميـة والثقافيـة مبكـرة بحيـث اظهـرت نتائجهـا وطرقـت مجـالات واسـعة فـي العلوم والأدب.

فهرس أسماء الشواعر والأشعار

ت	اسم الشاعرة	الأبيات	الأشطر	النصوص	الصفحة
1.	أسماء العامرية	3	-	1	79
2.	اعتماد الرميكية	2	2	1	80
3.	انس القلوب	15	-	2	81
4.	بثينة بنت المعتمد	30	-	3	82
5.	تميمة بنت يوسف	2	-	1	84
6.	حسانة التميمية	28	-	5	84
7.	ام الحسن بنت ابي جعفر	4	-	2	89
8.	حفصة بنت حمدون	9	-	4	90
9.	حفصة الركونية	65	-	19	92

(1) المغرب في حلى المغرب: 288/2، نزهة الجلساء: 100
(2) ادب الفكاهة الأندلسي: 51
(3) م.ن: 51

10. حمدونة بنت زياد	14	-	3	103
11. زينب بنت اسحاق	4	-	1	107
12. زينب المرية	8	-	4	109
13. ام السعد	7	-	2	109
14. الشلبية	6	-	1	111
15. صفية بنت عبد الله	3	-	1	112
16. عائشة القرطبية	10	-	3	113
17. العبادية	1	-	1	114
18. عتبة	2	-	1	115
19. العجفاء	9	-	3	115
20. امة العزيز	2	-	1	117
21. ام العلاء	13	-	5	119
22. غاية المنى	1	-	1	119
23. الغسانية	6	-	1	120
24. قسمونة	5	-	3	122
25. قمر	13	-	3	123
26. ام الكرام	5	-	2	125
27. مريم	8	-	2	126
28. منفعة	4	-	1	127
29. مهجة القرطبية	6	-	3	128
30. ام الهناء	4	1	1	130
31. نزهون	46	-	8	136
32. هند	8	-	3	137
33. ولادة	27	-	11	138

الاغراض الشعرية

بعد جمع شعر المرأة الأندلسية وتحقيقه يتبين للدارس ان يضم اغراضا" شعرية مختلفة، وانها لم تبتعد بوجه عام عن الاغراض الشعرية التي طرقتها الشاعرة في المشرق في اغراضها الشعرية ومعانيها.

غير ان شواعر الأندلس قد افسحن لشعرهن مكانا" رحيبا" وفرضن وجودهن بصورة لم تحدث للقلة في زميلاتهن في المشرق، على انهن لم يسهمن في كل فنون الشعر وموضوعاته (1). الا انهن ارتبطن بهن في مشاعرهن فانعكس ذلك على شعرهن، فنتاجهن الشعري منسوجا" على منوالهن في الاغراض التقليدية (2). وان تمتع المرأة الأندلسية بكامل حريتها في ظل بيئة جديدة تلك البيئة التي كان لها الاثر الكبير على شخصية الشاعرة الأندلسية مما جعلها تقول الشعر في المواقف التي تتطلب ذلك، فلم ترتبط تقاليدها باعماق واثقال كتلك التي ارتبطت بها بيئة المشرق، ومن هنا شاركت الشاعرة الأندلسية في كل فنون الشعر واكثر ابوابه، فكانت تتغزل في الرجل تماما" كما

يتغزل فيها، وكانت تمدح وتفخر للكل في ظل انوثتها، وتهجو ولا تتورع من ذكر العورات ولم تستح من ترديد بعض الالفاظ غير اللائقة [3]. وسجلت اشعارا" رقيقة في الشكوى وبث الالالم وفي المداعبة والظرف والشعر القصصي [4]. وفي الحنين والتهنئة وتطرقت الى الموشحات. ويجمع اكثر شعرهن بين فصيح المنثور، ورقيق المنظوم، ويلم بفنون اخرى من المعرفة [5].

وفي الصفحات التالية سنتناول الاغراض التي تطرقت اليها الشاعرة الأندلسية.

الغزل

من اقدم الفنون الأدبية ، والصقها بالشعر الغنائي، والصادق من هذا الفن هو الذي يصدر عن اعماق النفس وان يكن معبرا" عن ارهف الاحاسيس البشرية لانه في حقيقته، وفي جذوره النفسية اللاواعية مظهر من مظاهر التوق الى الخلود بالاتحاد بالجنس الاخر لتأمين ديمومة الحياة [1]. واعلقها بالقلب واقربها الى طبيعة الانسان [2]. وان الغزل بحد ذاته وجد منذ وجود البشرية على الارض، وعند رجوعنا الى اقدم الازمان نجد ظاهرة الغزل مألوفة، وهناك الكثير من قصص الغزل، لابل ان قصص الغزل قد وردت في القرآن الكريم. تلك القصص التي يكون فيها للمراة اثر في مجرياتها، مثل قصة يوسف وامراة العزيز، حيث في هذه القصة قال سبحانة وتعالى: (ولقد همت به وهم بها لو ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين...... وقال نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا" انا لنراها في ضلال مبين) [3].

وان الغزل هو تعبير عن اثر الجمال الانثوي في النفس باسلوب فني بديع يضاف اليه شيء من نسيج خيال الشعراء، وهذا اما ان يصور المحب مشاعره أو ما يعانيه من

---

(1) الادب الأندلسي موضاعاته ومقاصده: 239
(2) المراة في الشعر الأندلسي، عصر الطوائف: 297
(3) ينظر الادب الأندلسي موضوعاته ومقاصده: 116
(4) المراة في الشعر الأندلسي، عصر الطوائف: 298
(5) المراة في حضارة العرب والعرب في تاريخ المراة: 249

مواجد واشواق تجاه الحبيب، وما يلاقيه من الام جراء البعد والصد وهذا ما يسمى بالغزل العفيف واما ان يكون وصفا" دقيقا" لمفاتن اعضاء جسد المرأة وحركتها وحديثها وهذا ما يطلق عليه الغزل الحسي (4).

ويعد الغزل في الأندلس من اكثر اغراض الشعر الأندلسي تداولا" بين الشعراء اذ يؤلف النصيب الاكبر من دواوينهم بل من دواوين شعراء الأندلس عامة (5). وان الغزل كان ينساب على شفاه شواعر الأندلس وهن يتحدثن ويتوددن الى الرجل (6).

وكانت المرأة الأندلسية تتغزل بحبيبها مثلما يتغزل الرجل بحبيبته، وهذه الظاهرة تعد من ابرز السمات الجديدة في غزل النسوة الأندلسيات، اذ ان العادة تقتضي ان يكون الرجل هو المبادر في ابداء عواطفه والتعبير عن اشواقه (ولا تستطيع المرأة ان تحاول شيئا خشية سوء تفسير الرجل لحركتها، وما يصدر عن الرجل من تحبب طائش فيبدو لها امرا طبيعيا" ، على حين يظهر ذلك الطيش اليما اذا ما صدر عنها) (1). فلذا اظهرت المرأة الجانب المحسوس للرجل وتغزلت في حرقه (2). وان المرأة على نحو عام تميل الى قلبها. كما قال لامارتين : (بان الله قد وضع عبقرية في قلبها) (3). فانها لما وجدت هذه العبقرية في اجواء الأندلس المرحة، وفي حياة الأندلسين الزاهية منفذا للتعبير عن عواطفها فاقبلت على الشعر لانه ترجمان لشعورها خصوصا" ان المرأة لا تعنى بشيء مثل عنايتها بما له علاقة بشخصها وقلبها (4). ولهذا فان شواعر الأندلس يفصحن عن حبهن وعشقهن لمن احببن دون خوف او خجل (5). وان هذه الظاهرة تتكرر كثيرا" في الأندلس ولا توجد في المشرق الا نادرا" ، حيث ان الحب في الأندلس ليس كالحب في المشرق (فليس حب ابن زيدون حب الجسد للجسد كما كان عند امرئ القيس ولا الروح للروح بعد ان حيل بين الاجساد كما هو الشأن عند العذريين، بل و لا حب اهل الترف من امثال عمر بن ابي ربيعة الذي هو الى اللهو اقرب منه الى

---

(1) المعجم الادبي: 186

(2) ينظر الشعر الجاهلي : 163

(3) يوسف: 23-29

(4) ينظر القصص القرآني في الشعر الأندلسي:164

(5) الادب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: 124

(6) ينظر الغزل عند العرب: 12 ، ينظر التجديد في الادب الأندلسي: 41

شئ اخر ولكنه اهتمام الفكر بالفكر والشخصية الطموح بشخصية ممتازة فريدة موهوبة) (6). ومن ذلك نجد ولادة (7). تفصح عن حبها وعشقها لابن زيدون ورسمت الاجواء في التعبير عن خزالج نفسها فتقول (8) :-

الاهل لنا من بعد هذا التفرق ... سبيل فيشكو كل صب بما لقى
وقد كنت اوقات التزاور في الشتا ... ابيت على جمر من الشوق محرق

ان غزل ولادة هذا متماسك واحسنت في الافصاح عن عواطفها من غير تعثر أو تصنع، وان لحياة الأندلس الاجتماعية، ومجالس الانس واللهو تستدعي غزلا" لا يخلو من اللوعة والرقة (1). وكان لجمال طبيعة الأندلس وما تركه هذا الجمال من انطباعات في نفوس شعراء الأندلس ، من رقة الطباع والمشاعر الاثر البارز في انقياد الشواعر لعواطفها وخضعت لمعاناتها وتجربتها فاحبت وفاض حبها غزلا" رقيقا" (2). وكانت لشواعر الأندلس من الحرية الواسعة بحيث يقلن ما يخرج على حدود الأدب والاحتشام ، ولان (العشق يطلق لسان العي) (3). لهذا فان الكثير من شواعر الأندلس اطلقن عنان خيالهن في كل شيء دون وجل أو استحياء.

وعند ذكر الغزل في الشعر الأندلسي والمرأة الأندلسية، يتبادر الى الذهن الشاعرة ولادة بنت المستكفي، فانها اجادت الشعر الأندلسي، وعبرت فيه عن مشاعرها ومن ذلك قولها (4) :

ودع الصبر حب ودعك ... ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ... زاد في تلك الخطا اذ شيعك

---

(1) الحياة والحب: 76
(2) المعجم الادبي: 186
(3) المراة في حضارة العرب والعرب في تاريخ المراة: 239
(4) ينظر المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(5) دراسات ادبية في الشعر الأندلسي: 122
(6) البيئة الأندلسية واثرها في الشعر، عصر ملوك الطوائف: 446
(7) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق.
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (97)

حيث قضيا الوقت معا ووفت بما وعدت وانصرفت، وانها لم تكن وحيدة الأندلس، بل برزت الى جانبها شواعر كثيرات كان لهن قسط من الحرية ، وكان لهن قسط من الحرية بحيث يقلن اشياء يصعب ان يقبلها مجتمع غير المجتمع الأندلسي (5). فنجد حفصة الركونية (6). التي تعد من ابرز شواعر الغزل التي قصرت جل شعرها على صاحبها الوزير ابو جعفر ورسمت بشعرها تجربتها مع من تحب من غيران يحول الوقار بينها وبين التعبير عن هذه التجربة اذ تقول (7) :

ثنائي على تلك الثنايا لانني اقول عن علم وانطق عن خير
وانصفها لا أكذب الله أنني رشفت بها ريقا" ارق من الخمر

ولم تكتفي بذلك بل راحت تلح عليه قائلة له (انا في انتظارك يا جميل!) (1). معبرة عن استلامها لحبيبها فتقول (2).

ازورك ام تزور فان قلبي الى ما تشتهي ابدا" يميل
وقد املت ان تظمأ وتضحى اذا وافى اليك بي المقيل

وفضلا" عن ذلك فقد كانت تندفع بحبها الى من تحب وتذهب اليه في مجلسه وهو مع مجموعة من الاصدقاء واذا هي تطرق الباب وتسلم جاريته رقعه تقول فيه (3) :

زائر قد اتى يجيد الغزال مطلع تحت جنحه للهلال
بلحاظ من سحر بابل صيغت ورضاب يفوق بنت الدوالي

وترسل الى حبيبها سلاما مفعما بعبير الحب وانه راقد في في احشائها رغم البعاد قائلة (4) :

سلام يفتح في زهرة الـ ـكمام وينطق ورق الغضون
على نازح قد ثوى في الحشا وان كان تحرم منه الجفون

---

(1) المنهل في الادب العربي. العصر العباسي والأندلسي: 170
(2) الادب العربي في الأندلس: 200
(3) البصائر والذخائر: 432/1
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (98)
(5) المنهل في الادب العربي. العصر العباسي والأندلسي: 170
(6) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(7) ينظر شعرها وترجمتها في فصل التحقيق رقم (25)

واما حفصة بنت حمدون (5). فتقول ان لها حبيبا" يتمادى ويتكبر وان ليس له مثيل وهي ايضا" ليس لها شبيه في حبها اليه حيث تقول (6):

لـــي حبيـــب لا ينثنـــي لعتـــاب   واذا مـــــا تركتـــــه زادتيهـــــا
قـل لـي هـل رايـت لـي مـن شـبية   قلت ايضا" وهل ترى لي شبيها"

وكذلك نجد المرأة الأندلسية تتغنى بحبها متغزلة بمن تحب ومنهن (منفعة) (7). التي غنت متغزلة بين يدي الامير عبد الرحمن بن الحكم فتقول له (8) :

يـــا مـــن يغطـــى هـــواه   مـــن ذا يغطـــي النهـــارا
قـــد كنـــت املـــك قلبـــي   حتـــى علقـــت فطـــارا

واذا انتقلنا الى العجفاء (1). نجدها تغني متغزلة بقولها (2) :

بيــد الــذي شــغف الفــؤاد بكــم   تفــريج مــا القــى مــن الهــم
فاســتيقني ان قــد كلفــت بكــم   ثــم افعلــي مــا شــئت عــن علــم

ولم تتوقف عند هذا الحد وانما غنت ايضا" فقالت (2) :

بــرح الخفــاء فانمــا بــك تكــتم   ولســوف يظهــر مــا شــر فــيعلم
ممــا تضــمن مــن عزيــز قلبــه   يــا قلــب انــك بالحســان لمغــرم

واستطاعت بشعرها هذا ان تحصل على قلوب سامعيها، وان من صفات المرأة هي الغيرة وخصوصا على من تحب لشدة ما تعاني من الم الهوى وحرقة الصبابة فهذه حفصة الركونية تعبر عن ذلك قائلة (3) :

اغــار عليــك مــن عينــي رقيبــي   ومنــك ومــن زمانــك والمكــان
ولــو انــي خبأتــك فــي عيــوني   الــى يــوم القيامــة مــا كفــاني

ومن جانب اخر نجد ام الكرم (4) فتطرح معاني الكبرياء واعلان عشقها بصراحة

---

(1) دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة: 84
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (30)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (31)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (34)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (17)
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (75)

فتقول (5) :

يـــا معشــــر النــــاس الا فـــاعجبوا ممــــا جنتـــه لوعـــة الحـــب
لـــولاه ينــــزل ببــــدر الـــدجى مـــن افقـــه العلـــوي للتـــرب

وتتعجب من شدة الاشتياق رغم ان حبيبها ساكن في الاحشاء والاعماق فتتمنى الخلوة عن اعين الرقباء وذلك حين تقول (5) :

الا ليـت شـعري هـل سـبيل لخلـوة ينـــزه عنهـا ســمع كــل مراقــب
ويـا عجبـا" اشـتاق خلـوة مـن غـدا ومثـواه مـا بـين الحشـا والترائـب

وثمـة شـواعر اخريـات نظمـت مثـل هـذا الشـعر مـنهن انـس القلـوب التـي تتمنـى الوصول الى من تحب لشدة ما تلقى من الوجد (1)، وام العلاء ترى ان الحيـاة تفقد طعمهـا بـدون الحبيـب (2)، وامـه العزيـز (3)، ونزهـون القلاعـي (4)، تتحـدث عـن العشـق حـديثا" مكشوفا" حيث قالت (5) :

لله در الليـــــالي ومـــــا احيســـــنها ومـــا احيســـن منهـــا ليلـــة الاحـــد
لـو كنـت حاضـرنا فيهـا وقـد غفلـت عـين الرقيـب فلـم تنظـر الـى احـد

هذه هي ابرز صور الغزل التي برزت في شعر المرأة الأندلسية، اذ نجد في غزلهن ابياتا رقيقة فلعل ذلك ناتج عن انفعال الشواعر وقدرتهن على تصوير عاطفة الحب على نحو يجذب المتلقي ويقتنع بانهن مرن فعلا" في تجربة الحب (6)، وان غزلهن امتاز بالرقة والدماثة وابراز مفاتنهن وبيان سحر اعضائهن، وان من المعروف ان اساليب شعراء الغزل من طبائعهم واساليبهم انهم يصفون جمال المحبوبة ومفاتنها .

---

(1) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (57)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (56)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (35)
(5) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (74)
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (73)

ولكن ما نجده في شعر المرأة الأندلسية انها تصف جمالها وتتغزل بنفسها وان غزلها يكون ممتزجا" بالطبيعة وهذا ما يؤكد تأثير البيئة في شعرهن.

المدح

من الفنون التقليدية القديمة التي عرفتها البشرية لارتباطها بابسط الطقوس التي كانت تمارس وهو من اول العلاقات التي كانت تنشد الناس فيما بينهم ويمثل الوسيلة التي تحدد طبيعة تلك العلاقات (1).

ولقد كان لهذا الفن مساحة واسعة بين فنون الشعر والقدح المعلى في التراث العربي منذ ان كان الشعر سليقة على لسان العرب في جاهليتهم حتى يومنا هذا (2).
ويعد المديح في الشعر وليد عاطفة الاعجاب التي تثير في نفس المادح الانفعالات التي تدفعه الى نظم الشعر في اظهار صادق شعوره نحو الممدوح (3).
ولقد احتل المدح مكانا واسعا في الشعر الأندلسي ، وحافظ على الاسلوب القديم وكان الشعراء يعنون بالاستهلال وحسن التخلص ، وربما جعلوا صدور مدائحهم وصفا" للخمر أو للطبيعة أو لبلد الشاعر أو للمراة المحبوبة ، وقلما شذ بعضهم عن هذا السبيل (4).
وهذ ما نجده في شعر المرأة الأندلسية ، وقد اتخذ بعض الشعراء المديح وسيلة للتعبير عن ارائهم الدينية والاجتماعية وطريقا" للتقرب من الولاة والخلفاء حيث كانوا يمدحونهم

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (3)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (62)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (64)
(4) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (82)
(6) ينظر شعر ابن ابي الحديد المدائني ، رسالة دكتوراه : 75

في مختلف المناسبات الاجتماعية ، ويسجلون مآثرهم ومعاركهم وفتوحاتهم ، ومن هنا كان لهذا الشعر في الأندلس ما للشعر في المشرق من قيمة تاريخية .
وان الشاعر – غالبا – ما كان يعرض مديحه بطريقة فيها الكثير من المبالغة والمجاملة وحتى المنافقة [5]. وفي بعض الاحيان يلازمة الصدق وتعظيم المثل العليا، وتمجيد القيم الرفيعة [6].

وسارت الشاعرة الأندلسية على خطى الشعراء ، فمدحت مختلف الطبقات من ملوك ووزراء وصولا" الى تحقيق رغباتها الذاتية وغير الذاتية ، ومن ذلك نجد أسماء العامرية [7]. تمدح عبد المؤمن بن علي ملك الموحدين حيث بعثت اليه رسالة تطلب

فيها ان يرفع الانزال عن دارها وحجز اموالها فتقول [1] :

عرفنـــا النصـــر والفـــتح المبينـــا	لســـــــيدنا اميـــــر المؤمنينـــــا
اذا كـــان الحــــديث عـــن المعـــالي	رأيــــت حــــديثكم فينــــا شـــجونا

واذا تركنا ذلك وانتقلنا الى حسانة التميمية [2]. فاننا نجدها تلجأ الى امير الأندلس بعد وفاة والدها الذي كان يرعاها ويتكفل حمايتها وحينما مات لم تجد غير الامير تشكو اليه راحت تمدحه بهذه الابيات [3] :

انـــي اليـــك ابـــا العاصـــي موجعـــة	ابـــا الحســين ســقته الواكـف الـديم
قـد كنــت ارتــع فــي نعمـاه عاكفـة	فـــاليوم آوى الــى نعمـــاك يـــا حكــم
انــت الامـــام الـــذي انقـاد والانـــام لـــه	وملكتــــه مقاليـــــد النهـــى الامـــم

ومن يتامل هذه الابيات يجدها ممزوجة باستصراخ وطلب العفو عن الشاعرة والعطف عليها وان الشاعرة الأندلسية قد تمدح . بعد قضاء طلبها وحصولها على ما ترغب فيه. كما فعلت حسانة التميمية عندما مدحت الحكم بن الناصر . بعد تنفيذ طلبها ورفع ظلامتها قائلة (4) :

ابــن الهشـــامين خيـــر النــاس مـــأثرة	وخيـــر منتجـــع يومـــا" لـــرواد
ان هـــز يـــوم الـــوغى اثنـــاء صـــعدته	روى انابيبهـــا فـــي صـــرف فرصـــاد
قـــل للامـــام ايـــا خيـــر الـــورى نســـبا"	مقــــابلا" بــــين أبــــاء وأجـــداد

---

(1) ينظر تاريخ الادب العربي قبل الاسلام : 216
(2) دراسات في الشعر العربي: 285
(3) م . ن والصفحة نفسها.
(4) في الادب الأندلسي: 144
(5) المنهل في الادب العربي: 170-171
(6) الادب العربي في الأندلس: 200
(7) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق.

وفي مدح الحبيب سارت الشاعرة الأندلسية على سير القدامى في تقليدها لهم ، لاسيما في اسلوب المدح الممزوج بالغزل وهذا ما تجسد في مديح حفصة بنت حمدون وهي تقول [5] :

رأى ابن جميل ان يرى الدهر مجملا"	فكل الورى قد عمهم سيب نعمته
لــه خلــق كــالخمر بعــد امتزاجهــا	وحسن فما أحلاه من حين خلقته
لوحــة كمثــل الشــمس يــدعو ببشــره	عيونــا" ويعشــيها بــافراط هيبتــه

ومن جانب اخر فان المديح قد يورد مآثر الممدوح النبيلة وخصاله الحميدة المتمثلة بالكرم والشجاعة ورد الحقوق وحماية الضعيف ثم انه يعطينا الى جانب هذا صورا" صادقة للجوانب الانسانية في اروع صورها. وكنا نلاحظ ذلك كله عند الشعراء المادحين، بصرف النظر عن مطابقته للممدوحين فالشاعر والشاعرة يرسمان صورة واضحة للانسان المثالي في نظرتهما، ويجسمان خلائقة المتميزة من كرم وشجاعة وعفة ووقار (1).

فأم الحسن [2] قد بالغت في مدحها وجعلته رب الفضيلة حيث قالت [3] :

ان قيــل مــن فــي النــاس رب فضــيلة	حــاز العــلا والمجــد منــه أصــيل
فــاقول رضــوان وحيــد زمانــه	ان الزمــان بمثلــه لبخيــل

وحفصة الركونية تمدح امير المؤمنين عبد المؤمن ارتجالا" بين يديه متمنيه ان يكتب لها بخط يده عبارة (الحمد لله) ليكون ذلك سبيلا" الى التخلص من عوادي الدهر ونوائبه فتقول (4):

يــا ســيد النــاس يــا مــن	يؤمــل النــاس رقــده
أمــنن علــي بطــرس	يكــون للــدهر عــده

أي ان شواعر الأندلس ويجدن في المديح طريقا" سهلا" ينالن بواسطته ما يأملن من الممدوح فيكررن الاسلوب الذي يبالغ فيه الشعراء من حيث اضفاء الالقاب والنعوت على

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (1)
(2) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (12)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (10)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (15)

الممدوح وبما ان المديح يرتبط بالساسة والحكام وذوي الجاه والنفوذ، وان الشاعرة الأندلسية كانت قريبة من رجال الحكم في الأندلس فعلى هذا الاساس قد اكثرت من المديح السياسي. وخصوصا" عندما لقت اهتمام ولاة الامور بالشعر ووجدت الكثير منهم يصغي اليها ويمنحها الكثير من الهبات والعطايا [5]. فهند [6] مثلا" عززت ذلك حيث مدحت الوزير ابا عامر ، بعد ان كتب اليها يدعوها للحضور الى بلاطة

فقالت له [1] :

يا سيدا" حاز العلى عن سادة ... شم الانوف من الطراز الاول
حسبي من الاسراع نحوك انني ... كنت الجواب مع الرسول المقبل

وكذلك تمدح الفتح بن خاقان بقولها [2] :

قد جاء نصر الله والفتح ... وشق عنا الظلمة الصبح
خدين ملك ورحى دولة ... وهمه الاشفاق والنصح

واما قمر [3] فقد مدحت مولاها ابراهيم بن حجاج مصورة مدى فضله عليها ورقة معاملته اياها التي جعلتها تنظر اليه نظرة تقدير واعجاب بقولها [4]:

ما في المغارب من كريم يرتجى ... الا حليف الجود ابراهيم
اني حللت لديه منزلة نعمة ... كل المنازل ما عداه ذميم

وكان مديح الشاعرة الأندلسية يدور ايضا" في فلك الصفات والمعاني التي يجلها العربي عبر تاريخه الطويلة من الكرم والجود ونجد مهجة القرطبية [5]. تمدح استاذتها ولادة ولم يكن القصد منه الحصول على شيء ، بل الوفاء والتعبير عن مشاعر الود والاخلاص قائلة [6] :

لئن قد حمى عن ثغرها كل حائم ... فما زال يحمى عن مطالبه الثغر
فذلك تحمية القواضب والقنا ... وهذا حماه من لواحظها السحر

---

(1) ينظر ابن زيدون اثر ولادة في حياته وادبه: 380
(2) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (40)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (23)
(5) ينظر الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس: 79
(6) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق

وان الاسلوب المتبع في القصيدة المدحية اصبح يتراوح بين الجزالة والسهولة والقوة والليونة وان شواعر الأندلس ليس لهن جديد في هذا الفن ، حيث قلدن المشارقة في بعض الاحيان في بدء قصائدهن الممزوجة بالغزل غير انهن في اغلب الاحيان يقصدن الى المديح مباشرة دون تمهيد [7]. وتستشف من الشواهد السابقة ان الشاعرة الأندلسية تطرقت الى المدح السياسي والاجتماعي اما المدح الديني فكاد يكون مفقودا" ، اذ لم نجد له اثرا" بين اثارهن الشعرية ولعل ذلك السبب يعود الى ضياعه مع ما ضاع من الشعر الأندلسي.

الفخر

الفخر [1]. هو التمدح بالخصال، والتفخر هو التعظيم والتكبر. والافتخار هو المدح نفسه، الا ان الشاعر يخص به نفسه وقومه ، وكل ما حسن في المدح حسن في الافتخار ، وكل ما قبح فيه قبح في الافتخار [2]. والفخر فطرة في العرب [3].

وبما ان الشاعرة الأندلسية تطرقت الى الكثير من الفنون الشعرية فكان من ضمن هذه الفنون هو فن الفخر، لانها وجدته متنفسا" عما تعبر به عن كبريائها والمباهاة بنفسها، لانه كما عرفنا ان الشاعرة الأندلسية تمتعت بنفوذ سياسي واجتماعي بحكم قربها من الملوك والوزراء فضلا" عن ان هناك شواعر كانت من بنات الملوك ومنهن (بثينة بنت المعتمد) [4]. و (ولادة بنت المستكفي) [5]. و (ام الكرم) [6]. ومن الشواعر من كانت زوجة لاحد ملوك الأندلس ومنهن (اعتماد الرميكية) [7]. وكل ذلك جعلهن يشعرن بالكبرياء والزهو والاعتزاز بالنسب والفخر بالاجداد ومنهن من كانت تفخر بنفسها كتميمة بنت يوسف وذلك حين تقول [8] :

هي الشمس مسكنها في السماء	فعز الفؤاد عزاء جميلا"
ولن تستطيع اليها الصعودا	ولن تستطيع اليك النزولا

حيث وضعت مكانها مكان الشمس ، وان من الصعوبة الوصول اليها ، أو النزول من مكانها السامي ، أما ولادة بنت المستكفي فقد بلغ الافتخار بنفسها الى حد انها كتبت بالذهب على عاتقي ثوبها قائلة [9] :

أنا والله اصلح للمعالي	وأمشي مشيتي و أتيه تيها
وأمكن عاشقي من صحن خدي	وأعطي قبلتي من يشتهيها

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (91)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (90)
(3) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (72)
(5) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (78)
(7) ينظر الادب العربي في الأندلس : 200

لكن في مقابل ذلك افتخرت بعفتها وتمسكها بمبادئ الأسلام فقالت [1]:

انـــي وان نظـــر الانـــام لبهجتـــي كظبـــاء مكـــة صـــيدهن حـــرام
يحســبن مــن لــين الكــلام فواحشــا ويصـــدهن عـــن الخنـــا الأســـلام

وحينما نطلع على شعر حفصة الركونية نجدها تفخر بخطها ، عندما سألتها امراة من اعيان اهل غرناطة ان تكتب لها شيئا" بخطها فقالت مفتخرة [2]:

يــا ربــة الحســن بــل يــا ربــة الكــرم غضــي جفونــك عمــا خطــه قلمــي
تصـــفحية يلحـــظ الـــود منعمـــة لا تحفلـــي بـــرديء الخـــط والكلـــم

كذلك صفية بنت عبد الله الربي [3]. افتخرت بحسن خطها وجماله، بعد ما عابت امراة خطها قائلة [4] :

وعائبــة خطــي فقلــت لهــا اقصــري فســوف اريــك الــدرفي نظــم اســطري
وناديـــت كفـــي كـــي تجـــود بخطهـــا وقربـــت اقلامـــي ورقـــي ومحبـــري

وبثينة بنت المعتمد تفخر بعلو نسبها وامجادها فتقول [5] :

مـــن غـــزا المجـــد الينـــا قـــد صـــدق لـــم يلـــم مـــن قـــال ، مهمـــا قـــال حـــق
مجـــدنا الشـــمس ســـناء" وســـنى مـــن يـــرم ســـتر ســـناها لـــم يطـــق

ومن صفات النساء الافتخار بجمالهن ، ومن ذلك نلحظ نزهون تفتخر بجمالها حيث قالت [6] :

البـــــدر يطلـــــع مـــــن أزرتـــــه والغصـــــن يمـــــرح فـــــي غلائلـــــه

وقسمونة عندما طلب اباها ان تجيز قوله [7] . فقالت مفتخرة [8] :

كالشـــمس منهـــا البـــدر يقـــبس نـــوره ابـــدا" ويكســـف بعـــد ذلـــك جرمهـــا

---

(1) اللسان مادة (فخر)
(2) العمدة : 143/2
(3) تاريخ اداب العرب : 103/3
(4) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(5) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(6) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(7) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (8)
(9) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (102)

وبهذا جاء فخرهن صادقا" مصبوغا" بصبغة واقعية متسما" الاعتزاز بالنسب والاجداد والذات والامجاد واعتزازها مثل غريزتها الطبيعية [9] .

الرثاء

هو تعبير عن شعور عميق بالحزن والالم [1]. وهو ضرب من المديح الا انه يقال في الميت أو هو كما قال ابن ارشيق ((وليس بين الرثاء والمدح فرق الا ان يخلط بالرثاء شيء يدل ان المقصود به ميت)) [2]. حيث يندب الشعراء بتعدد المناقب للمتوفي وفضائله والحديث عن علمه وشجاعته وكرمه وحسن تدبيره لشؤون الحكم، وعن تقواه وورعه ويعد خسارة للدين والعلم بفقدانه وحزن المسلمين بانهيار ركن من اركانهم وفقدان علم من اعلامهم وغيرها من الصفات الحسنة والفاضلة كلها تقال على الميت باسلوب يميل الى المبالغة والتفخيم [3]. وكما ذكر لنا الجاحظ انه ((قيل لأعرابي: ما بال المراثي اجود اشعاركم؟ قال: لأنا نقول واكبادنا تحترق)) [4].

وقد برزت الشاعرة الأندلسية في هذا الفن ، لان المرأة ادق حسا" وأرق شعورا" [5]. واشد من الرجل حزنا" وأرق عاطفة واكثر جزعا" ولوعة وطبيعتها اقرب الى الرثاء والبكاء واللوعة والاسى [6]. وان المرأة بطبيعتها تجيد الرثاء وتستثار مشاعرها المرهفة امام صدمة الموت [7].

ويعد الرثاء من اصدق الاغراض الشعرية لانه مرتبط بتجربة حقيقية، والعاطفة تكون فيه صادقة والنية حسنة [8]. فهذه حسانة التميمية ترثي زوجها قائلة [9] :

اني وان عرضت اشياء تضحكني   لموجع القلب مطوي على الحزن
اذا دجا الليل احيالي تذكرة   وزادني الصبح اشجانا" على شجني

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (100)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (32)
(3) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (50)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (70)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (86)
(7) لي صاحب ذو بهجة قد قابلت   منعما" يظهر واستحلت جرمها
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (69)
(9) المراة في الشعر الأندلسي ، عصر الطوائف: 303
(1) فن الرثاء: 7
(2) العمدة: 174/2

وان الرثاء تعبير عن المشاعر والاحاسيس الحزينة مما يتطلب الفاظا" مألوفة كي يصل بسهولة الى السامع (1). لهذا قال النبي الكريم محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ : ﴿ ما خرج من القلب وقع في القلب، وما خرج من اللسان لم يتعد الآذان ﴾ (2).

والشاعرة الأندلسية ترثي عل نحو مفعم بالحسرة والحزن واخذت تجسم مشاعرها وعواطفها على جانب كبير من العاطفة الصادقة وهي تفقد عزيزا" عليها.

ومن ذلك ان حفصة الركونية ترثي حبيبها متحسرة على مصيره داعية لمن يسمع شعرها ان يترجم عليه وينوح ما شاء الله له النواح لانه اصبح اثرا" بعد عين فتقول (4):

هددوني من اجل لبس الحداد	لحبيب اردوه لي بالحداد
رحم الله من يجود بدمع	أو ينوح على قتيل الاعاد
وسقته بمثل جود يديه	حيث اضحى من البلاد الغواد

وترثيه ايضا" بقولها (5) :

ولو لم يكن نجما" لما كان ناظري	وقد غبت عنه مظلما" بعد نوره
سلام على تلك المحاسن من شج	تناءت بنعماه وطيب سروره

وترثي هند الفتح بن خاقان حينما سمعت بمقتله قائلة (6):

قد قلت للموت حين نازلة	والموت مقدامه على البهم
لما تبينت ما فعلت اذن	قرعت سنا عليه من الندم

---

(3) ينظر الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس: 296
(4) البيان والتبين : 320/2
(5) فن الرثاء : 8
(6) الشعر الجاهلي : 200
(7) الشاعرة العربية المعاصرة : 15
(8) ينظر المنهل في الادب العربي ، العصر العباسي والأندلسي : 172
(9) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (13)
(1) ينظر رثاء الابناء: 75

نلخص مما سبق ان النساء كانت اشد الناس جزعا" على المهالك لما ركب الله عز وجل في طبعهن من الخور وضعف العزيمة (1).

وان الرثاء الأندلسي كان في معظمه تقليدا" للرثاء في المشرق، من حيث التفجع على الميت ووصف المصيبة وتعداد المناقب (2).

وقد اقتصر رثاؤهن على الزوج والحبيب والخلفاء ولم نجد لهن رثاء للمدن والممالك الزائلة.

---

(2) عن عيار الشعر: 21
(3) فن الرثاء: 8
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (21)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (27)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (92)
(1) العمدة: 153/3
(2) ينظر في الادب الأندلسي: 114

الـهجـاء

هو تعبير عن وجوه القبح واليأس . وانه تجسيد لملامح الشر والاختلال والشعور بـالنقص والاخـتلاف [1]. وهـو فـن يتنـاول ابـرز العيـوب والصـفات الممقوتـة بـين النـاس باسلوب سـهل، وبصـورة مجسـمة تبـدو اكبـر مـن حجمهـا الطبيعـي حتـى تثيـر الاسـتغراب والتندر [2]. وكذلك هو تعبير عن عاطفة السخط والغضب تجاه شخص تبغضه أو جماعة تنتقم منها، والشاعر الهاجي بنفس بأهجية عما يعتلج في صدره من ضغائن واحقاد [3].

فالهجاء يسهم في كشف العيوب التي يذم الافراد بسببها [4]. ((فأمـا المهجو فأبلغه مـا جرى مجرى الهزل والتهافت ، ومـا اعترض بين التصريح والتعريض ، ومـا قربت معانيـه وسـهل حفظـه ، وأسرع علوقـة بالقلب ولصوقة بـالنفس ، فأمـا القذف والافحـاش فسباب محض ، وليس للشاعر فيه الا اقامة الوزن وتصحيح النظم)) [5].

والـهجـاء فـي الأنـدلس لـم يكـن لـه سـوق رائجـة ولا سيمـا الـهجـاء السياسـي ، لقلـة الاحـزاب السياسـية [6]. وامـا الـهجـاء الاجتمـاعي فـي معظمـه لا يتعـرض للانسـاب مخالفـا" بذلك ما نـهج عليه شعراء الـهجاء بالمشرق ، كما تغلب عليه خفة الروح والنكتـه اللاذعـة، وكان يميل الى العفة وعدم الاغراق في الفحش ، واستعمال بـذيء الالفـاظ ، وكـان بمنـأى عن ذكر العورات ، مخالفا" في هذا كله ما درج عليه شعراء العصر العباسي [7].

وكمـا عرفنـا عـن المـرأة الأندلسـية انهـا كشـفت عـن النقـاب ، وخالطـت الرجـال وجالستهم في مجالس الانس واللهو . وعبرت عن انفعالاتها بالهجاء ووصل هجاؤها الـى الشـتيمة الصـريحة والسـباب الواضـح وتناولـت الاعـراض والعـورات ومجـاهرة الفحـش والاقذاع ، ومن ذلك قول مهجة في هجاء ولادة [8] :

ولادة قـــــــــد صـــــــــرت ولادة   مـــن غيـــر بعـــل فضـــح الكـــاتم

---

(1) فن الهجاء: 8
(2) القصص القرآني في الشعر الأندلسي: 189
(3) الشعر الجاهلي: 223
(4) اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري: 13
(5) الوساطة: 23
(6) في الادب الأندلسي: 115
(7) الادب العربي في الأندلس: 229
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (80)
(9) كلمة فاحشة

حكـــــت لنـــــا مـــــريم لكنـــــه نخلــــة هــــذه ...... [9] قــــائم

ففي هذين البيتين استعملت الشاعرة كلمات فاحشة في هجائها ، ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان الرجال كانوا ايضا عرضة لهجاؤها المقذع . حيث ان رجلا" كان يهيم بها واهدى اليها خوخا" فكتبت اليه تقول له [1]:

يـــا متحفـــا" بـــالخوخ احبابـــه اهـــلا" بـــه مـــن مـــثلج للصـــدور
حكــــى ......[2] الغيـــد تفليكـــه لكنـــــه اخـــــزى رؤوس ......[3]

وان استاذة مهجة ، ولادة بنت المستكفي كانت ايضا" مشهورة بالهجاء واستخدامها لكلمات الشتم والسباب حيث هجت حبيبها ابن زيدون قائلة [4] :

ان ابـــن زيـــدون علـــى فضـــله يعشـــق قضـــبان الســـراويل
لـــو ابصـــر ......[5] علـــى نخلـــة صـــار مـــن الطيـــر الابابيـــل

وان الشاعرة الأندلسية استخدمت هذا الفن للتسلية والسخرية واستمالة قلوب الرجال ولفت الانظار حيث تتماجن الشاعرة وتعبث وتلهو بمصائر الاخرين واقدارهم هازئة في سخفهم وعاهاتهم ونقائصهم [6].

واذ نذهب الى عائشة القرطبية نجد انها هجت احد الشعراء عندما طلب يدها للزواج ولم ترضى به بعلا" فتقول له [7] :

أنـــا لبـــوة لكننـــي لا ارتضـــي نفسي مناخا" طول دهري من أحد
ولـــو أننـــي اختـــار ذلـــك لـــم أجـــب كلبا" وكم اغلقت سمعي عن أسد

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (79)
(2) كلمة فاحشة
(3) كلمة فاحشة
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (99) وينظر هجاؤها لابن زيدون ايضا" رقم (96)
(5) كلمة فاحشة
(6) فن الهجاء: 10

وتهجو ولادة بنت المستكفي الاصبحي بقولها [1] :

يـــا أصـــبحي اهنـــأ فكـــم نعمـــة جاءتـك مـن ذي العـرش رب المـنن
قـد نلـت بـاس ابنـك مـا لـم ينـل ...... بـــوران ابوهـــا الحســـن

ولقد تميز هجاء الشواعر بالبساطة والوضوح وعدم التكلف لان ((اشد الهجاء ما عف لفظة وصدق معناه)) [2]. وذلك لانه وليد الفطنة وسرعة الخاطر واللمحة الدالة ، وهذا يتجافى مع التكلف واطالة التفكير [3]. وان قلة الاحتشام عند المرأة الأندلسية انعكس على شعرها باطلاق الكلام بألفاظ نابية وعدم الخجل من التعرض الى الرجال بهجاء مبتذل.
ومن ذلك نجد نزهون ترد على الشاعر ابو بكر المخزومي الاعمى بابيات اكثر بذائة واشد قذعا" من هجائه حيث تقول [4] :

قـــــل للوضـــــيع مقـــــالا" يتلـــى الـــى حـــين يحشـــر
مـــن المـــدور انشـــئت ......[5] منـــــه اعطـــــر
حيـــث البـــداوة امســـت فـــي اهلهـــا تتبختـــر

ولم يتوقف هجاؤها للمخزومي عند هذا الحد وانما استمر الهجاء فيما بينهما وفي ذلك ترد على المخزومي قائلة [6] :

ان كـــان مـــا قلـــت حقـــا" مـــن نقـــض عهـــد كـــريم
فصـــار ذكـــري ذميمـــا" يعـــزى الـــى كـــل لـــوم
وصـــرت اقـــبح شـــيء مـــن صـــورة المخزومـــي

---

(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (51)
(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (101)
(2) العمدة: 172/2
(3) ينظر الشعر الجاهلي: 244
(4) ينظر شهرها في فصل التحقيق رقم (83)
(5) كلمة فاحشة
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (87)

وبهذا نلاحظ هجاء المرأة الأندلسية ممزوجا" بالسخرية وذلك من اجل اللهو والضحك ، كما قال ابن رشيق ((اذا هجوت فاضحك)) [1].

ومن ذلك ان رجلا" قبيحا" قد احب نزهون القلاعي فقاده هذا الحب الى خطبتها فاجابته ساخرة منه [2] :

عـــــذيري مـــــن عاشـــق انـــوك	**ســـــفيه الاشـــــارة والمنــــــزع**
يـــروم الوصـــال بمـــا لـــو اتـــي	**يـــروم بـــه الصـــفع لـــم يصـــفع**
بــــــرأس فقيـــــر الــــى كيــــة	**ووجـــه فقيـــر الـــى برقـــع**

فنستشف من ذلك ان هجاء الشاعرة الأندلسية كان من اجل اللهو والمجون ويمتاز بالبساطة والوضوح ويعد مختلفا" كما" وكيفا" عن نظيرة في المشرق ، ويبدو ان البيئة المتحضرة التي عاشتها الشاعرة الأندلسية كان لها عظيم الاثر في تأخر هذا الفن عندهن [3].

---

(1) العمدة: 172/2
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (85)
(3) ينظر الادب العربي في الأندلس: 233

الوصف

هو فن التصوير وهو اصل الشعر وعموده [1]. وان ((الشعر الا اقله راجع الى باب الوصف)) [2]. وان الشعراء فنانون مبدعون يرسمون بالكلمات ما يرون، ويصورون ما يشاهدون ويصفون ما يحسون به [3]. وعرف الوصف في الشعر العربي منذ فجره الاول [4].

وان الوصف ملازم" للآداب وطبيعة النفس البشرية منذ الحياة البدائية حتى حياة التحضر والمدينة [5]. وبما ان مناظر الطبيعة ورياضها تسحر بجمالها قلب الانسان، وتسحر بمفاتنها مشاعر المتأمل المرهف الحس فلا غرابة ان يتأثر الشاعر بهذه المناظر ، وتلك الرياض، الامر الذي جعله يعمد الى بيئته ينتزع منها صورا" تعبر عن احساسه بالطبيعة وما فيها من مباهج ومحاسن وكثيرا" ما كان قلبه يخفق للظواهر الطبيعية [6]. وان الشاعر قد لا يقتنع بان يصف الطبيعة أو يخلع عليها حالته النفسية ، وانما يجعلها انسانا" مريدا" فاعلا" لما يريد [7].

وقد ظهر الوصف في اكثر اغراض الشعر ، واظهر الأندلسيون فيه عبقرية نادرة ولا سيما عندما تعرضوا الى وصف الطبيعة وجمال العمران ومجالس الانس والظرف ، وانه لم يظهر في الشعر العربي كغرض مستقل وانما ظهر من خلال المدح والغزل وغيرها الا ان اهتمام شعراء الأندلس بالوصف كان كبيرا" [8]. فقد ظهر تأثر الطبيعة في جميع مواضيع شعر المرأة الأندلسية فلا نكاد نقرأ قصيدة أو مقطوعة شعرية سواء اكانت في الوصف ام الرثاء ام المديح ام غير ذلك الا ونلمح آثار الطبيعة في مخيلة الشاعرة على نحو واضح ونلمس تعلقها بها في ثنايا التعابير المجازية والتشبيهات والاستعارات [9].

أي ان وصف الطبيعة حاضرا" في شعرهن ، وفي احيان كثيرة امتزج بالاحاسيس والمشاعر الظرفية [1]. حيث كان شعرها يتكئ على الطبيعة دائما" ، كبقية شعراء الأندلس

---

(1) القصص القرآني في الشعر الأندلسي: 181
(2) العمدة: 294/2
(3) الادب العربي في العصر العباسي: 47
(4) الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري: 223
(5) دراسات في الشعر العربي: 317
(6) شعر ابن ابي الحديد المدائني: 81
(7) ينظر قراءة ثانية لشعرنا الاقديم: 48
(8) ينظر في الادب الأندلسي: 120
(9) اشبيلية من القرن الخامس الهجري: 105

في المعاصرين لها ، فالرياض مهبط لقائها مع حبيبها ، والنهر يصفق لحبها ، والقمري يغرد اذا ارسلت سلامها لحبيبها [2]. واذا رجعنا الى اغراضها الشعرية نجد ذلك واضحا" .

فحمدونة بنت زياد [3] تصف وادي آش عندما خرجت مع الجواري ، وسبحت معهن وتأثرت بجمال الطبيعة وكانت من بين الظباء مهاة سحرت لب الشاعرة فراحت تقول [4]:

اباح الدمع اسراري بوادي	له للحسن آثار بوادي
فمن نهر يطوف بكل روض	ومن روض يرف بكل وادي
ومن بين الظباء مهاة انس	سبت لي وقد ملكت فؤادي

وانها استخدمت الطبيعة في اغلب شعرها ولها وصف لوادي اخر تقول فيه [5] :

وقانا لفحة الرمضاء واد	سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحة فحنا علينا	حنو المرضعات على الفطيم

وام العلاء [6] كانت تصف احد الوديان الأندلسية وصفا" مستقلا" فقالت [7] :

لله بستاني اذا	لهفو به القصب المندى
فكانما كف الريا	ح قد اسندت بندا" فبندا

وبهذا فان الطبيعة الساحرة لها اثر كبير في خصب عقول شواعر الأندلس ورفاهية حسهن ورقة تصويرهن وسعة خيالهن [1]. بحيث كانت الطبيعة المعلم الاول في ابراز

(1) ينظر الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري: 224
(2) ينظر دراسات اندلسية في الادب والتاريخ والفلسفة: 87
(3) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (37)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (39)
(6) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (59)

مشــاعرهن وامــا ســعدونة[2] فانهــا تصــف تمثــال نعــل النبــي (صــلى عليــه وســلم) بقولها [3] :

ســــألثم التمثــــــال اذا لـــــم اجــــد   للــثم نعــل المصــطفى مــن ســبيل
لعلنــــــــــي احظــــــــى بتقبيلــــــــه   فــي جنــة الفــردوس أســنى مقيــل

الشكوى

فن من فنون الشعر الوجداني العميق [4]. وهو اظهار التوجع من شيء سواء أكان نفسيا" أو سياسيا" أو اجتماعيا" ، فالشكوى احيانا" تنشأ لاسباب نفسية تعود لعدم التوافق [5].

وعرفت الشكوى بانها ((الوتر الحزين في قيثارة الفنان الشاعر ، يمنح منها الكلمات ما تحشرج في فؤاده من غمة وحسرة ، وما تفتن في لعابه من مراره ولوعة اوجدتها الغربة وقسوتها أو الدهر ونوائبه أو الحرب وويلاتها ، أو الفقر وعوزه ، أو غدر الناس وحسدهم ، أو ما قد يصادف المرء من متاعب الحياة الكثيرة ، ثم يضفي عليها لونا" كئيبا" ، وظلا" حزينا" ، يوحشه التشاؤم والآلم ويمسحه الاسى والشجن)) [6].

والشكوى عاطفة اساسها الشعور بالحرمان ، ولعلها من اول الفنون التي تفصح عن عاطفة الانسان المتشائمة الناقضة، وتعكس اوجاع النفس في اشجانها وقنوطها والآمها

نتيجة التناقض أو الاحباط أو الضعف الذي يواجهة الانسان ازاء قوة لا يقدر عليها ، كالقضاء والقدر والظلم ولا يستطيع لها ردا" عمليا" فيذهب صوب اللغة يعبر من خلالها عن الآمه واشجانه وتشاؤمه [1].

وقد تطرقت الشاعرة الأندلسية الى هذا الفن واجادت فيه ونالت استعطاف من سمعها. واكثر المعاني التي طرقتها في شكواها ، شكوى الولاة والحكام ، والزمان ، وسوء الحال والكبر والحبيب . كشكوى حسانة التميمية من ظلم الوالي المتسلط وانها

(1) ينظر الادب العربي في الأندلس: 88
(2) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (48)
(4) ينظر فنون الشعر في مجتمع المحمدانيين: 369
(5) ينظر علم النفس ودراسة التوافق: 33
(6) الشعر في عهد المرابطين والموحدين : 217

بأمس الحاجة الى من يقيها ظلم الظالمين ، ولم تجد غير الامير عبد الرحمن الاوسط فبعثت اليه قائلة [2] :

الى ذي الندى والمجد سارت ركائبي على شخط تصلى بنار الهواجر
ليجبر صدعي انه خير جابر ويمنعني من ذي الظلامة جابر
فاني وايتامي بقبضة كفة كذي ريش اصخى مخالب كاسر

والشلبية [3]. كتبت الى يعقوب المنصور احد ملوك الموحدين شاكية ظلم احد الولاة فتقول [4] :

قد آن ان تبكي العيون الابية ولقد ارى ان الحجارة باكية
يا قاصد المصر الذي يرجى به ان قدر الرحمن رفع كراهية

وشكت الشاعرة الأندلسية من طول العمر وعلو السن وضعف الهمة ، ومضي الشباب ، فمن ذلك قسمونة التي شكت من مضي شبابها وابتعاد الاحبة عنها وهي الجميلة الوسيمة فعبرت عن تجربتها فقالت [5] :

ارى روضة قد حان منها قطافها ولست ارى جان يمد لها يدا
فو اسفا" يمضي الشباب مضيعا" ويبقى الذي ما ان اسمية مفردا

وشكت الشاعرة الأندلسية الشيخوخة والشيب والمرض ، لان الشيخوخة مرحلة من العمر تتسم بالضعف والعجز وعدم القدرة على تحقيق الذات [1]. فقد شكت مريم بنت يعقوب من الشيب والهرم والمرض عندما بلغت السابعة والسبعين من عمرها فقالت [2]:

وما ترتجي من بنت سبعين حجة وسبع كنسيج العنكبوت المهلهل
تدب دبيب الطفل تسعى الى العصا وتمشي بها مشي الاسير المكبل

---

(1) ينظر الشكوى في شعر القرن الرابع الهجري: 4
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (11)
(3) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (49)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (67)

وهناك شكوى ناجمة عن باعث عاطفي ، كشكوى زينب المرية [3]. من ابن عمها الذي يدعى المغيرة الذي طلقها ثلاث مرات فانشدته قائلة [4] :

يا ايها الراكب الغادي لطيته	**عرج انبئك عنن بعض الذي أجد**
ما عالج الناس من وجد تضمنهم	**الا ووجدي بهم فوق الذي اجدوا**

وان الشعراء يصفون الحب بالشكوى من جفاء الحبيب او كرهه او بعده ، او تدخل القدر والاغراق في التفريق مع من يحبون [5]. فيتجهون بشكواهم الى محبيهم ويصغون بين يديه امر سعادتهم وشقائهم ويشكو اليهم حزنهم وما ابتلوا به من العشق والتباعد بين الاحبة [6] :

فقسمونة [7] تبث شكواها من لوعة الفراق بينها وبين من تحب حيث تقول [8]:

يا ظبية ترعى بروض دائما"	**اني حكيتك في التوحش والحور**
امس كلانا مفردا" عن صاحب	**فلنصطبر ابدا" على حكم القدر**

وكذلك صاغت الشاعرة الأندلسية شكواها من الوجد والبعد في ابيات تتناغم وتتلاحق لترسم شيئا" ما يختلف باختلاف الشاعرة المحبة وشدة لوعتها في الحب [9] :

فحفصة بنت حمدون تقول شاكية فراق الاحبة وتقضي ليلة الفراق مؤرقة الجفن [1] :

يا وحشتي لاحبتي	**يا وحشة متمادية**
يا ليلة ودعتهم	**يا ليلة هي ما هية**

وقد اتجهت الشاعرة الأندلسية الى الشكوى لانه وجدته متنفسا" عن مشاعر الحزن والضيق وكما قيل ((الشكوى تخفف الهم وتزيل الالم)) [2].

واما العجفاء فتشكو من طول الليل بعد فراق الحبيب فتقول [3] :

---

(1) ينظر الانسان والزمان في الشعر الجاهلي: 100
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (76)
(3) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (42)
(5) ينظر الصورة الفنية في شعر ابي تمام : 76
(6) ينظر اتجاهات الشعر في العصر الاموي : 446
(7) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (68)
(9) ينظر الشعر في ظل بني عباد: 136

يـــا طـــول ليلـــي اعـــالج الســـقما ادخـــل كـــل الاحبـــة الحرمـــا
مـــا كنـــت اخشـــى فـــراقكم ابـــدا" فـــاليوم امســـى فـــراقكم عزمـــا

وحفصة بنت حمدون تشكو من سلوك عبيدها وتذمهم قائلة [4] :

يـــا رب انـــي مـــن عبيـــدي علـــى جمـــر الغضـــا مـــا فـــيهم مـــن نجيـــب
امـــــا جهـــــول ابلـــــه متعـــــب او فطـــن مـــن كيـــده لا يجيـــب

وشكت الشاعرة الأندلسية من الزمان الذي اصبح رمزا" لمحنة الشواعر فيشكونه بمشاعر شجية حزينة لينفس عن همومهن ويعبرن عما في داخلهن من سخط ونقيمة ويودعن حكمة السنين الماضية فبثينة بنت المعتمد تشكو الزمان وغدر الايام بقولها [5]:

مـــا يعلـــم المـــرء والـــدنيا تمـــر بـــه بـــان صـــرف ليـــالي الـــدهر محـــذور
بينـــا الفتـــى متـــرد فـــي مســـرته وافـــى عليـــه مـــن الايـــام تغييـــر
وفـــر خســـرا" فـــلا الايـــام دمـــن لـــه ولا بمـــا وعـــد الاحـــرار محبـــو

وبذلك اختلفت طرق عرض الشواعر لشكواهن ووسائل التعبير عنها باختلاف ثقافتهن وحرمانهن من تحقيق رغابتهن الذاتية وغير الذاتية وشكواهن عموما تتصف برهافة الحس وقوة الشعور وصدق التعبير لانهن مثلن واقعهن خير تمثيل في شعرهن.

الاعتذار والعتاب

الاعتذار هو ان يعبر الشاعر بتكلف عن الاسباب التي دعته الى التأخر والتباطؤ عن تلبية رغبة الشخص المقابل ويقدم الحجج على ذلك [1]. لهذا قيل ((نعم البديل من الزلة الاعتذار)) [2].

اما العتاب فهو تودد الشاعر بابيات يبعثها الى الامير أو الصديق أو الحبيب ويظهر له تمسكه به رغم الجفاء الذي حدث بينهما ، ويتساءل عن سبب تغيره أو تجافيه ، والوصول الى ان هناك من يسعى الى التفريق بينهما [3].

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (16)
(2) محاضرة الادباء : م1/ج438/2
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (58)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (14)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (6)

وبما ان الشاعرة الأندلسية كان لها حضور متميز وقامت بدور مشهود في مجالس الأدب والشعر ، فكان الاعتذار والعتاب من الاغراض التي طرقتها وبرزت فيها للتنفيس عما يجيش في نفسها ، وفي هذا المجال تطالعنا حفصة الركونية وهي تعاتب الامير ابي جعفر ، عندما علمت بانه يحب فتاة سوداء وانه قضى معها اياما" فتقول له (4) :

يا أظرف الناس قبل حال اوقعه وسطه القدر
عشقت سوداء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر

وتكتب اليه بعد ان استبد به الشوق اليها ، وثقل عليه الصبر ، وطال ليلة ، ويستخبرها ان تفي بوعدها ، فترسل اليه لتبدي رأيها وتعتذر اليه قائلة (5) :

يا مدعي في الهوى الحسـ ن والغرام الامامة
اتى قريضك ، لكن لم ارض منه نظامه
امدعي الحب لا يثني بأس الحبيب زمامه

وتعد الشاعرة انالاعتراف بالخطأ والاعتذار الى المقابل ضربا من الفضيلة والمعروف (1). فأم العلاء فتقول معتذرة عما بدر منها تجاه الاخرين (2):

1- افهم مطارح احوالي وما حكمت به الشواهد واعذرني ولا تلم

2- ولا تكلني الى عذر ابينه بشر المعاذير ما يحتاج للكلم

3- وكل ما جئته من زلة فبما اصبحت في ثقه من ذلك الكرم

وتقول ايضا" (3) :

لو لا منافرة المدا مة للصبابة والغنا

---

(1) ينظر القصص القرآني في الشعر الأندلسي: 215
(2) العقد الفريد : 294/4
(3) ينظر القصص القرآني في الشعر الأندلسي: 213
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (24)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (33)

لعكفـــــــت بـــــين كؤوســــــها وجمعــــــت اســــباب المنــــى

وتقول لرجل اشيب خطبها معتذرة لطلبه [4] :

يــا صــبح لا تبــدو الــى جنحــي فالليــل لا يبقــى مــع الصــبح
الشــيب لا يخــدع فيــه الصــبا بحيلــة فاســمع الــى نصــحي
فــلا تكــن اجهــل مــن فــي الــورى يبيــت فــي الجهــل كمــا يضــحي

واما زينب المرية فتعاتب حبيبها المغيرة ، حينما اشتد الامر بينهما قائلة [5]:

الــم تــر اهلــي يــا مغيــر كأنمــا يفيــؤون باللومــاء فيــك الغنائمــا
ولــو ان اهلــي يعلمــون تميمــة مــن الحــب تشــفي قلــدوني التمائمــا

واما ولادة بنت المستكفي عندما علمت ان ابن زيدون مال لجاريتها عتبة ارسلت اليه تعاتبه [6] :

لــو كنــت تنصــف فــي الهــوى مــا بيننــا لــم تهــو جــاريتي ولــم تتخيــر
وتركـــت غصـــنا" مثمـــرا" بجمالـــه وجنحــت للغصــن الــذي لــم يثمــر

وقمر تعاتب عذالها بقولها [1]:

قـــالوا: اتـــت قمـــر فـــي زي اطمـــار مــن بعــد مــا هتكــت قلبــا" باشــفار
تمشــي علــى وجــل تغــدو علــى ســبيل تشــق امصـــار ارض بعــد امصـــار
لا حـــرة هـــي مـــن احـــرار موضـــعها ولا لهـــا غيـــر ترســـيل واشـــعار

وانس القلوب [2] تعتذر عما بدر منها تجاه من قصرت في حقه وتطلب العفو منه [3]:

اذ نبـــــت ذنبــــــا" عظيمـــــــا" فكيـــــــف مـــــــن اعتـــــــذاري
والله قـــــــــــدر هـــــــــــذا ولـــــــم يكـــــــن باختيـــــــاري

---

(1) الاعتذاريات في الشعر العربي في عصر ما قبل الاسلام الى نهاية العصر الاموي: 95
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (61)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (63)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (60)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (44)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (95)

والعفـــــو احســـــــن شـــــيء يكــــــون عنــــــد اقتـــــــداري

ومـن هنـا نلاحـظ تبـاين اسـلوب العتـاب والاعتـذار واضـحا" بـين شـاعرة واخـرى حسـب الموقف ومتطلباتـه الانفعاليـة سـاعة الابـداع وكذلك قدرة الشـاعرة نفسـها علـى اسـتيعاب احداث الموقف ثم اخراجها بصورة شعرية تؤثر في مشـاعر المتلقي فيستجيب لمـا يعتمل في نفسها.

الحنين

يعد من الموضوعات الجديدة التي برزت في الشعر الأندلسي على نحو جديد وبانت شخصية الشاعرة الأندلسية فيـه علـى صورة مختلفـة ، وذلـك لتـأثير البيئـة الأندلسـية مـن نواحيهـا المختلفـة سياسـيا" واجتماعيـا" (1). وحـدثنا عـن الغربـة والحنـين عنـد المـرأة الأندلسية الدكتور احمد حاجم (2).
والحنين هو شدة البكاء والطرب ، وقيل هو صوت الطرب كان ذلك من حزن أو فـرح ، والحنـين والشـوق وتوقـان الـنفس (3). وهـو تعبيـر عـن رغبـة ذاتيـة صـادقة (4). تنبـع مـن القلب وتتهاوى على الشفاه ، ممتزجا" بعاطفة قوية تعبر عن اللهفة الملتهبة لكل مـا يثيـر كوامن النفس وما يعتريها من ذكريات الماضي التي يحيا الانسان على جذاها (5).

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (70)
(2) ينظر ترجمتها في فصل التحقيق
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (4)

والحنين نزعة انسانية عامة ، نراها عند الشعراء في كل الامم ، وفي كل العصور والذي يميز امة عن امة ، في هذا التعبير هو طريقة تناول الشاعر واسلوبة [6].
وان الحنين من صفات المرأة حيث تحن الى كل شيء جميل، اثر في نفسها والشوق الى ما تعلقت به فليس غريبا ان نلحظ هذه الظاهرة في الشعر النسوي الأندلسي فنجد مثلا" حفصة الركونية تحن الى حبيبها الراحل وتشتاق اليه فتقول [7]:

سلو البارق الخفاق والليل ساكن — اظل باحبابي يذكرني وهنا
لعمري لقد اهدى لقلبي خفقة — وامطرني منهل عارضة الجفنا

فنجد ان البارق الخفاق في سكون الليل وهدوئه ، ذكرها بحبيبها ، فاباحت بشوقها وحنينها وكذلك زينب المرية تحن الى حبيبها قائلة [8]:

أمن رسم دار بالخريف تبادرت — دموعك ذكرى سالف قد تحرما
وقد مر حبل الحي الا معذرا — علينا شجاه شجونا" فتلوما
يضيء خصاص البيت والستر دونه — لنا غرب نابلية اذا ما تبسما

وان الحنين ليس الشوق الى الحبيب فقط ، وانما اتخذ سمة اخرى ، حيث امتزج الحنين بالشوق الى الوطن ، فان الحنين الى الوطن الام هو الذي استغرق كل مشاعر الحنين وانماطها [1].
وانما ما يربط الانسان بوطنه حب يفوق كل حب فهو رابطة مقدسة قوية لا تعد لها اية رابطة ، اذ ينشأ الحب فطره ، ويقوي فطنة ، وينمو ويترعرع اصالة [2]. وبهذا قال الجاحظ: ((فطرة الرجل معجونة بحب الوطن)) [3]. ويعد الحنين من وفاء الانسان وحبه حتى اتسم حب الاوطان بالوفاء لا سبيل الى تغيير في قلب المحب ، ولو لا هذا الحب لهجرت البلدان وخربت وقال النبي محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ : ﴿لو لا حب الوطن لخربت بلاد السوء﴾ [4]. وان نزعة الحنين الطاغي الى الوطن واهله واحبته انما هي نزعة انسانية متاصلة في النفس البشرية [5]. وهذا ما نجده في حنين قمر الى المشرق ذلك الحنين الذي كان نابعا" عن وجدان عذبة البعد ، ولوعة الفراق . وغلب عليه الاسى

---

(1) الادب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة: 332
(2) الغربة والحنين في الشعر العربي الأندلسي: 93-111-112-180-181-333
(3) اللسان مادة (حسن)
(4) القصص القرآني في الشعر الأندلسي: 201
(5) الغربة والحنين في الشعر العربي قبل الاسلام : 10
(6) الادب العربي في اقليم خوارزم: 133
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (36)
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (45)

والحسرة التي تفتت الاكباد ، وتحرق القلوب حتى تمزقت نفسها من الحنين الى وطنها فتقول [6]:

آهــا" علـــى بغـــدادها وعراقهـــا   وظبائهـــا والســـحر فـــي احـــداقها
ومجالهـــا عنـــد الفـــرات باوجـــة   تبـــدو اهلتهـــا علـــى اطواقهـــا
متبختـــرات فـــي النعـــيم كأنمـــا   خلـق الهـوى العـذري مـن اخلاقهـا

فمن خلال هذه الابيات اعطتنا صورة واضحة ، عن النغمة الحزينة التي تعيش في نفسها كما عبرت عن عاطفتها الصادقة الحافلة بكل معاني الحنين والتجربة القاسية التي تعانيها من فراق وطنها واهلها .

التهنئة

هي خلاف التعزية ، يقال (هنأه بالامر والولاية) [1]. والتهنئة تعد ظاهرة اجتماعية معروفة عند كل الامم والشعوب ، ما دام هناك علاقات اجتماعية بين الناس ، ويعبرون عنها باساليب مختلفة ومثال على ذلك ، اذا رزق رجل بمولود تقدم له التهنئة ويقال له : ((جعلة الله تعالى مباركا" عليك وعلى امة محمد ﷺ(صلى الله عليه وسلم)) [2] ويهنأ الناس بعضهم بالسلامة والنصر ، وذلك لانهم محافظين على معاني الصداقة والمودة بينهم [3]. فاذا ما اصاب احد منهم بفرح شاركوه في افراحه وتقدموا له بالتهنئة . وكان من الطبيعي ان نجد هذه الظاهرة عند المرأة الأندلسية ، فهذه حفصة الركونية مثلا" تهنأ السيد ابي سعيد ملك غرناطة بيوم عيد [4].

يـــا ذا العـــلا وابـــن الخليـــ   ـــفة والامـــام المرتضـــى

---

(1) شعراء العصبة الأندلسية في المهجر: 189
(2) الغربة والحنين في الشعر العربي قبل الاسلام: 49
(3) رسائل الجاحظ : 387/2
(4) المحاسن والاضداد: 81
(5) شعراء العصبة الأندلسية في المهجر: 203
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (71)

يهنيـــك عيـــد قـــد جــرى	فيـــه بمـــا تهـــوى القضـــا
واتـــاك مـــن تهـــواه فـــي	قيـــد الانابـــة والرضـــا

وكتبت الى ابي جعفر تهنئة وقد استوزره عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة قائلة [5]:

رأســت فمــا زال العــداة بظلمهــم	وعلمهــم النــامي يقولــون مــا رأس
وهــل منــك ان ســاد اهــل زمانــه	جموح الى العليا حرون عن دنس

وعندما دخلت عائشة القرطبية يوما" على المظفر بن ابي عامر وبين يديه ولده راحت تهنئة بقولها [6]:

اراك الله فيـــه مـــا تريـــد	ولا برحـــت معاليـــه تزيـــد
فقـــد دلـــت مخايلـــه علـــى مـــا	تؤملـــه وطالعـــه الســـعيد
تشـــوقت الجيـــاد وهـــز الحســـ	ـــام هـــوى واشـــرقت البنـــود
فـــأنتم ال عـــامر خيـــر الـــ	زكـــا الابنـــاء مـــنكم والجـــدود

نجد تهنئتها ممزوجة بالمدح في نسبة (ال عامر) . واجادت في سرعة ارتجالها لتهنئه بولده الذي بين يديه.

الشعر القصصي

لقد ذاع هذا النوع من الشعر في الأندلس . فكان مما يألفه النساء ان يبسطن حديثهن شعرا" ، وقد يكون ذلك في حفل حاشد أو بين يدي ملك أو في رسالة الى اب أو صديق [1]. ومن ذلك رسالة بثينة بنت المعتمد الى ابيها حيث ضمنت فيها قصتها وسردت ما حصل لها من اسى وحسرة وتستأذنه ان يبارك زواجها من فتى وقعت في اسره وحافظ على حريتها [2]. فتقول له [3]:

اســمع كلامــي واســتمع لمقــالتي	فهــي الســلوك بــدت مــن الاجيــاد
لا تنكــروا انـــي ســبيت واننـــي	بنــت لملــك مــن بنــي عبــاد
ملــك عظــيم قــد تــولى عصــره	وكــذا الزمــان يــؤول للافســاد
لمـــا اراد الله فرقـــة شـــملنا	واذا قنــا طعــم الاســى مــن زاد
قــام النفــاق علــى ابــي فــي ملكــه	فــدنا الفــراق ولــم تكــن بمــراد
فخرجــت هاربــة فحــازني امــرؤ	لــم يــات فــي اعجالــه بســداد
اذا بــاعني بيــع العبيــد فضــمني	مــن صــانني الا مــن الانكــاد

---

(1) اللسان مادة (هنأ)
(2) حلية الاولياء: 8/3
(3) ادب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري: 289
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (18)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (28)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (52)

وارادنـــي لنكـــاح نجـــل طـــاهر حسـن الخلائـق مـن بنـي الانجـاد
ومضى اليك يسوم رأيك في الرضا ولانـت نتظـر فـي طريـق رشـادي
فعســاك يــا ابتــي تعرفنــي بــه اذ كــان ممــن يرتجــي لــوداد
وعســى رميكيــة الملــوك بفضــلها تــدعو لنــا بــاليمن والاســعاد

وقد برزت الشاعرة الأندلسية بهذا الفن لان المرأة في طبيعتها تحب ان تسرد القصص وتتحدث عن الاحداث بالتفصيل فكيف واذا كانت شاعرة ، ولم نجد هذا النوع من الشعر في شعر بثينة ، بل كنا نلحظة عند اغلب شواعر الأندلس ومن ذلك حسانة التميمية التي حكت قصتها عندما قال لها رجل : هل لك في زوج ؟ فأطرقت مليا" ثم قالت [4]:

كنــا كغضــين فــي اصــل غــذاؤهما مــاء الجـداول فـي روضـات جنـات
فاجتـث خيرهمـا مـن جنـب صـاحبه دهــر يكــر بفرحــات وترحــات
وكــان عاهــدني ان خــانني زمنــي ان لا يضــاجع انثــى بعـد مثــواتي
وكنــت عاهدتــه ايضــا" فعاجلــه ريـب المنـون قريبـا" منـذ سـيناتي
فاصـرف عنانـك عمـن لـيس يردعهـا عـن الوفـاء خـلاب فـي التحيـاتي

الموشحات

جاءت من وشح الوشاح والاشاح كله في حلي النساء ، وهو كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف احدهما على الاخر ، تتوشح به المرأة [1]. والثوب الموشح هو الثوب المزين فالفكرة اذن هي فكرة التجميل المنوع المعتمد على التقابل لان الموشح ايضا تزادن بالقوافي المنوعة والاوزان المتعددة ، ولكن مع التقابل في اجزائها المماثلة [2]. وعرف ابن سناء الملك الموشح بانه كلام منظوم على وزن مخصوص [3].
فالموشح شعر فصيح ، تلتزم فيه القصيدة وزنا" أو قافية واحدة ، وقد يتعدد ذلك في كل قطعة ، وبذلك فهو شعر يلتزم بالاوزان ، ووحدة القافية لكنة يتميز بحرية الوزن التي تكسبه جمالا" وروعة (4). والموشحات من الفنون التي عرف بها الأندلسيون ومنهم انتقل الى المشرق (5). وظهرت في اواخر القرن الثالث الهجري ، حيث ازدهرت في هذه السنين الموسيقى وشاع الغناء (6). وامتازت بجمالها الفني وكثرة صوره الشعرية، وتختلف الموشحات عن الفنون الاخرى بالتزامه نظاما" خاصا" من التقفية ، وبخروجه

(1) ينظر المراة العربية في جاهليتها واسلامها: 134/3 ، ينظر النساء العربيات: 25
(2) ينظر البيئة الأندلسية واثرها في الشعر الأندلسي: 444
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (5)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (9)

على بحور الخليل في اغلب الاحيان وخلوه من الوزن في احيان اخرى مع استعماله اللغة العامية والاعجمية في بعض اجزائه وتقسيمه الى اجزاء لا نجدها في الفنون الاخرى (7).
وعند ذكر الموشحات يتبادر الى الذهن الشعر الأندلسي ووشاحي الأندلس والى جانب الوشاحين من الرجال قد شاركت المرأة الأندلسية في هذا الفن وبادرت الى صناعة الموشحات ومنهن ام الكرم وام العلا الحجارية (8). وقسمونة حيث ذكر ان اباها شاعر وربما صنع من الموشحة قسما" فأتممتها هي بقسم اخر (9). الا انه لم يصل الينا شيء من موشحاتهن . وكل الذي وصل الينا موشحة لنزهون القلاعي في

الغزل تحت عنوان (مرحبا" بالزائر الحلو) (1). عارضت فيها موشحة لشاعر مجهول ، أو عارضها المجهول نفسه . حيث تورد قائلة منها (2) :

بـأبي مـن هـد مـن جسـمي القـوي	**طرفــــــه الاحــــــور**
وســقاني مــا ســقى يـوم الثــوى	**ويـــــح مـــــن غـــــرر**
كلمــا رمــت خضــوعا" فــي الهــوى	**تـــــاه واســــــتكبر**
يـــا لـــه مـــن شـــادن صـــيرني	**رهـــــن اشـــــجاني**
لــم يــدع فــي الحــور منــه عوضــا	**عنـــــد رضـــــوان**

مــر بــي فــي ربــرب مــن ســربه	**تقطـــــف الزهـــــرا**
وهـــو يتلـــوا بـــه مـــن حزبـــه	**يبتغـــــي الاجـــــر**
بعـــدما ذكرنـــي مـــن حبـــه	**آيـــــة اخـــــرى**
والـــذي لـــو شـــاء مـــا ذكرنـــي	**بعـــــد نســـــياني**
قلـــب القلـــب علـــى جمـــر الغضـــا	**فهـــو فـــي شـــان**

نخلص مما سبق ان شعر المرأة الأندلسية تناول اغلب الاغراض الشعرية ويمكن القول انها سارت على خطى شعراء عصرها . وعلى الرغم من قلة اشعار المرأة الأندلسية التي وصلت الينا . الا اننا يمكن القول ان الشاعرة الأندلسية لم تتبع في بناء قصيدتها منهجا"

---

(1) اللسان مادة (وشح)
(2) ينظر الموشحات والازجال : 15/1 ، ينظر فن التوشيح: 18
(3) دار الطراز في عمل الموشحات: 32
(4) تاريخ العرب في الأندلس: 275-276
(5) ينظر توشيح التوشيح: 20
(6) الادب الأندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة: 141
(7) ينظر دراسات في الادب الأندلسي: 167 ، ينظر فن التوشيح: 17 ، ينظر تاريخ الادب العربي القديم: 116
(8) ينظر المغرب في حلى المغرب: 202/2 ، ينظر نزهة الجلساء: 20 ، ينظر نفح الطيب: 302/5 ، الدر المنثور: 54
(9) ينظر نفح الطيب: 73/5

تقليديا" في اغلب شعرها هو استهلال القصيدة بمقدمة غزلية ثم الغرض ثم الخاتمة ، وانما تدخل مباشرة الى الغرض الذي تقصده . وعلى ما يبدو ان رقة المرأة ورهافة حسها وسرعة تأثرها ادت الى ضيق ابياتها الشعرية وميلها الى الايجاز ومن خلال هذه الاغراض الشعرية المتنوعة التي ذكرناها سابقا يمكن القول ان الشاعرة الأندلسية استطاعت ان تصور لنا انماط مختلفة من الاساليب تتراوح بين القوة والضعف والجودة والاخفاق .

الدراسة الفنية

بعد أن أوضحنا في الفصل السابق الأغراض الشعرية لشعر المرأة الأندلسية ، سنحاول في هذا الفصل إبراز ما يتمتع به شعرها من سمات فنية ، وقد تحس الباحثة بصعوبة وهي تصدر حكماً على شعر شواعر الأندلس وسماته الفنية وذلك لقلة الشعر الموجود بين أيدينا مما تجعلنا مترددا" في إعطاء حكما" دقيقا" نطمئن به لان القلة الموجودة كانت تتراوح بين القوة والضعف في انفعال الشاعرة الأندلسية في غزلها ورثائها وفخرها وبين ضالة العاطفة والخيال في أغراضا" أخرى ، وهي تعكس واقعها ورغاباتها وآمالها ومعتقداتها (1).

وعلى اية حال (فبالقدر الذي تأتي ألفاظ الشاعرة متناسقة متألفة متعاطفة بعضها ببعض ، بلا بنو او تفكك او تكلف نحكم على شاعريتها بالأصالة والموهبة والصدق) (2).

وعلى طريقة اسلوبها الشعري من خلال الأساليب التي تناولتها في أغراضها الشعرية.

---

(1) الموشحات الأندلسية : 75
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (88)

(1) كتاب ارسطو طاليس في الشعر: 3
(2) الشعر في عهد المرابطين والموحدين: 337

الألفاظ والأساليب

لا بد لنا من الخوض في اشكاله فكرة الشكل المضمون اذ لا سبيل للدخول الى عالم القصيدة – منذ بدء الدراسة الفنية – الا من خلالهما ، فلو نرجع الى الكتب القديمة لوجدنا ذلك واضحا" ، فمثلا" قدامة بن جعفر يعد الشعر بالشكل المتمثل بالوزن والقافية ، والمضمون الذي سماه المعنى ، وعرف الشعر بـ ((انه قول موزون مقفى يدل على معنى))[1]. وعند ابن رشيق يقول ((اللفظ جسم وروحه المعنى ، وارتباطه كارتباط الروح بالجسد ، يضعف بضعفه ويقوى بقوته))[2].

وتعد الالفاظ الظاهرة الاولى التي ينبغي الوقوف عندها عندما نتحدث عن الادب ، لان الادب لا يمكن ان يتحقق الا فيها ، وحين يفرغ الاديب من نداء كلماته يكون في الواقع قد افراغ من اداء عمله الادبي [3]. لان اللفظة (مادة الادب)[4]. وانها تعبير عن مشاعر الشاعر[5]. ويستعملها استعمالا" خاصا" وبها ينقل الى الناس تجاربه في الحياة ، ويكون قادرا" على تعريتها واكتشاف قيمتها التعبيرية في كل اجزائها [6]. لان اللفظة في الاصل تعبير طبيعي عن كل افكار الانسان ، وهي رموز لها ، وقد وجدت للتعبير عن فكرة ، فاذا اراد ان يعبر بها عن عاطفته تجاوز معانيها المتعارف عليها ، بحيث تدل على معان جديدة في سياقها الفني مستغلا" امكانياتها الصوتية [7]. وتعد الاداة التي يمكن الاعتماد عليها في اتصال الناس بعضهم ببعض [8].

اما الاسلوب فان لا بد لكل شاعر اسلوب خاص به يميزه عن شاعر اخر ، وان الاسلوب شأنه شأن الالفاظ ، تردد فيه الشعراء بين الاساليب القديمة والجديدة [9].

---

(1) **نقد الشعر: 3**
(2) **العمدة: 124/1**
(3) **الادب و فنونه: 20**

والاسلوب هو الطريقة الفنية التي يتبعها الاديب في التعبير عما يجول في اعماقه واحاسيسه بحيث ينظم عباراته تنظيما" خاصا" كي يتمكن من نقل ما في داخله الى قرائه فيفهم ويؤثر (1). ولقد لقي الاسلوب الاهتمام الكبير من قبل القدامى والمحدثين ، ونجد القدامى من عبر عن هذا المصطلح بقولهم ان الاسلوب (ضرب من النظم او الطريقة فيه))[2]. وهو ((المنوال الذي ينسج فيه التراكيب او القالب الذي يفرغ فيه))[3]. وان المحدثين ساروا على نهج الاقدمين في العناية بهذا المصطلح بقولهم هو ((طريقة التفكير والتصوير والتعبير))[4]. او ((الاستعمال ذاته فكأن اللغة مجموعة شحنات معزولة والاسلوب هو ادخال بعضها في تفاعل مع البعض الاخر))[5]. والاسلوب يعني (فن القول)[6]. و((الاسلوب هو الرجل نفسه))[7]. وان الشاعر يفصح من خلاله عن ذوقه الخاص ويبين حدود ذاته ، ورسوم شخصيته (8).

وانطلاقا" من ذلك كله فان االشاعرة الاندلسية ، كما ذكرنا سابقا" كانت تمتلك ثقافة واسعة مما جعلها اوسع افقا" واقدر على اقتباس المعاني والالفاظ والاساليب والتراكيب من الشواعر اللائي يفتقرن الى هذه الثقافة (9). وكذلك كان للبيئة اثر كبير في تفوق الشاعرة الاندلسية في اختيارها اللفظة والاسلوب المناسب لان الادب عامة والشعر خاصة يتأثران تأثرا" بالغا" بظروف البيئة والعلاقات الاجتماعية ، حتى انهما يصلحان وثيقة لدراسة مجتمع ما ، وهذا يعني ان لغة الشعر تأخذ من لغة العصر ، وبما ان المرأة الأندلسية جزء من المجتمع ولغتها واسلوبها جزء ممن اللغة العامة واسلوب الحياة . وان الشاعر يستمد تصوراته وتتربى ادراكاته على ما يراه ويحيط به من المشاهدات والمعقولات وقدرة تأثر ذلك في نفسه (10).

---

(4) في نظرية الادب: 73
(5) افاق في الادب والنقد: 11
(6) نظرية البنائية في النقد: 399
(7) في النقد الادبي: 37
(8) دلالة الالفاظ العربية وتطورها: 6
(9) اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري: 404
(1) ينظر اتجاهات النقد خلا القرنين السادس والسابع الهجريين: 124
(2) دلائل الاعجاز : 305
(3) مقدمة ابن خلدون: 129/4
(4) الاسلوب: 45، ينظر الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية: 11
(5) الاسلوب والنقد الادبي: 36
(6) الاسس النفسية لاساليب البلاغة العربية: 12
(7) البلاغة والاسلوبية: 33
(8) ينظر قضايا الادب العربي: 280
(9) المرأة في الشعر الاندلسي. عصر الطوائق: 334
(10) ينظر مقدمة لدراسة بلاغة العرب: 124

وان يتميــز كــل غــرض شــعري عــن غيــره بلغتــه واســلوب تعبيــره ومفرداتــه ومصطلحاته، فليس من شك في أن ألفاظ الغزل السهلة العذبة غير الفاظ الفخر القائمة على فخامة العبارة وضخامتها، وجزالة اللفظ وقوته ومثل هذا يصح إلى حد كبير في بقية الفنون الشعرية الأخرى، ويكاد يحتفظ كل شاعرة بأسلوبها ويحدد طريقته في الأداء والتعبير وانتقاء المفردات ورسم الصور [1]. وهذا ما ينطبق على الشاعرة الأندلسية حيث نجد لغتها واسلوبها في الغزل يمتاز بالسهولة والوضوح وبعيدة عن التكلف والصنعة، وليس فيها التباس في المعنى وبخاصة عند التعبير عن مشاعرها الذاتية. فمن ذلك ان حفصة الركونية عندما بعثت بسلامها الى حبيبها اختارت ألفاظا" ومعاني تخلو من التعقيد اللغوي اذ تقول[2]:

ســـلام يفـــتح فـــي زهـــر الـــ ...م... ـــكمام وينطـــق ورق الغصـــون

وكذلك استخدمت العجفاء اللغة والأسلوب الواضح حيث قالت[3]:

بيـــد الـــذي شـــغف الفـــؤاد بكـــم تفـــريح مـــا ألقـــى مـــن الصـــم

فاسلوب الغزل يمتاز بالرقة واللين والسهولة في غير ابتذال ما دام يعبر عن هذه العاطفة الرقيقة [4]. وان الملتقي لا يحتاج الى تفسير للالفاظ لانها اختارت اللغة المناسبة لهذا الغرض أي ان الشاعرة الاندلسية تعبر عما تشعر به بلغة مأنوسة بعيدة عن التعقيد ، فعندما تتغزل تستخدم ارق الكلمات والالفاظ وعندما تهجو تختار اللغة التي تعبر عن المهجو بالفاظ ومعان نابية فمهجة مثلا" نجدها تهجو ولادة بنت المستكفي بقولها [5]:

ولادة قـــــــد صـــــــرت ولادة مـــن غيـــر بعـــل فضـــح الكـــاتم

(1) ينظر اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري: 237
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (34)

وفي مقابل ذلك تسلط ولادة جام غضبها على ابن زيدون حيث تقول [1]:

ان ابـــن زيـــدون علـــى فضـــله يغتـــابني ظلمـــا" ولا ذنـــب لـــي
يلحظنــــي شـــرزا" اذا جئتـــه كـــأنني جئـــت ...(2) علـــي

غير ان الشاعرة الاندلسية تعبر بوضوح عما تشعر به لوعة واسى في الحنين الى وطنها ومن ذلك قمر عبرت عن حنينها بلغة سلسة يحسها المتلقي ويلمس رقتها عندما يقرأ قولها[3]:

آهـــا" علـــى بغـــدادها وعراقهـــا وظبائهـــا والســـحر فـــي احـــداقها

وبهذا نلمس ان كثيرا" من الالفاظ والمفردات التي استخدمتها شواعر الاندلس جاءت صدى صادقا" لواقع حياتهن بعد ان عرضت البساطة عارية دون ثياب، في سهولة صريحة ممزوجة مع الصرامة والقوة احيانا متوجه بتطور المرأة[4]. ونظرا" لانتزاع مادتها من حياة الناس ، حتى بلغت السهولة في الاسلوب الى حد الابتذال والعامية احيانا"[5]. فكان من الطبيعي ان يكون اختلاف اساليب الشواعر باختلاف الموضوعات[6]. الشعرية . اذ كان اسلوب الرثاء والفخر قويا" جليلا" وان اسلوب العتاب والنسيب رقيقا" جميلا" [6]. ومن ذلك نلاحظه في شعر الشاعرة تميمة بنت يوسف وهي تفخر بنفسها [7]:

هـي الشـمس مسكنها فـي السـماء فعـــز الفـــؤاد عـــزاء جمـــيلا"
ولـــن تســـتطيع اليهـــا الصـــعودا ولـــن تســـتطيع اليـــك النـــزولا

فالشاعرة في هذين البيتين كانت موفقة في اختيار الاسلوب البسيط الذي لا يحتاج الى الرجوع الى المعاجم ليفهم معناه واتخذت ولادة بنت المستكفي اسلوبا" اخر للتعبير عن الفخر بنفسها حيث كتبت على عاتقي ثوبها فقالت [8]:
انـــا والله اصـــلح للمعـــالي وامشـــي مشـــيتي واتيـــه تيهـــاً

---

(3) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (57)**
(4) **الاسلوب: 84**
(5) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (80)**
(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (103)**
(2) **كلمة فاحشة**
(3) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (71)**
(4) **المراة في الشعر الاندلسي . عصر الطوائف: 327**
(5) **ينظر اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري: 262**
(6) **الاسلوب: 73**

وقد استخدمت ولادة اسلوبا" للمدح بطريقة ساخرة في قولها لابن عبدوس حيث كان جالسا" امام بركة لتجمع القاذورات ، فتركته لا يجيز حرفا" ولا يرد طرفا" (1):

انـــت الخصـــيب وهـــذه مصـــر فتـــــدفقا فكلاكمـــــا بحـــــر

وهذا يعني ان الشاعرة الاندلسية استخدمت الالفاظ والاساليب المناسبة لكل غرض شعري ولهذا كونت لها منهجا" واضحا" نلمسه من خلال رقة اللفظ وسلاسة في الاساليب ولعل ذلك يعود الى رقة الطبيعة الاندلسية ن وجمالها الفاتن ، وافقها العطر الشفاف وارسالهن القول من غير تكلف ولا تصغ وعدم تحميل الالفاظ ما لا تطيق من المعاني الغامضة ، حتى جاء شعرهن جاريا" مع الطبع ، متساوقا" مع الفطرة (2).

العاطفة

هي الدافع الذاتي الذي يفسر الاهواء والميول ويحرك الغرائز كاللذه والالم (3). وهي حالة تملك الانسان ، وتاخذ عليه مشاعرة ، وتستحوذ على مواهبه وملكاته ، وهي تتفاوت من انسان لاخر قوة وضعفا" ، بل انها تتغير عند الفرد نفسه من وقت لاخر ، تبعا" للظروف والبيئة ، وهي صدى الحوادث والمرئيات وهي المقياس لمدى استجابة الانسان لتلك الحوادث والمرئيات (4). ويمكن القول: ان العاطفة هي الاحساس العنيف الذي يتولد من صدى الحياة وانعكاس هذه الحياة في نفس الاديب ، وان اية صورة للحياة تخلو من هذا الاحساس فهي صورة ميتة . وتتكون العاطفة عند الاديب من قدرته على الاحساس بالفرح والحزن والرضا والرفض . ولا شك في ان العاطفة عند الاديب ينبغي ان تقابلها عاطفة تمتلك القدرة نفسها على خلق الاستجابة لدى المتلقي بحيث يتمكن الاديب الجيد ان يكون الشعور ذاته في نفس القارئ أو السامع وان ينقل احساسه وانفعاله اليهما (5).

وان طبيعة عاطفة المرأة تختلف عن عاطفة الرجل، لانها ارق احساساً ، وإنها تميل إلى قلبها ولا تقدر على كتمان شعورها العاطفي . فلذا نجد عاطفة الشاعرة الأندلسية صورة صادقة في شعرها لان ((الشعر في جوهرة ادراك عاطفي للحقيقة))(1). وان البيئة

---

(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (8)
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (102)

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (93)
(2) الادب العربي في الاندلس: 44
(3) التحليل في الادب العربي: 8
(4) الصيد والطرد في الشعر العربي: 275
(5) النقد الادبي: 63-64

الاندلسية كانت ايضا" تساعدها على ابراز هذه العاطفة الجياشة سواء في الفرح أو الحزن وبما ان العاطفة هي تجسيد للحظة شعورية معينة يسيطر عليها الشاعر ويخضعها للصورة كما يخضع الصورة لها بحيث يصبح الشعور هو الشعور المصور والصورة هي الصورة المحسوس بها [2]. وان العاطفة وحدها ليست شعرا" بل هي عنصر من عناصر الخلق الشعري وان التعبير العاطفي يصير شعرا" فقط حيث يتخذ لنفسه شكلا" جميلا" [3]. كذلك فان العاطفة دورا" كبيرا" في التاثير على المتلقي وهذا ما نجده واضحا" في اغلب شعر المرأة الأندلسية ، لكونها لم تكتب من الفراغ المطلق، فقد ظهرت في بعض ابياتها لمحات صورت اخلد العواطف الإنسانية وسلسلت فكرتها عن طريق مشاعرها فجاءت فنا" جميلا" متسما" بقوة مشاعرها متساوقا" مع سهولة عواطفها متناسبة مع تفكيرها وقدرتها في التعبير ونقل الافكار العاطفية نقلا" صحيحا" [4]. ولكون المرأة الأندلسية ملكت من الحرية والجراة في التعبير عن عواطفها وكوامن نفسها دون تقييد بالتقاليد المتبعة ، فظهرت عاشقة مولعة طغت عاطفتها على قلبها وتفكيرها [5]. فهذه حسانة التميمية مثلا" عبرت عن عاطفتها بصراحة مطلقة قائلة [6]:

انـي وان عرضـت اشـياء تضـحكني ... لموجـع القلـب مطـوي علـى الحـزن
اذا دجـا الليـل احيـالي تـذكرة ... وزادني الصبح اشجانا" على شجني
وكيـف ترقـد عـين صـار مؤنسـها ... بـين الترائـب وبـين القبـر والكفـن

فعاطفتها في هذه الابيات متوحشة بوشاح الالم والحزن على فقدان زوجها وعبرت عن ذلك بعاطفة جياشة ووفاء صريح لزوجها .
وكذلك حفصة الركونية عبرت عن عاطفتها المتألمة على فقدان حبيبها بقولها [1]:

هـددوني مـن اجـل لـبس الحـداد ... لحبيـب لـي اردة بالحـداد
رحـم الله مـن يجـود بـدمع ... أو ينـوح علـى قتيـل الاعـاد

---

(1) كولردج: 60
(2) ينظر قضايا النقد الادبي والبلاغة: 103
(3) التحليل النقدي والجمالي للادب: 59
(4) المراة في الشعر الاندلسي. عصر الطوائف: 343
(5) م . ن: 344
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (13)

حيث ظهرت عاطفتها الحزينة على فراق الحبيب ونجد عاطفة نزهون بين حزن الفراق للحبيب وبين تحلق القلب وطيرانه فرحا" واستبشارا" بقربه وذلك في موشحتها [2]:

حفـــظ الله حبيبـــا" نزحـــا"	**خشـــــيه الهجـــــــر**
جـــاءت البشـــرى بـــه فانشـــرح	**عنـــــدها صـــــدري**
واســـتطار القلـــب مـــن فرحـــا"	**ثـــــم لا يـــــدري**

ونجد عاطفة المرأة الأندلسية عاطفة صادقة نابعة عن تجربة انسانية وان صدق هذه التجربة كان باعثا" على حرارة العاطفة حيث كتبت عن رقة العاطفة وخاطبت العواطف في اغلب الاحوال واستثارت المشاعر والوجدان [3]. أي ان عاطفتها في الغزل مليئا" بالشعور الصادق الشفاف ، فأم الكرام عشقت فتى يدعى السمار ، فجسدت صدق عاطفتها ورقة احساسها قائلة [4]:

يـــا معشـــر النـــاس الا فـــاعجبوا	**ممـــا جنتـــه لوعـــة الحـــب**
لـــولاه لـــم ينـــزل ببـــدر الـــدجى	**مـــن افقـــه العلـــوي للتـــرب**

وكذلك نجد الصدق العاطفي في الحنين، حيث تذكر لنا زينب المرية حنينها لزوجها فتقول[5]:

أمـــن رســـم دار بـــالخريف تبـــادرت	**دموعـــك ذكـــرى ســـالف قـــد تحرمـــا**
وقـــد مـــر حبـــل الحـــي الا معـــذورا	**علينـــا شـــجاه شـــجونا" فتلومـــا**

وحينما ننتقل الى شكوى المرأة الأندلسية نجد عاطفتها متسمة بوحي وجدانها المتألم وشغف قلبها بالحزن فشكت من غدر الزمان ومضي الشباب والشيخوخة . مما جاءت شكواها مفعما" بالعاطفة [1]. وعبرت عن قلق عاطفتها في هجائها [2]. بعد ان رأت ((الانتقاص والانتقام من الذين أساءوا لها))[3].

واما عاطفتها في المدح فقد كانت متوشية بنوع من الكذب لان هذا الفن كما هو معروف اتخذ وسيلة للوصول الى غاية ما ، أي ان التجارب الشعرية عند المرأة الأندلسية تختلف باختلاف حدة الانفعال وقدرة التعبير من ذلك الانفعال ، فسلكت في مسالك عدة حيث كانت تلون انفعالاتها تبعا" لاختلاف تجاربها بين حب وكره وتأجيج الحسرة والندم.

---

(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (21)**
(2) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (88)**
(3) **موسيقى الشعر العربي: 7**
(4) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (74)**
(5) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (45)**

الخيال

يعد الخيال من العناصر المهمة في العمل الادبي وبخاصة في الشعر فهو ((لغة العاطفة ووسيلة تصويرها من ناحية الاديب ، وبعثها في نفس القارئين))[4].

وبما ان الخيال ويعد ((الملكة التي يستطيع بها الادباء ان يؤلفوا صورهم ، وهم لا يؤلفونها من الهواء ، وانما يؤلفونها من احساسات سابقة لا حصر لها ، تختزنها عقولهم وتظل كامنة في مخيلتهم ، حتى يحين الوقت ، فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها صورة تصبح لهم ، لانها من عملهم وخلقهم))[5].

ولقد ((غلب على الشعر الاندلسي الخيال البديع التي نمته في ملكات الشعراء ضروب الجمال المنتشرة في شبة جزيرتهم .. حيث كانت الاندلس مكان الخيال ومسرحه ، بما ركب الله في طبيعتها من فنون السحر والجمال))[1].

وقد برعت المرأة الأندلسية في استخدام خيالها والتعبير عنه من خلال شعرها واستطاعت أن تفجر كوامنها من خلال استدعاء صور الكون والواقع المحيط بها ، وحاكت المتلقي بخيالها المفهوم الذي لا تعقيد فيه ولا غموض، ومن ذلك نجد حسانة التميمية وهي تقول [2]:

فـــأني وايتـــامي بقبضـــة كفـــه كذي ريش اضحى في مخالب كاسر

---

(1) ينظر غرض الشكوى في الفصل السابق

(2) ينظر غرض الهجاء في الفصل السابق

(3) الذخيرة : ق1م1: 61-62

(4) الاسلوب: 52

(5) في النقد الادبي: 167

هذه الصورة شكلتها من خيالها المرتبط بالواقع ، حيث صورت نفسها وايتامها بالطيور الصغيرة في قبضة الطير الكاسر. وبهذا فان الخيال يقوم بدور أساس في تشكيل الصورة وصياغتها ويلتقط عناصرها من الواقع المادي الحسي وهو الذي يعيد التأليف بين هذه العناصر والمكونات لتصبح صورة للعالم الشعري الخاص بالشاعر ، بكل ما فيه من مكونات شعورية ونفسية وفكرية [3]. ولقد وصف بعض الدارسين الخيال بأنه ((الملكة التي تخلق وتبث الصورة الشعرية))[4].

ومثال على ذلك قول مريم عندما بلغ كبر السن بها [5]:

تدب دبيب الطفل تسعى الى العصا وتمشي بها مشي الاسير المكبل

حيث انتزعت صورتها الأدبية من الواقع ، حيث شبهت نفسها بالطفل في خطواته الأولى للسير وبالاسير المقيد الذي يكون حذر السير بسبب القيود. فجاء خيال الشاعرة واضحا" بسيطا" لا غموض فيه ولا تعقيد يدركها المتلقي دون عناء ، وهذا ما تميزت به شواعر الأندلس ومن جانب اخر فان خيالها برز على نحو واضح من غرض الغزل ، حيث ارتبطت عاطفتها في هذا الغرض بخيالها لتشكل صوراً شعرية بالغت الشواعر في رسمها ، ومن ذلك قول ولادة بنت المستكفي في الغزل وهي تستنطق خيالها فيه بقولها [6]:

وقد كنت اوقات التزاور في الشتا ابيت على جمر من الشوق محرق

رسمت صورتها الشعرية تصويرا" جميلا" ففي هذا البيت رسمت الشاعرة صورتها الشعرية بخيالها وعاطفتها الوجدانية فشكلت من ذلك صورة التزاور ايام الشتاء ودفء اللقاء بين المحبين.

واذا انتقلنا الى نزهون نجدها تقول [1]:

ابصرت شمس الضحى في ساعدي قمر بل ريم خازمة في ساعدي أسد

نقلتنا بخيالها بما صورته بانها شمس بين احضان القمر، حيث شبهت نفسها بالشمس للتعبير على جراءة الشوق وجعلت حبيبها القمر الذي يدل على الهدوء والسكون. وبأنها غزال خجول بين احضان الأسد القوي عند افتراس فريسته .

---

(1) الحياة الادبية في الاندلس: 48
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (11)
(3) ينظر عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 78
(4) الصورة الشعرية: 73
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (76)
(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (97)

وان جراءة المرأة الأندلسية ، وعدم المبالاة واختلاطها مع الرجال في مجالس الانس ساعدها على توسيع افق خيالها ، وكذلك تمتعها بالثقافة والادب ، واهتمامها بالجوانب الثقافية والتفكير بعاطفتها وتفاعلها مع الخيال ، كلها امور كانت تساعد على ابراز خيالها الشعري ، الذي كنا نلحظ فيه البساطة والالفة وانه منتزع من صور واقعية حقيقية.

الاقتباس

وهو ان يضمن الشاعر كلامه شيئا" من القرآن أو الحديث أو الشعر والاقتباس منه ما لا ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الاصلي الى معنى اخر ومنه ما هو بخلاف ذلك ولا بأس بتغيير يسير لأجل الوزن أو غيره [2]. وان الحضارة الاسلامية هي المهاد الحقيقي الذي يمد الشاعر بالصورة الشعرية الرائقة والانيقة المعبرة. وان انتشار الاسلام في لاندلس كان له اثر كبير في بلورة الافكار والمعاني والالفاظ الاسلامية التي بثها الشعراء في اشعارهم.
وان الاقتباس ليس بجديد ولا يختص بغرض شعري محدد بل هو موجود في غرض المدح والهجاء والغزل وغيره ، وهو يعد دليل الثقافة العامة التي اخذ الشعراء بها انفسهم

فكانوا يأخذون من القرآن الكريم وغيره من مصادر الثقافة الاصلية كلما دعتهم الحاجة المعنوية والفنية لتزين اشعارهم وتقوية افكارهم فالشاعر يلوذ بالاقتباس حين يريد تقوية معنى أو توضيحة وتقريبية من النفوس [1].
وانطلاقا" من ذلك وجدنا امثله غير قليلة تدل على اثر القرآن الكريم في شعر المرأة الأندلسية بسبب ثقافتها الدينية واللغوية ومن ذلك قول أسماء العامرية [2]:

عرفنا النصر والفتح المبينا   لسيدنا امير المؤمنينا

((الفتح المبينا)) اقتبسته من قوله تعالى : ﴿ انا فتحنا لك فتحا"" مبينا﴾[3].
وقول هند [4]:

قد جاء نصر الله والفتح   وشقت عنا الظلمة الصبح

((جاء نصر الله والفتح)) اقتبسته من قوله تعالى: ﴿اذا جاء نصر الله والفتح﴾ [5].
وقول ولادة في هجاؤها لابن زيدون [6]:

لو ابصر ...... على نخلة   صار من الطير الابابيل

((الطير الابابيل)) اقتبسته من قوله تعالى: ﴿ وارسل عليهم طير ابابيل﴾ [7].

---

(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (82)
(3) الايضاح في علوم البلاغة : 381-383

وكذلك نزهون تقول في موشحتها (8):

قلب القلب على جمر الغضا	**فهو في شأن**

((فهو في شأن)) اقتبسته من قوله تعالى: ﴿يسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن﴾ (9).

ويلجا الشاعر الى الاقتباس ليؤكد ارتباطه بالتراث وليقوي اشعاره ولغته ، لان المتلقي عندما يحس ان الشاعر قد استمد اشعاره من القرآن يشعر بثراء ذلك الشعر وقيمته الفنية . وهذ ما نجده في شعر المرأة الأندلسية وبعد استلهام الايات القرآنية واسترجاعها من السمات الفنية البارزة في شعر المرأة الأندلسية.

الأساليب البلاغية

1- التشبية:

هو ((التمثيل))(1). وهو اشتراك الشيئين في صفة أو اكثر (2). وانهما لا يمكن ان يفسرا على الحقيقة لانها لو فسرت كذلك لاصبح كذبا" (3). أو هو ((الوصف بان احد الموصوفين ينوب مناب الاخر باداة تشبية))(4). وان فائدته هي الكشف عن المعنى المقصود مع ما يكسبه من فضيلة الايجاز والاختصار (5). وفيها تكون الفطنة والبراعة (6).

وقد افتتنت الشاعرة الاندلسية بهذه الوسيلة الصورية الى حد المبالغة فتراها تستعين بهذه الصيغة البلاغية في رسم صورتها الشعرية ، لان التشبية يمتلك مزايا مهمة تمكن الشاعرة من تحقيق غايتها لما يتصف به من وضوح الاسلوب والتعبير عما يدور من انفعالات داخل نفسية الشاعرة حتى تجسد رؤيتها بادق الاوصاف. وذلك لان مهمته تقريب المعنى الى الذهن بتجسيده حيا" ، وينتقل اللفظ من صورة الى اخرى على النحو الذي يريده المصور (7).وهذا ما نلحظه في قول انس القلوب عندما غنت للمنصور بن ابي عامر فقالت(8) :

قدم الليل عند سير النهار	**وبدا البدر مثل نصف سوار**
فكأن النهار صفحة خد	**وكأن الظلام خط عذار**

---

(1) اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري: 274
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (1)
(3) الفتح : 1
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (90)
(5) النصر : 1
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (99)
(7) الفيل: 3
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (88)
(9) الرحمن: 29

حيث شبهته بالبدر ولحيته بظلام الليل وخده بنهار مشرق يزيل الظلام.
كذلك برعت حسانة التميمية في تشبيهها حين تقول [9]:

كنـــا كغضـــين فـــي اصـــل غـــذاؤهما   مـــاء الجـداول فـي روضـات جنـات

شبهت نفسها وزوجها مثل غصنين لهما اصل واحد ، غذاؤهما من ماء الجداول

ومن جانب اخر شبهت حفصة الركونية جاريتها السوداء بالليل. فقالت [1]:

عشـــقت ســـوداء مثـــل ليـــل   بـــدائع الحســـن قـــد ســـتر

وبذات الاسلوب تقول [2]:

ســـار شـــعري لـــك عنـــي زائـــرا"   فـــأعرف ســـمع المعـــالي شـــنفه
وكـــذلك الـــروض اذ لـــم يســـتطيع   زوزه ارســـل عنـــه عرفـــه

حيث شبهت محاسن شعرها وانتشاره بين الناس بأنتشار رائحة الحدائق.
اما حمدونة فانها شبهت الوجه بين ظفائر الشعر بالبدر في افق السواد بقولها [3]:

اذا ســـدلت ذوائبهـــا عليهـــا   رأيـت البـدر فـي افـق السـواد
كـــأن الصـــبح مـــات لـــه شـــقيق   فمـــن حـــزن تســـربل بالحـــداد

وقولها في وصف وادي [4]:

حللنـــا دوحـــة فحنـــا علينـــا   حنـــو المرضـــعات علـــى الفطـــيم

حيث شبهت حنو الوادي بحنان المرضعات على الفطيم.
غير ان عائشة راحت تبالغ بجمالها فشبهت نفسها بالظبية اذ قالت [5]:

انـــا لبـــوة لكننـــي لا ارتضـــي   نفسي مناخاً طول دهري من احد

---

(1) **اصول البيان العربي: 62**
(2) **علم البيان: 43، وينظر حسن التوسل الى صناعة التوسل: 106**
(3) **فنون بلاغية: 36**
(4) **الصناعتين: 261**
(5) **الجامع الكبير: 90**
(6) **نقد النثر: 58**
(7) **اصول البيان العربي: 63**
(8) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (3)**
(9) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (9)**
(10)

2- الاستعارة

هي ((نقل العباءة عن موضع استعمالها في اصل اللغة الى غيرة وذلك الغرض اما ان يكون شرح المعنى ، وفضل الابانه عنه أو تأكيده أو المبالغة فيه أو الاشارة اليه بالقليل من اللفظ ، أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه)) [1]. أو هي ((استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء قد عرف بها)) [2]. وان من سنن العرب الاستعارة [3]. ((وليس في حلى الشعر اعجب منها ، وهي من محاسن الكلام ، اذا وقعت موقعها ونزلت موضعها)) [4].

وتعد من الاساليب البلاغية التي اعتمدت عليها الشاعرة الاندلسية في تشكيل صورتها الشعرية باسلوب لا يخلو من القدرة على الايحاء والتخيل . وكما ذكر قدامة بن جعفر ((فانما احتيج اليها من كلام العرب لان الفاظهم اكثر من معانيهم ، وليس هذا في لسان غير لسانهم، فهم يعبرون عن المعنى الواحد بعبارات كثيرة وربما كانت مفردة له ولربما كانت مشتركة بينه وبين غيره وربما استعاروا بعض ذلك في موضع بعض على التوسع والمجاز)) [5].

ومن ذلك قول بثينة بنت المعتمد [6]:

سكت الدهر زمانا عنهم   ثم ابكاهم دما" حين نطق

حيث استعارت السكوت للدهر وقصدت بالدهر الانسان وهي استعارة مكنية حذفت المشبه به وابقت في الكلام لازمة من لوازمة تدل عليه وهو (سكت) ومن قولها ايضا" (7).

حنق الدهر علينا قسطا"   وكذا الدهر على حرحنق

ففي هذا البيت استخدمت الشاعرة عبارة (حنق الدهر) ، فجعلت الدهر انسانا" يحنق على الاخرين.

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (24)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (29)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (37)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (39)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (51)
(6)
(1) الصناعتين: 295
(2) البديع: 2
(3) المزهر في علوم اللغة: 261
(4) العمدة: 268/1

واما حفصة الركونية فتقول (1):

واتـــــــاك مـــــــن تهـــــواه فـــــــي قيـــــــد الانابـــــــة والرضـــــــا

استعارت القيد للانابة والرضا. لان الانابة والرضا ليس لهما قيد حقيقي وانما صورت شمول الانابة والرضا في النفس بالقيد الذي يحيط الانسان بجامع الاحاطة والاستعارة تصريحية وقولها ايضا" (2):
ولا صـــفق النهـــر ارتياحـــا" لقربنـــا ولا غـــرد القمـــري الا لمـــا وجـــد

استعارت التصفيق للنهر أي جعلت اظطراب موجات النهر بالتصفيق فالاستعارة تصريحية ونجد ان هيبة الممدوح تدفع حفصة بنت حمدون الى ان تستعير الى ذلك عبارة عشو الاعين قائلة (3):
بوجـــه كمثـــل الشـــمس يـــدعو بشـــره عيونـــا" يعشـــيها بـــافراط هيبتـــه

في لفظة (يعشيها) استعارة تصريحية حيث شبهت فيها اسبال العيون وعدم اتجاه النظر الى الممدوح لهيبته شبهة بالاعشاء . وتقول الغسانية (4):

عهـــدتهم والعـــيش فـــي ظـــل وصـــلهم انيـق وروض الوصـل اخضـر فينـان

حيث جعلت الشاعرة لذة الوصل تتمثل بالرياض الخضر التي تنعش القلب وتبعث الارتياح النفسي الاستعارة هنا تصريحية لان الاستعارة لحقها وصف زائد يلائم المشبه به.
واستعارة ولادة بنت المستكفي قائلة (5):
ودع الصـــــبر محـــــب ودعـــــك ذائـــع فـــي ســـره مـــا اســـتودعك

شبهت الصبر بانسان يودعه انسان اخر فهي استعارة مكنية
ومتعة استعارت الطيران للقلب فقالت (6):
قـــــد كنـــــت املـــــك قلبـــــي حتـــــى علقـــــت فطـــــارا

حيث شبهت الشاعرة عدم امتلاك قلبها وانخلاعه منها بسبب شدة الحب بالطيران وهي استعارة تصريحية .

---

(5) **نقد النثر: 64**
(6) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (7)**
(7) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (7)**
(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (18)**
(2) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (20)**

3- الطباق

هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام [1]. وقال الخليل بن احمد الفراهيدي: ((طابقت بين الشيئين اذا جمعتهما على حذو واحد))[2]. ويقسم الطباق الى طباق الايجاب وطباق السلب فطباق الايجاب هو الطباق القائم على التضاد بين لفظين من غير نفي و اثبات، او هو الجمع بين لفظين متضادين في المعنى [3]. واطباق السلب هو ان يجمع في الكلام بين الثبوت والانتفاء [4].

وقد رأى فيه نقادنا القدامى اثرا" قويا" في تجويد الشعر، فالمبدع من الشعراء كما يقول الجرجاني: ((من يريك التئام عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعتين ، والماء والنار مجتمعتين))[5].

أي ان يأتي المتكلم بلفظين متوافقين فاكثر ثم باضدادها او غيرها على الترتيب [6]. ويكتسب الطباق اهميته في النص من خلال ما يحدثه من تلاحم في بنيته بحيث تتأزر مع الجو النفسي المسيطر على القصيدة [7].

ولجأت الشاعرة الاندلسية الى هذا الاسلوب البلاغي مما اضفى معالم جمالية طرزت بها صورتها الشعرية ومثال على ذلك قول تميمة بنت يوسف [8]:

فلن تستطيع اليها الصعودا ولن تستطيع اليك النزولا

طابقت بين (الصعودا) و (النزولا)

وحسانة التميمية طابقت بين (فرحات) و (ترحات) في قولها [9]:

فاجتث خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بفرحات وترحات

وكذلك طابقت بين (اقمت ورحلت) [10]. وبين (الليل والصبح) [11].

---

(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (15)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (66)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (98)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (75)
(1) الصناعتين: 339، الجامع الكبير: 211، فنون بلاغية: 27
(2) البديع: 36
(3) ينظر منهاج البلغاء وسراج الادباء: 48
(4) التلخيص في علوم البلاغة: 350
(5) اسرار البلاغة: 11
(6) انوار البديع في انواع البديع: 298/1
(7) ينظر البديع في تراثنا العربي: 90
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (8)
(9) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (9)
(10) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (10)
(11) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (13)

وقد تحدث المفارقة التي يستثيرها الطباق حيوية تستهوي المتلقي . ومن ذلك قول قسمونة حيث طابقت بين (يمضي) و(يبقى) [1]:

فــو اســفا" يمضـــي الشـــباب مضـــيعا"   ويبقــى الــذي مــا ان اســميه مفــردا

وقول العجفاء حين طابقت بين (تكتم ويظهر) و (تسر فيعلم) [2]:

بـــــرح الخفـــــاء فايمــــا بـــــك تكـــــتم   ولســـوف يظهــر مــا تســر فــيعلم

ويحدث الطباق في شعر المرأة الأندلسية ضربا" من المفارقات الموهمة للتناقض حيث تثبت صفة الشيء ثم تنفيها ، ومن ذلك قول الشلبية [3]:

خــــافوا ومـــا خـــافوا عقوبـــة ربهـــم   والله لا تخفـــــى عليــــه خافيــــة

وقول حفصة بنت حمدون [4]:

امــــــا جهـــــول املـــــه متعـــــب   أو فطـــن مـــن كيـــده لا يجيـــب

طابقت بين (جهول) و (فطن) أي اثبت صفة ونقيضها للشخص نفسه وكذلك قول ام الهناء [5] :

فاســـــتقبلي بالبشـــــر يـــــوم لقائـــــه   ودعـــي الـــدموع لليلـــة الهجـــران

حيث طابقت بين (لقائه) و (الهجران)
وحفصة الركونية طابقت بين (مظلما") و (نوره) في قولها [6] :

ولــو لــم يكــن نجمــا" لمــا كــان نــاظري   وقــد غبــت عنــه مظلمــا" بعــد نــوره

4- الكناية

(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (67)**
(2) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (56)**
(3) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (49)**
(4) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (14)**
(5) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (89)**
(6) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (27)**

هو ما يتكلم الانسان به ويريد غيره [1]. أي انه يريد اثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به اليه ويجعله دليلا" عليه [2]. وتعد الكناية ركنا" مهما" في تكوين الصورة الشعرية وتفيد في تثبيت المعنى في نفس المتلقي ويتم توصيل ذلك المعنى عن طريق العقل دون اللفظ الموضوع فيفهم المعنى من خلال السياق [3]. واستخدمت المرأة الأندلسية الكناية في شعرها وذلك ((بتغليف المعنى بستر جميل وغلاف لطيف فاذا ابرز بعد ذلك عزيزا" مقبولا" يروق السمع ويؤنس الوجدان)) [4]. وجمال الكناية في تنبيه الملكات واستثارة الاذواق من خلال اللمحة والاشارة [5]. ومثال على ذلك قول حسانة التميمية [6].

فاصرف عنانك عمن ليس يردعها　　　عن الوفاء خلاب في التحيات

تقول فاصرف عنانك كناية عن طلب الابتعاد عنها وعدم التعرض لها.
ولها ايضا" تقول [7]:

ان هز يوم الوغى اثناء صعدته　　　روى أنابيها عن صرف فرصاد

حيث جعلت (روى أنابيها) كناية عن نيل المطلوب من الاعداء.
واستخدمت الشاعرة الاندلسية الكناية في تصوير انفعالاتها ومن ذلك قول حفصة بنت حمدون فجعلت (جمر الغضا) كناية عن التأذي بالعبيد [8] :

يا رب اني من عبيدي على　　　جمر الغضا ما فيهم من نجيب

وكذلك قول عائشة القرطبية [1]:

ولو انني اختار ذلك لم اجب　　　كلبا" وكم اغلقت سمعي عن اسد

---

(1) جواهر البلاغة : 272 ، ينظر اصول البيان: 110، ينظر الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق: 379
(2) دلائل الاعجاز: 45، حسن التوسل الى صناعة الترسل: 141، علم البيان: 234
(3) ينظر دلائل الاعجاز: 45
(4) الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق: 434
(5) الصورة الفنية معيارا" نقديا" : 373
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (9)
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (10)
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (14)

استخدمت (لم اجب ...... وكم اغلقت) كناية عن امتناعها عنه وعدم رغبتها فيه .

واما العجفاء تورد قائلة (2):

يا ليت انك يا حسام بارضنا   نلقي المراسي طائعا" وتخيم

جعلت (نلقي المراسي ... وتخيم) كناية من طلب بقائه.

والغسانية قالت (3):

ويسطو بنا لهو فنعتنق المنى   كما اعتنقت في سطوة الريح افنان

حيث جعلت (فنعتنق المنى) كناية عن حصول التواصل والوداد.

وربما استخدمت الشاعرة الاندلسية الكناية في شعرها ، على اعتبارات الكناية ميزة من مزايا الشعر بعد ان نضجت البلاغة ، أي انها جارت شعراء عصرها . في استخدامها للفنون البلاغية ومن ذلك قول نزهون (4) :

ان كنت في الخلق انثى   فأن شعري مذكر

أي كناية عن قوة شعرها.

وولادة بنت المستكفي تقول (5) :

ولقد علمت بأنني بدر السما   لكن ولعت لشقوتي بالمشتري

استخدمت (ولعت بالمشتري) كناية من الجارية التي ولع بها ابن زيدون .

وقولها في كناية عن الندم بـ (يقرع المسن) فقالت (6) :

يقرع المسن على ان لم يكن   زاد في تلك الخطايا اذ شيعك

نستشف من ذلك ان الشاعرة الاندلسية كانت تحاول ان تشكل صورتها الشعرية من خلال عاطفتها الممتزجة بخيالها الواقعي واستخدامها للاساليب البلاغية من تشبه واستعارة وطباق وكناية مما اضفى جوا" مليئا" بالصور التي تنقل المتلقي الى عالمها الخاص ويتفاعل مع تجربتها الشعرية .

موسيقى الشعر

تعد الموسيقى عنصرا" مهما" من عناصر البناء الفني للقصيدة العربية ، وغالبا" ما تكون مقياسا" لتمييز الشعر عن بقية الفنون النثرية ، وللموسيقى اثر كبير في الشعر ، وكلمة (موسيقى) التي تستعمل دائما" في الشعر، لا تعني اكثر من حلاوة الجرس ثم

---

(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (51)**
(2) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (56)**
(3) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (66)**
(4) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (82)**
(5) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (95)**
(6) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (98)**

انهـا لا تعنـي مطلقـا" ان هنـاك مماثلـة بـين جـرس الشـعر وتركيـب النغمـات فـي الموسيقى [1]. كذلك فانها لم تكن مظهرا" من مظاهر الجمال فقط وانما من اقوى وسائل الايحاء ((فالموسيقى في الشعر ليست حلية خارجية تضاف اليه وانما هي وسيلة من اقوى وسائل الايحاء واقدرها على التعبير عن كل ما هو عميق وخفي في النفس مما يستطيع الكلام ان يعبر عنه ولهذا فهي من اقوى وسائل الايحاء سلطانا" على النفس واعمقها تأثيرا" فيها)) [2].

والموسيقى صورة نفسية قبل ان تكون نظاما" من الايقاع والنغم [3]. وتهدف الى احداث اثرا" على المتلقي ، حين تربط بين الرمز ومدلوله [4]. وقيل ان ((الكلام الموزون ذو النغم الموسيقي يثير فينا انباها" عجيبا" وذلك لما فيه من توقع لمقاطع خاصة تنسجم مع ما نسمع لتتكون منها جميعا" تلك السلسلة المتصله الحلقات)) [5]. وان لها اثرا" في اشاعة جو من البهجة والاثارة ينقلان السامع الى عالم الخيال الشعري من خلال معاني القصيدة الى قلب المتلقي ، وهي بذلك تحقق هدفين احدهما نقل الافكار ، والثاني تقويتها لذا ((كانت صياغة الشعر العربي منذ القديم في كلام ذي توقيع موسيقي ووحدة في النظو تشد من ازر المعنى وتجعله ينفذ الى قلوب ساميعيه ومنشديه ، وتوحي بما لا يستطيع القول ان يشرحه)) [6].
وتنقسم موسيقى الشعر الى نوعين ، موسيقى خارجية وموسيقى داخلية .

1-الموسيقى الخارجية

وهي حجر الاساس في موسيقى القصيدة الخارجية التي يقيسها العروض وحده[1]. وان العرب عرف الشعر بانه ((قول موزون مقفى يدل على معنى)) [2]. وان الاوزان والقوافي هي التي تعطي الشاعر خلال عملية النظم نشوة تجعله يتدفق بالصورة الحارة والتعابير المبتكرة الملهمة [3]. والموسيقى الخارجية تتمثل بالاوزان والقوافي.

أ- الاوزان:
الوزن هو اهم اركان حد الشعر واولاهما به خصوصية [4]. وهو بمثابة الاطار الخارجي الذي يمنع القصيدة من التبعثر والوسيلة التي تمكن الكلمات من ان تؤثر بعضها في الاخر على اكبر نطاق ممكن [5]. وبما ان النغم العروضي هو الذي يحدد شعرية الكلام

---

(1) الشعر كيف نفهمه ونتذوقه : 49
(2) عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 162
(3) الرمز والرمزية: 126
(4) الاسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق: 68
(5) موسيقى الشعر: 13
(6) النقد الادبي الحديث: 462

ويجريه على الاذان سهلا" رقيقا" وعذبا" مؤثرا" ، يهز النفوس ويحرك المشاعر ويطرب القلوب ... فقد اصطنع الشعراء لانفسهم انغاما" متنوعة مختلفة ، تنقل هذه النفوس من لحن الى لحن ومن ايقاع الى اخر . ومن هنا تعددت الاوزان الشعرية واختلفت طولا" وقصرا" وفخامة ولينا" ، وقوة وخفة [6]. والى الان لم يثبت اختصاص بحر ما في غرض معين ، وان جميع البحور تصلح لمختلف الاغراض فالعرب كانوا يمدحون ويفاخرون أو يتغزلون في كل بحر الشعر التي شاعت عندهم . لنعرف ان القدماء لم يتخيروا وزنا" خاصا" لموضوع خاص [7]. وان الشاعرة الاندلسية قد سارت على خطى الشعراء السالفين والمعاصرين لها . واستخدمت اغلب البحور الشعرية في الموضوعات التي تطرقت اليها في شعرها ومثال على ذلك نجدها استخدمت بحرا" رزينا" كالطويل في معنى هازل كالهجاء كقول نزهون في هجائها لبعض الثقلاء [8].

وذي شقوة لما رأني رأى له تمنية ان يصلي معي جاحم الضرب
فقلت له كلها هنيئا" فانما خلقت الى لبس المطارب والشرب

وكذلك قول عائشة القرطبية واستخدامها البحر الطويل في الهجاء (1):

انا لبوة لكنني لا ارتضي نفسي مناخا" طول دهري من احد
ولو انني اختار ذلك لم اجب كلبا" وكم اغلقت سمعي عن اسد

وقد ساعدت الشاعرة الاندلسية على التفنن في اوزانها وحسن استعمالها لبحور الشعر العربي من تأثرها في الجو الحضاري الذي مثله شعراء الاندلس الذين مالوا الى التجديد في اشعارهم. ((وابتكروا من الاوزان في الشعر والصناعة ما لم يبتكروا في المعاني والاغراض وتوسعوا في ذلك حتى لقد يخيل الى المطلع على الشعر العربي ان هذا انقلاب عظيم ، وطور من الاطوار الحديثة التي تخطاها الشعر. ولكن ذلك اظهر ما يكون في الاوزان والقوافي ، والقوانين التي وضعوها في رقة الاسلوب ، وبعض الخيالات التي لم تكن معروفة ، حتى اخذ الشعر العربي صيغة حديثة بما ادخل فيه من هذه الانواع المختلفة الاوزان والتقاطيع)) [2].

---

(1) **في العروض والقافية: 6**
(2) **نقد الشعر: 64**
(3) **قضايا الشعر المعاصر: 194**
(4) **ينظر العمدة: 134/1**
(5) **الموسيقى في الشعر العربي : 16**
(6) **اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري: 217**
(7) **موسيقى الشعر : 177 ، ينظر النقد الادبي الحديث: 468**
(8) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (81)**

ومن خلال قراءتنا لشعر المرأة الأندلسية وجدنا انها تستخدم وزنا" واحدا" في اغراض مختلفة ومثال على ذلك بحر الكامل الذي برز في عدة اغراض شعرية والامثلة على ذلك كثيرة ومنها قول ام الحسن في المدح (3).

ان قيــل مــن فــي النــاس رب فضــيلة حــاز العــلا والمجــد منــه اصــيل
فـــاقول رضـــوان وحيـــد زمانـــه ان الزمـــان بمثلـــه لبخيـــل

واستخدمت الشلبية الوزن نفسه في الشكوى فتقول (4).

قـــد آن ان تبكـــي العيـــون الابيـــة ولقـــد ارى ان الحجـــارة باكيـــة
يـــا قاصـــد المصـــر الـــذي يرجـــى بـــه ان قـــدر الـــرحمن رفـــع كراهيـــة

واما العجفاء فانها استخدمته في الغزل فقالت (5).

بـــرح الخفـــاء فابمـــا بـــك تكـــتم ولســـوف يظهـــر مـــا تســـر فـــيعلم

وكذلك استخدمت بحر السريع في اغراض مختلفة ومنها قول ام السعد في الوصف (1).

ســـــألثم التمثـــــال اذ لـــــم اجـــــد للـــثم نعـــل المصـــطفى مـــن ســـبيل

واستخدمته ام الكرام في الغزل قائلة (2).

يـــا معشـــر النـــاس الا فـــاعجبوا ممـــا جنتـــه لوعـــة الحـــب

واما ولادة فقد استخدمت البحر نفسه في الهجاء فقالت (3).

ان ابـــن زيـــدون علـــى فضـــله يغتـــابني ظلمـــا" ولا ذنـــب لـــي

وهكذا بالنسبة لبقية البحور الشعرية الاخرى التي استخدمتها الشاعرة الاندلسية في شعرها وهذا دليل على ان الشاعرة الاندلسية قد استوعبت كل البحور الشعرية ونظمت اشعارها منها فهي عندما تنظم شعرها في غرض ما لا تحدد الوزن الذي سوف تبني

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (51)
(2) بلاغة العرب في الاندلس : 222
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (40)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (49)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (56)

شعرها عليه . وانما تركز على المعنى الذي سوف تخرج منـه وباختيـار الالفـاظ المناسبة ثم الوزن الذي يستوعب كل هذا .

ب – القافية

وهـي عنصـر مهـم مـن عناصـر القصـيدة العربيـة وهـي شـريكة الـوزن فـي الاختصاص بالشعر ، ولا يسمى شعرا" حتى يكون له وزن وقافية [4]. والقافية هي ((عدة اصوات تتكرر في اواخر الاشطر والابيات من القصيدة)) [5]. وجزء لا يتجزأ من الـوزن ، فهي مرتبطة به اوثق الارتباط ولكليهما ذات الوظيفة ، وانها وظيفة ضمان عودة الصوت الواحد التي تمثل جوهر البيئة الدورية للبيت الشعري [6]. وتعطي في تكرارها في اخر كل بيت بعدا" موسيقيا" جعل منها بمثابة الفواصل الموسيقية التي يتوقـع السامع ترددهـا [7]. وقـوافي شـواعر الانـدلس متوشـاة بالموسـيقى والـنغم وانهـا اهتمـت فـي اختيارهـا للقافيـة وحسن تصويرها والربط بينهـا وبين الفكرة التـي تقوم عليهـا . وذلـك لان القافيـة تستمد اهميتهـــا

وقيمتها من كونها نهاية النغم العروضي ، وختام الايقاع الصوتي فهي اخر مـا يستقر فـي الاذان ويضرب في الاسماع [1]. ويؤكد ذلك ابن طباطبا على قضية اختيار الشـاعر للقوافي التـي توافـق افكـاره [2]. كيمـا يشـترط قدامــة ان تكـون القـوافي عذبـة الحـروف سـهلة المخـارج [3]. وهـذا مـا نلحظـه فـي شـعر المـرأة الأندلسـية ومـن ذلـك قـول منفعـة عنـدما غنت [4].

يـــــا مــــــن يعطـــــــي هـــــــواه   مـــــن ذا يغطـــــــي النهــــــارا
قــــــد كنــــــت املـــــك قلبـــــي   حتـــــــى علقــــــت فطـــــارا

واما غاية المنى فتقول [5].

....   مــــن كســـا جســـمي الضـــنا
...... وارانــــــــــــي مولهـــــــــــــا   ســـــــيقول الهـــــوى انـــــا

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (48)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (74)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (103)
(4) العمدة: 151/1
(5) موسيقى الشعر: 246
(6) بنية اللغة الشعرية: 212
(7) موسيقى الشعر: 273 ، ينظر النقد الادبي: 109 ، ينظر فن التقطيع الشعري: 215

حيث انهن استعملن اوزان خفيفة وبحور مجزوءة وسهلة تصور حالتهن وتناسب ذوقهن ورهافة حسهن . وهناك نوعان من القوافي استخدمتها الشاعرة الاندلسية هما القوافي المطلقة والقوافي المقيدة.
والقوافي المطلقة هي التي يكون فيها الروي متحركا" واما المقيدة فهي التي يكون فيها الروي ساكنا" (6). وان الشاعرة الاندلسية استخدمت القافية الملائمة مع الفكرة ومن ذلك بثينة بنت المعتمد استخدمت قافية مطلقة في ابياتها التي بعثتها الى ابيها قائلة (7).

اسمع كلامي واستمع لمقالتي	فهي السلوك بدت من الاجياد
لا تنكروا اني سبيت وانني	بنت لملك من بني عباد
ملك عظيم قد تولى عصره	وكذا الزمان يؤول للافساد
لما اراد الله فرقة شملنا	واذ اقنا طعم الاسى من زاد

واستخدمت القافية المقيدة في قول اخر (1).

رب ركب قدانا خوا عيسهم	فهي ذري مجدهم حين نسق
سكت الدهر زمانا عنهم	ثم ابكاهم دما" حين نطق
من غزا المجد الينا قد صدق	لم يلم من قال مهما قال حق

واما حفصة الركونية فاستخدمت القافية المقيدة في عتابها لابي جعفر بن سعيد تقول له (2).

يا مدعي في هوى الحسـ	ـن والغرام الامامه
اتى قريضك ، لكن	لم ارض منه نظامه
امدعي الحب بشيء	يأس الحبيب زمامه

واستخدمت القافية المقيدة ايضا" في غزلها بابي جعفر قائلة (3).

سلام يفتح في زهرة الكمام	وينطق ورق الغصون
على نازح قد ثوى في الحشا	وان كان تحرم منه الجفون

---

(1) اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري : 227
(2) عيار الشعر: 11
(3) نقد الشعر: 42
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (75)
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (65)
(6) موسيقى الشعر: 260
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (5)

فـــــلا تحســــــبوا البعــــــد ينســـــاكم فـــــــذلك والله مـــــــا لا يكـــــــون

أي ان الشاعرة الاندلسية لم تخصص قافية معينة لموضوع معين لانها تنشد ابياتها بسرعة الخاطر والبديهية وبما ان صفة الشعر تنحصر بالقوافي فهي اشرف ما في الابيات [4]. وهذا ما كنا نلحظه في شعر المرأة الأندلسية وترك اثرا" في نفوس المتلقين.

2- الموسيقى الداخلية.

وهي ذلك الانسجام الصوتي الداخلي الذي ينبع من التوافق الموسيقي بين الكلمات ودلالاتها ، أو بين بعض الكلمات وبعضها الاخر ، وهو الانسجام الصوتي الذي يحققه الاسلوب الشعري من خلال النظم [1]. وللموسيقى الداخلية اهمية كبيرة في اضفاء قيم صوتية داخل النص ، ويتجه الشاعر الى خلق الموسيقى التي تنسجم مع المعاني والصور التي يريد الافصاح عنها ، أي ((قدرة الفنان الشاعر على اقامة بناء موسيقي يتكون من ايحاءات نفسية تعلو أو تهبط تقسو أو ترق ، تنفصل أو تتحد لتكون في مجموعها لحنا" متسقا" اقرب الى الاطار السمفوني)) [2].

وان الشاعرة الاندلسية قد اعتنت بهذا الجانب الايقاعي الذي يؤثر في السمع ويحدث التلاؤم وائتلاف الالفاظ وانسجامها مما خلق الموسيقى الشعرية في شعرها .

ويؤكد حازم القرطاجني على ذلك بقوله : ((وبقوة التهدي الى العبارات الحسية يجتمع من العبارات ان تكون مستعذبة جزلة ذات طلاوة ، فالاستعذاب فيها يحسن المواد والصيغ والائتلاف والاستعمال المتوسط)) [3].

وان ابرز ما تمثله الموسيقى الداخلية لشعر المرأة الأندلسية هو التكرار والجناس والترصيع.

أ- التكرار.

---

(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (7)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (33)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (34)
(4) عضوية الموسيقى في النص الشعري: 75

يعد من ابرز صور التناسق الجمالي في ظواهر الاشياء . وهو الانسجام في تكرار الوحدات الجزئية المكونة للكل ، والتكرار في التعبير الادبي هو تناول الالفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغما" موسيقيا" [4]. وهو اشبه بفاصلة موسيقية متعددة النغم مختلفة الالوان يستمتع بها من له دراية بهذا الفن ويرى فيها المهارة والقدرة الفنية [5]. وان الشاعر قد ينجح في استعماله وقد يخفق اذ ((للتكرار مواضع يحسن فيها ، ومواضع يقبح فيها ، فاكثر ما يقع التكرار في الالفاظ دون المعاني ، وهي في المعاني دون الالفاظ فاذا تكرر اللفظ والمعنى جميعا" فذلك الخذلان بعينه)) [6].

والتكرار من الوسائل اللغوية التي يمكن ان يؤدي في الشعر وظيفة تعبيرية واضحة فتكرار لفظة ما ، أو عبارة ما ، يوحي بشكل اولى سيطرة هذا العنصر المكرر والحاحه على فكر الشاعر أو شعوره أو لا شعوره ومن ثم فهو لا يفتأ ينبثق في افق رؤياه في لحظة لاخرى وقد عرضت القصيدة العربية منذ اقدم عصورها هذه الوسيلة الايحائية [1]. وقد ورد التكرار في شعر المرأة الأندلسية ، وقد يكون تكرار الحرف نفسه في البيت الواحد أو المقطوعة . مما يحدث هذا التكرار من ايقاع موسيقي جذاب.
ومن ذلك نلحظ قول سعدونة [2].

فـــي ظـــل طـــوبى ســـاكنا" أمنـــا"   أســـقى بـــأكواس مـــن السلســـبيل

وقول بثينة بنت المعتمد [3].
اســـمع كلامـــي واســـتمع لمقـــالتي   فهـــي السـلوك بـدت مـن الاجيـاد

حيث نلحظ تكرار حرف السين وهو من الحروف المهموسة مما اضفى عليها جوا موسيقيا" يشد اليه الاذهان. واما حسانة التميمية قد كررت العين وهو من الحروف المجهورة وترديدة في الشعر يرتدع الصوت [4]. فيها فتقول [5].
قـــد كنـــت ارتـــع فـــي نعمـــاه عاكفـــة   فـــاليوم اوى الـــى نعمـــاك يـــا حكـــم
لا زلـــت بـــالعزة القعســـاء مرتـــديا"   حتـــى تـــذل اليـــك العـــرب والعجـــم

وكذلك ولادة بنت المستكفي كررت العين اربع مرات في بيتها قائلة [6].
ودع الصـــــبر محـــــب ودعـــــك   ذائـــع مـــن ســـره مـــا اســـتودعك

(1) ينظر الشعر الجاهلي: 283
(2) الشعر والنغم: 15
(3) منهاج البلغاء وسراج الادباء: 225
(4) جرس الالفاظ: 239
(5) موسيقى الشعر: 45
(6) العمدة: 73/2

ونجـــد حســـانة تكـــرر العـــين مــــع النـــون فـــي قولهـــا [7].

انـــي وان عرضـــت اشـــياء تضـــحكني لموجـع القلـب مطـوي علـى الحـزن
ابكـي علـى مـا حنيـت ظهـري مصـيبته وطيـر النـوم عـن عينـي واراقنـي

حيث كررت النون تسع مرات والعين ست مرات وبما ان الحرفين من الحروف المجهورة فانها قصدت ذلك لتجسيد انفعالها النفسي ، وتحقيق استمراريته في ذهن المتلقي.
وكذلك ام الهناء قد كررت العين ثلاث مرات والنون اربع مرات فقالت [1].

يـــا عـــين صـــار الـــدمع عنـــدك عـــادة تبكـــين فـــي فـــرح وفـــي احـــزان

وان حفصة الركونية جمعت بين حرف مجهور وهو النون وحرف مهموس وهو الكاف ، حيث كررت النون خمس مرات والكاف اربع مرات وذلك لتقوية النغم وتحقيق الايقاع الموسيقي المرتبط بحالتها النفسية فتقول [2].

اغـــار عليـــك مـــن عينـــي ورقيبـــي ومنـــك ومـــن زمانـــك والمكـــان

وان التكرار في شعر المرأة الأندلسية لم يقتصر على تكرار الحروف بل ظهر ايضا" في الالفاظ التي كان لها دور كبير في اظهار الموسيقى الداخلية. حيث تكرر الكلمات التي تتحيزها الشاعرة وبما يلائم المعنى المراد تحقيقه في شعرها ومن ذلك نجد بثينة بنت المعتمد تكرر (قال) و (حنق) و (الدهر) في قولها [3].

مـــن غـــزا المجـــد الينـــا قـــد صـــدق لـم يلـم مـن قـال مهمـا قـال حنـق
حنـــق الـــدهر علينـــا قســـطا" وكـــذا الـــدهر علـــى حـــر حنـــق

ولذلك لتحقيق التوافق النغمي وتأكيد افكارها المعبرة عن موقفها. وحمدونة بنت زياد تقول [4].

ابـــاح الـــدمع اســـراري بـــوادي لـــه للحســـن آثـــار بـــوادي
فمـــن نهـــر يطـــوف بكـــل روض ومـــن روض يـــرف بكـــل وادي

---

(1) عن بناء القصيدة العربية الحديثة: 60
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (48)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (5)
(4) ينظر المقتضب: 194/1
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (12)
(6) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (98)
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (13)
(8)

كررت (وادي) و (روض) مما اظفت جوا" موسيقيا" والعجفاء تقول [5].

مـــا كنـــت اخشـــى فـــراقكم ابـــدا"   فـــاليوم امســـى فـــراقكم عزمـــا"

اضفت نغمة موسيقية مبيعثة من تكرارها لـ (فراقكم).
ونستشف ان التكرار في شعر المرأة الأندلسية جاء لتقوية المعنى وتأكيده في نفس المتلقي.

1- الجناس

يعد الجناس في حقيقته شكل من اشكال التكرار اذ يبنى على تكرار مجموعة صوتية أو اكثر ، الا انه يمتاز بامكانية يعرفها البلاغيون بالجناس [1]. وهو تتشابه الكلمتين في النطق واختلافهما في المعنى [2]. وقد يرد بالجناس بسبب تلاعب الشاعر بالالفاظ في الكلام فهو ((قد اعاد عليك اللفظة كأنه يخدعك عن الفائدة وقد اعطاها ، ويوهمك كأنه لم يزدك ، وقد احسن الزيادة ووفاها)) [3].
الا انه افضل ما جاء به الشعراء عفوا" في ضمن اطار السياق الشعري بعيدا" عن التصنع والابتذال ليكون له وقع نفسي وقيمة موسيقية تثير اعجاب المتلقي عن طريق ترديد الالفاظ دون المعاني المختلفة . أي ان تحيء الكلمة تجانس اخرى في بيت شعر وكلام ، ومجانستها لها ان تشبهها في تأليف حروفها [4]. وان استعمال الجناس عند شواعر الاندلس لم يكن عبثا" لفظيا" في اغلب شعرهن بل اردن ان يخلقن صورا" موسيقية في بعض شعرهن من خلال التناغم الموسيقي والتماثل في الصور ومن ذلك قول اعتماد الرميكية [5].

يـــا ســـيدي مـــا لنـــا قـــدرة   علـــى مرضـــاتك فـــي مرضـــاتك

حيث جانست بين (مرضاتك الاولى وهي (المرض) ومرضاتك الثانية وهي (الرضا)) فخلقت جمالا" فنيا" وهذا يعود الى سببين هما التجاوب الموسيقي الصادر في تماثل الدوال تماثلا" كاملا" أو ناقصا" . وهذا التلاعب الاخاذ الذي يلجأ اليه الشاعر لاختلاف الاذهان واختراع الافكار [6]. وكما ذكر ابن الاثير بقوله : ((غرة شادخة في وجه الكلام وقد تصرف العلماء في ارباب هذه الصناعة فيه فغربوا وشرقوا ...)) [7]. والامثلة على ذلك كثيرة فنأخذ منها قول لام السعد [8].

آح الرجـــــال مـــــن الأبـــــا   عـــد والاقـــارب لا تقـــارب

---

(1) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (89)**
(2) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (35)**
(3) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (7)**
(4) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (37)**
(5) **ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (58)**
(6)

حيث نلاحظ التلاعب في الالفاظ (الاقارب وتقارب). حيث جانست في تأليف الحروف وكذلك قول حسانة التميمية [1].

سقاه الحيا لو كان حيا" لما اعتدى   على زمان باطش بطش قادر

واما حفصة الركونية فتقول [2].

فعجل بالجواب فما جميل   اباؤك عنه بثينة يا جميل

ومن هناك نلحظ اثر الجناس في تقوية المعنى وتأكيد المهارة اللغوية في تحقيق الايقاع الموسيقي في شعر المرأة الأندلسية.

3- الترصيع

اصلة من ترصيع العقد ، وذلك ان يكون في احد جانبي العقد من اللآلئ والجواهر مثل ما في الجانب الاخر ، ولذلك جعل هذا في الكلام [3]. أي ان تكون لفظة من الفاظ الفصل الاول مساوية لكل لفظة من الفاظ الفصل الثاني في الوزن و القافية [4]. وبهذا تصير مقاطع الاجزاء في البيت على سجع واحد أو شبيه به ، أو من جنس واحد في التصريف [5]. فما كانت عروض البيت تابعة لضربة تنقص بنقصه وتزيد بزيادته [6]. وهو من الوسائل التي لجأت اليها الشاعرة الاندلسية في بناء اسلوبها وزخرفته للنص الشعري ويعد من اهم عناصر الشكل حيث يمتزج ويتلاحم مع المضمون. واضفت على شعرها موسيقى تطرب له الاسماع وتثير الانفعال للمتلقي واعجابه والامثله على ذلك كثيرة فنورد منها قول أسماء العامرية [7].

عرفنا االنصر والفتح المبينا   لسيدنا امير المؤمنينا

---

(1) ينظر انوار الربيع في انواع البديع : 148/1
(2) مفتاح العلوم: 668، ينظر الصناعتين: 353، البديع في نقد الشعر: 12، فنون بلاغية:334، جواهر البلاغة: 369
(3) اسرار البلاغة: 225
(4) البديع: 25
(5) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (2)
(6) فن الجناس: 29
(7) المثل السائر: 262/1
(8) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (47)
(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (11)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (30)
(3) الجامع الكبير: 263، ينظر الصناعتين: 416، القافية والاصوات اللغوية: 106
(4) المثل السائر: 277/1

وانس القلوب تقول [1].

قـــدم الليـــل عنـــد ســـير النهـــار وبـدا البـدر مثـل نصـف سـوار

واما حفصة الركونية قالت [2].

ابـــا جعفـــر يـــا ابـــن الكـــرام الاماجـــد خلـوت بمـن تهـواه رغمـا" لحاسـد

وقولها ايضا" [3].

زائـــر قـــد اتـــى بجيـــد الغـــزال مطلـــع تحـــت جنحـــه للهـــلال

والعجفاء تورد قائلة [4].

يـــا طـــول ليلـــى اعـــالج الســـقما ادخـــل كـــل الاحبـــة الحرمـــا

وغيرها من الأمثلة الكثيرة التي يمكن للقاريء الاطلاع عليها من خلال قرأته للاشعار في فصل التحقيق . أي ان الشاعرة قد وازنت بين عروض المطلع وضربه بكلمتين يختتمان بسجعه واحدة وانها استخدمت الترصيع دون تكلف.
وبهذا فان التكرار والجناس والترصيع أضفى على المعنى بيانا" وتوكيدا" وعلى الأسلوب قوة في البناء والإيقاع اللفظي.

---

(5) نقد الشعر: 40
(6) العمدة: 173/1
(7) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (1)
(1) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (3)
(2) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (22)
(3) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (31)
(4) ينظر شعرها في فصل التحقيق رقم (58)

منهج التحقيق :

لقد اتبعت فيما يتصل بتحقيق شعر المرأة الأندلسية الطريقة التالية:

1. **رتبت الشعر المحقق على اسم الشاعرة باتباع الألف باء ابتداء" من أسماء العامرية وانتهاء" بولادة ، ومن ثم لكل شاعرة حسب القوافي على حروف الهجاء مع مراعاة التدرج في الروي من المكسور إلى المضموم إلى المفتوح إلى الساكن .**
2. **جعلت لكل نص قصيدة او مقطوعة او بيت رقما خاصا" به بين قوسين معقوفين هكذا [ ].**
3. **اثبت اسم البحر في يسار أعلى الصفحة بين قوسين هكذا ( ).**
4. **ترجمت للشواعر في الهامش مع ذكر اسم المصادر المعتمدة في ترجمتها للشاعر .**
5. **وثقت كل نص من مصادره المختلفة واعتمدت في اغلب الشعر على رواية نفح الطيب على الرغم من وجود مصادر اقدم منه وذلك لكثرة ما وجدت به من أشعار.**
6. **مضيت في تقويم النص بإثبات الاختلاف في رواياته ، حيث اذكر المصدر وروايته .**
7. **حرصت على أن التزم بضبط النص وشرحت ما ينبغي ان يشرح من ألفاظ معتمدة في ذلك على كتب اللغة والمعجمات المطبوعة التي بين أيدينا (لسان العرب والصحاح و أساس البلاغة) .**
8. **ترجمت للأعلام و أسماء الأمكنة الواردة في النص وعرفت بها مستعينة بكتب المعاجم للأعلام والبلدان .**
9. **هناك كلمات فاحشة حذفتها ووضعت مكانها نقاط هكذا (...) دليل على مكان الحذف .**

[1] (الوافر)

أسماء العامرية *

بعثت بهذه الأبيات إلى عبد المؤمن بن علي ** ، ملك الموحدين ، حيث كتبت رسالة تمت فيها أليه بنسبها العامري وتسأله في رفع الإنزال عن دارها والاعتقال عن مالها .

1. عرفنا النصر والفتح المبينـا   لسيدنا امير المؤمنينـــا
2. اذا كان الحديث عن المعالـي   رايت حديثكم فينا شجونـــا
3. رويتم علمه فعلمتمـــوه   وصنتم عهده فغدا مصونـــا

التخريج
نفح الطيب : 28/6 ، الدر المنثور: 40 ، التكملة لكتاب الصلة: 257/4

في التكملة يروى عجز البيت الأول
(........................   بسيدنا أمير المؤمنينا)
في التكملة يروى البيت الثاني
(إذا كان الحديث عن المعالينا   رأيت حديثكم فيه شجونا)
في التكملة يروى صدر البيت الثالث
(ورثتم علمه فعلمتموه   ....)

[2]   (الرمل)

اعتماد الرميكية *
قال ابن عباد لابن عمار : اجز (صنع الريح من الماء زرد) فأطال ابن عمار** الفكرة ، فقالت امرأة من الغسالات وهي اعتماد الرميكية.
1- أي درع لقتال لوجمد
ولما خلع المعتمد قالت له:
2- يا سيدي لقد هنا هنا

---

* أسماء العامرية شاعرة من أهل غرناطة امتازت بالفصاحة والظرافة والألفاظ السلسة وذكر إنها اشتهرت بالنثر الى جانب الشعر الا اننا لم نجد شيئا" من نثرها وكل الذي عثرنا عليه هو ثلاث أبيات. ينظر نفح الطيب: 28/6 التكملة لكتاب الصلة: 256/4 و أعلام النساء: 56/1.
** عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلي ، أمير المؤمنين ، مؤسس دولة الموحدين . استلم الخلافة سنة (524 هـ) بعد وفاة المهدي ودعي أمير المؤمنين سنة (526 هـ) ، نهض للغزو والفتوح ودخل مراكش سنة (541 هـ) وكان حازما وشجاعا . ينظر الأعلام: 319/4

ولما مرض قالت له :

3- يا سيدي ما لنا قدرة   على مرضاتك في مرضاتك

ولما المعتمد قتل ابن عمار وضربه بالطبرزين وفلق رأسه وترك الطبرزين في رأسه قالت الرميكية:

4- قد بقي ابن عمار   هد هدا(1)

التخريج :

نفح الطيب: 343-342/5

(1) وردت هكذا.

[3]   (الخفيف)

انس القلوب *

غنت عند المنصور بن أبى عامر **

1- قـــدم الليـــل عنـــد ســـير النهـــــار   وبـــدا البـــدر مثـــل نصـــف الســـوار

2- فكـــأن النهـــار صـــفحة خـــــذ   وكـــأن الظـــلام خـــط عـــــذار

3- وكـــأن الكـــؤوس جامـــد مـــــاء   وكـــأن المـــدام ذائـــب نـــــار

---

* اعتماد الرميكية أديبة من أديبات الأندلس ومن المشهورات فيها ولقد لعب الحظ دورا" في حياتها حيث ان المعتمد بن عباد تعرف بها عن طريق الشعر وكان كثيرا" ما يأنس بها ويستظرف نوادرها. فلذلك اشتراها من مولاها وتزوجها وانجبت له اولاد اربعة وبنت وهي بثينة الشاعرة ولها نوادر محكية ومن قصصها المشهورة (يوم الطين) ، وشاركت المعتمد سراءه وضرائه حتى نهايته في منفاه وتوفيت قبل زوجها المعتمد (488 هـ)

ينظر المعجب: 129، نفح الطيب: 342/5، ازهار البساتين:43 ، اعلام النساء:71/1، ديوان المعتمد:46-107.

** ابن عمار وهو محمد بن عمار الاندلسي الشلبي ، ابو بكر ، وزير وشاعر هجاء ، لقب بذي الوزارتين جعله المعتمد بن عمار وزيرا" له ومشيرا" وجليسا" ولد سنة (422 هـ) وتوفي سنة (477 هـ) ، ينظر الاعلام: 199/7.

4- نظـــري قـــد جنـــى علـــي ذنوبـــــا" كيـــف مما جنتـــه عينـــي اعتـــذاري

5- يـــــالقوم تعجبـــوا مـــــن غــــــزال جـــائر فـــي محبتـــي وهـــو جـــاري

6- ليـــت لـــو كـــان لـــي اليـــه سبيـــــل فأقضـــي مـــن الهـــوى او طــــاري

التخريج :
نفح الطيب : 2/146-147
2- عذار : خط لحية الرجل . اللسان مادة (عذر)
6- او طارى : حاجتي ، اللسان مادة (وطر)

---

[4] (المجتث)

طلبت العفو

1- اذ نبـــــت ذنبـــــا" عظيمــــــــــــا" فكيــــــف منـــــه اعتـــــــــذاري

2- والله قــــــــدر هـــــــــــــــــذا ولـــــم يكـــــن بأختيــــــاري

3- والعفـــــو أحســــــن شيـــــــــئ يكــــــون عنـــــد اقتـــــــدار

التخريج
نفح الطيب : 2/147

[5] (الكامل)

بثينة بنت المعتمد بن عباد *
بعثت بهذه الأبيات إلى أبيها تستميحه وتستأذنه

1- اسمع كلامي واستمع لمقالــتي فهي السلوك بدت من الاجيـــاد
2- لا تنكروا واني سهبت وأننـــي بنت لملك من بني عبــــاد
3- ملك عظيم قد تولى عصـــره وكذا الزمان يؤول للإفســـــاد

---

* انس القلوب: جارية اندلسية شاعرة وان انس القلوب ليس اسمها الحقيقي وانما اتخذ لها ليرتفع ثمنها عند بيعها مع الجواري ، وذاع صيتها وكانت تغني في مجالس الانس في قصور الملوك واحبت الوزير ابو المغيرة بن حزم وبشعرها افصحت عن عاطفتها وحبها له.
ينظر نفح الطيب : 2/146 ، اعلام النساء : 1/97 ن تاريخ الفكر الاندلسي : 7
** المنصور بن ابي عامر. هو محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد ابي عامر ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعافري القحطاني ولد سنة (326 هـ) ومعروف بالمنصور بن ابي عامر ، امير الاندلس في دولة المؤيد الاموي توفي (392 هـ) ينظر الاعلام : 7/99

4- لما اراد الله فرقه شملـــنا واذ اقنا طعم الاسى مـــن زاد
5- قام النفاق على أبي في ملـكه فدنا الفراق ولم تكن بمـــراد
6- فخرجت هاربة فحازني امـرؤ لم يأت في اعجاله بســـداد
7- اذ باعني بيع العبيد فضمنـــي من صانني الا من الانكـــاد
8- وأرادني لنكاح نجل طاهـــر حسن الخلائق من بني الانجـــاد
9- ومضى الك يسوم رأيك في الرضا ولأنت تنظر في طريق رشـــادي
10- فعساك يا أبتي تعرفني بـــه ان كان ممن يرتجى لـــوداد
11- وعسى رميكية الملوك بفضلها تدعو لنا باليمن والاسعـــاد

التخريج
نفح الطيب:20/6-21 ،الدرالمنثور:89-90
في الدر المنثور يروى عجز البيت الخامس
(...................... فدنا الفراق ولم يكن بمراد)
في الدر المنثور يروى البيت السادس
(فخرجت هاربة فأعجزني امرؤ لم يأتي في أعجازه بسداد)
في الدر المنثور يروى صدر البيت الثامن
(و أرادني لزواج نجل طاهر ....)

*** بثينة بنت المعتمد شاعرة نشأت في بيئة شعرية ، فأمها الرميكية الشاعرة الظريفة ،ووالدها المعتمد الشاعر المطبوع فأورثت الشعر عن ذويها وامتازت بالجمال وسرعة الخاطر ،ومرت بحياة عصيبة بعد ان كانت تعيش حياة مترفة ناعمة في ظل والديها،حيث سبيت مع جملة ما سبي لما احيط بأبيها ووقع النهب في قصرة واصبحت من الجواري تباع في الاسواق0**
ينظر نفح الطيب:20/6،الدر المنثور:89، اعلام النساء:188/1

[6] (البسيط)

ما يعلم المرء والدنيا تمر بـــه بـأن صـرف ليـالي الـدهر محــذور
بينا الفتى مترد في مسرتـــه وافـــى عليـــه مـــن الايـــام تغيـــير
وفر من حوله تلك الجيوش كما تفـــر ان عاينـــت صـــقرا عصافـــير
وخر خسراً فلا الايام دمن لـــه ولا بمـــا وعـــد الاحـــرار محبـــور
من بعد سبع كأحلام تمر ومـــا يرقـــى الـــى الله تهليـــل وتكبـــير
يحل سوء بقوم لا مرد لـــه ومـــا مـــرد مـــن الله المقاديـــر

التخريج

مختارات من الشعر الأندلسي:105

4-محبور:الحبور وهو السرور،اللسان والصحاح مادة (حبر)

---

[7] **(الرمل)**

1. رب ركــب قــد انــاخوا عيســهم **فـــي ذرى مجـــدهم حـــين نســـق**

2. ســكت الـــدهر زمانـــاً عـــنهم **ثـــم أبكـــاهم دمـــاً حـــين نطـــق**

3. مـن غـز المجـد إلينـا قـد صـدق **لـم يلـم مـن قـال مهمـا قـال حـق**

4. مجـدنا الشـمس سـناءً وسـنى **مـن يـروم سـتر سـناها لـم يطـق**

5. ايهـــا النـــاعي الينـــا مجـــدنا **هـــل يضـــر المجـــد أن خطـــب طـــرق**

6. لاتـــرع للـــدمع فـــي اماقينـــا **مزجتـــه بـــدم أيـــدي الحـــرق**

7. حنـــق الـــدهر علينـــا قســـطاً **وكـــذا الـــدهر علـــى حـــر حنـــق**

8. وقـــديماً كلـــف الملـــك بنـــا **ورأى منـــا شموســـاً فعشـــق**

9. قــد مضــى منــا ملــوك شــهروا **شــهرة الشــمس تجلــت فــي الافــق**

10. نحــن ابنــاء بنــي مــاء الســما **نحونـــا تطمـــح ألحـــاظ الحـــدق**

11. واذا مـــا اجتمـــع الـــدين لنـــا **فحقيـــر مـــا مـــن الـــدنيا افتـــرق**

12. حججـــاً عشـــراً وعشـــراً بعـــدها **وثلاثـــين وعشـــرين نســـق**

13. أشـــرقت عشـــرون مـــن انفســـنا **وثـــلاث نيـــرات تـــأتلق**

التخريج

مختارات من الشعر الاندلسي:106

7-حنق :شدة الاغتياظ او الغيظ،اللسان مادة(حنق)

10-الحدق:حدق به الشيء واحدق.استدار،اللسان مادة(حدق)

[8] (المتقارب)

تميمة بنت يوسف بن تاشفين*

تمدح نفسها قائلة:

هـــي الشـــمس مســـكنها فـــي الســـماء **فعـــز الفـــؤاد عـــزاءً جمـــيلا**

فلـــن تســـتطيع إليهـــا الصـــعودا **ولـــن تســـتطيع إليـــك النـــزولا**

التخريج

التكملة لكتاب الصلة:255/4

---

*تميمة بنت **يوسف اخت الامير علي بن يوسف امير المسلمين (ت 507 هـ). ينظر اخبارة في(البيان المغرب:21/4-26-27-46-48)وتكنى بام طلحة وامتازت بالحسن ورجاحة العقل مشهورة بالادب والكرم وانها كانت تطلب العلم وتحفظ الشعر.ينظر التكملة لكتاب الصلة:255/4،الاندلس في نهاية المرابطين:316 .**

(البسيط) [9]

حسانة التميمية **

قال لها رجل ، هل لك في زوج ؟ فأطرقت مليا ثم قالت :

1- كنـا كغصـينين فـي اصـل غـذاؤهما ماء الجداول في روضات جنات

2- فاجتث خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بفرحات وترحات

3- وكان عاهدني ان خانني زمني ان لا يضاجع انثى بعد مثواتي

4- وكنت عاهدته ايضا فعاجله ريب المنون قريبا مذ سنياتي

5- فاصرف عنانك عمن ليس يردعها عن الوفاء خلاب في التحيات

التخريج:

غزل النساء : 67

2- الترحات : الترح : نقيض الفرح . اللسان مادة (ترح)

5- عنانك : جهدك وغايتك . اللسان مادة (عنن)

خلاب : خداع . اللسان مادة (خلب)

(البسيط) [10]

مدحت الحكم بن الناصر بعد قضاء حاجتها ورفع ظلاماتها.

1- ابن الهشامين خير الناس مأثرة وخير منتجع يوما للرواد

2- ان هر يوم الوغى اثناء صعدته روى انابيبها من صرف فرصاد

3- قل للامام ايا خير الورى نسبا مقابلا بين اباء واجداد

4- جودت طبعي ولم ترضى الظلامة لي فهاك فضل ثناء رائح غاد

** حسانة التميمية. من اديبات وشواعر الاندلس، بنت ابي الحسن الشاعر تعلمت الشعر منه ، وتعد اول شاعرة ظهرت على ارض الاندلس. كونها ولدت فيها وانها من اهل قرطبة، وعاشت في كنف والدها ترتع في نعماه ولما توفي اباها وتركها في رعاية الاقدار لجأت الى الامير الحكم بن هشام . ينظر نفح الطيب: 29/5، الدر المنثور: 164، اعلام النساء: 256/1، تاريخ الادب العربي لعمر فروخ : 97/4، شاعرات العرب: 70

5- فـــان اقمـــت ففـــي نعمـــاك عاطفـــة وان رحلـــت فقـــد زودتنـــي زادي

التخريج:
نفح الطيب : 301/5 ، الدر المنثور : 165

في الدر المنثور يروى عجز البيت الرابع
(............................ فهاك فضل ثناء رائح غادي)
في الدر المنثور يروى صدر البيت الخامس
(فان اقمت ففي نعماك عاكفة ....)

1– مأثرة : مكرمة . لانها تؤثر فتذكر اللسان مادة (اثر)
المنتجع : المنزل في طلب الكلا . اللسان مادة (نجع)

[11] (الطويل)

قالت الى الأمير الجديد عبد الرحمن الأوسط

1- الـى ذي النـدى والمجـد سـارت ركـائبي علـى شـحط تصـلى بنـار الهـواجر

2- ليعبـــر صـــدعي انـــه خيـــر جـــابر ويمنعنـــي مـــن ذي الظلامـــة جـــابر

3- فـــاني وايتـــامي بقبضـــة كفـــة كذي ريش اضحى في مخالب كاسر

4- سـقاه الحيـا لـو كـان حيـا لمـا اعتـدى علـي زمـان بـاطش بطـش قـادر

5- جـــدير لمثلـــى ان يقـــال مروعـــة   لموت ابي العاصي الذي كان ناصري

6- ايمحـــو الـــذي خطتـــه يمنـــاه جـــابر   لقـــد ســـام بـــالاملاك احـــدى الكبـــائر

التخريج:
نفح الطيب : 300/5 ، الدر المنثور : 164

في الدر المنثور يروى عجز البيت الثاني
(.............................. ويمنعني من ذي المظالم جابر)
في الدر المنثور يروى البيت الخامس
(جدير لمثلي ان يقال بسرعة   بموت ابي العاصي الذي كان ناصري)
في الدر المنثور البيت الخامس بدل الرابع والرابع بدل الخامس.

1- شحط : البعد . اللسان مادة (شحط)
2- كاسر : طائر العقاب . اللسان مادة (كسر)

[12]   (البسيط)

لما مات أبيها لجأت الى الحكم أمير الأندلس فقالت له :

1- انـــي اليـــك ابـــا العاصـــي موجعـــة   ابـــا الحســـين ســـقته الواكـــف الـــديم

2- قـــد كنـــت ارتـــع فـــي نعمـــاه عاكفـــة   فـــاليوم اوي الـــى نعمـــاك يـــا حكـــم

3- انـــت الامـــام الـــذي انقـــاد الانـــام لـــه   وملكتـــــه مقاليـــــد النهـــــى الامـــــم

4- لاشيء اخشى اذا ما كنت لـي كنفـا"   اوي اليـــــه ولا يعرونـــــي العـــــدم

5- لا زلـــت بـــالعزة القعســـاء مرتـــديا   حتـــى تـــذل اليـــك العـــرب والعجـــم

التخريج :
نفح الطيب : 300/5 ، الدر المنثور : 164

1- سقته الديم : السحابة الممطرة . اللسان مادة (ديم)
واكف : مطرا" غزيرا" . اللسان مادة (وكف)
2- مقاليد : مفاتيح . اللسان (قلد)
النهى : العقل . اللسان مادة (نهي)
5- القعساء : الثابتة . اللسان مادة (قعس)

[13] (البسيط)

قالت هذه الأبيات عندما سألها الرجل الذي أعجبته وراودها عن نفسها آلك بعل ؟
قالت قد كان ولكن دعي إلى ما خلق له

1- انــي وان عرضــت اشــياء تضــحكني لموجـع القلـب مطوي علـى الحـزن
2- اذا دجــا الليــل احيــالي تــذكرة وزادني الصبح اشجانا على شجني
3- وكيــف ترقــد عــين صــار مؤنســها بــين التــراب وبــين القبــر والكفــن
4- ابلــى الثــرى وتــراب الارض جدتــه كــان صــورته الحســناء لــم تكــن
5- ابكــي عليــه حنينــا حــين اذكــره حنــين والهــة جنــت الــى وطــن

6- ابكــى علــى جنــت ظهــري مصــيبته وطيــر النــوم عــن عينــي واراقنــي

7- والله لا انســى حبـى الـدهر مـا سـجعت حمامــة او بكــى طيــر علــى فــنن

التخريج :
غزل النساء : 66

5- والهة : اهة التحزن . واها" واها" : مثيل التلهف وقيل التوجع . اللسان مادة (أهة)

[14] (السريع)

حفصة بنت حمدون *
قالت تذم عبيدها وشاكية من سلوكهم

1- يـا رب انــي مـن عبيـدي علـى جمـر الغضـا مـا فيهم مـن نجيـب

2- امـــا جهـــول ابلـــه متعـــب او فطــن مــن كيــده لا يجيــب

التخريج :
المغرب في حلى المغرب: 38/2 ، نزهه الجلساء : 47 ، نفح الطيب : 22:6
الدر المنثور: 165 .
في المغرب في حلى المغرب يروى عجز البيت الثاني
(................................ او فطن من كيده لا اخيب)

1- نجيب: كريم ، اللسان والصحاح مادة (نجب)

---

[15] (الطويل)

1- رأى ابن جميل ان يرى الدهر مجملا" فكل الورى قد عمهم سيب نعمته

2- لـــه خلـــق كـــالخمر بعـــد امتزاجهـــا وحسن فما احلاه من حين خلقته

3- بوجـــه كمثـــل الشـــمس يـــدعو ببشـــره عيونـــا ويعشـــيها بـــافراط هيبتـــه

التخريج:
نزهة الجلساء: 46 ، نفح الطيب : 21/6 ، الدر المنثور: 165
في نزهة الجلساء يروى عجز البيت الثاني
(........................ واحسن من اخلاقه حسن خلقته)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الاول
(........................ فكل الورى قد عمهم صيب نعمته)

1- سيب : العطاء والعرف والنافلة . اللسان مادة (سيب)

[16] (مجزوء الكامل)

قالتها لفراق الاحبة وانها تقضي ليلة الفراق مؤرقة الجفن تنهد الاسف الحزين الباكي

1- يـــا وحشـــتي لاحبتـــي يـــا وحشـــة متماديـــة

2- يـــا ليلـــة ودعـــتهم يـــا ليلـــة هـــي مـــا هيـــة

التخريج :
نفح الطيب : 22/6 ، الدر المنثور : 165

في الدر المنثور يروى صدر البيت الأول
(يا وحشتي يا وحشتي ....)
في الدر المنثور يروى صدر البيت الثاني
(يا ليلة ودعته ....)

---

* حفصة بنت حمدون. شاعرة واديبة نشأت في وادي الحجارة بالاندلس لم يعرف سنة ولادتها ولا وفاتها غير انها من اهل المائة الرابعة ، وتعد رائدة من رواد الغزل في عصرها.
ينظر المغرب في حلى المغرب: 32/2 ، نزهه الجلساء: 46 ، نفح الطيب : 21/6 ، الدر المنثور: 165. التكملة لكتاب الصلة : 248/4 ، اعلام النساء: 272/1

[17] (الخفيف)

قالت في النسيب

1- لــي حبيــب لا ينثنــي لعتــاب		واذا مـــا تركتــه زاد تيهـــا

2- قال لي هل رايت لي من شبية		قلـت ايضـا" وهـل تـرى لـي شـبيها"

التخريج:
المغـرب فـي حلـى المغـرب: 38/2 ، نزهـة الجلسـاء: 47 ، نفـح الطيـب: 21/6 ، الـدر المنثور: 165

1– تيها : تكبر . اللسان مادة (تيه)

[18] (مجزوء الكامل)

حفصة الركونية *
تهنأ السيد ابي سعيد ملك غرناطة بيوم عيد

1- يــا ذا العــلا وابــت الخليــ		ــفة والامــام المرتضــى

2- يهنيــك عيــد قــد جــرى		فيــه مــا تهــوى القضــا

3- وأتـــاك مـــن تهـــواه فـــي		قيــد الانابــة والرضــا

4- ليعيــــد مــــن لذاتــــه		مــا قـد تصـرم وانقضـى

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 139/2 ، نفح الطيب: 309/5، الدر المنثور:168
في المغرب في حلى المغرب يروى البيت الثالث

(وافاك من تهواه في طوع الاجابة والرضا)

4- التصرم : التقطع والهجران ، الصحاح واللسان مادة (صرم)

---

[19] (الوافر)

عند لقائها بحبيبها قالت:

1- دعى عد الذنوب اذا التقينا تعالى لا نعد ولا تعدى

التخريج:
نفح الطيب: 306/5 ، الدر المنثور: 167

[20] (الطويل)
أجابت أبا جعفر بن عبد الملك بن سعيد ، مناقضة على عاداتها.

1- لعمرك ما سر الرياض بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد

2- ولا صفق النهر ارتياحا" لقربنا ولا غرد القمري الا لما وجد

3- فلا تحسن الظن الذي انت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد

4- فما خلت هذا الافق ابدى نجومه لامر سوى كيما يكون لنا رصد

التخريج
المرقصات والمطربات: 88 ، رايات المبرزين: 163 ، الاحاطة في اخبار غرناطة: 500 ، نزهة الجلساء:40 ، نفح الطيب: 309/5 – 310 ، الدر المنثور: 169 ، معجم الادباء : 222/10.

---

* حفصة الركونية: شاعرة واديبة مشهورة بالجمال والحسب والمال من اهل غرناطة وتعد استاذه الشواعر في عصرها لكونها تمتلك قوة شعرية هائلة مما وليت تعليم النساء في دار المنصور امير المؤمنين عبد المؤمن بن علي ، وتولع بها وبينما هي كانت تبادل الحب مع وزيره ابو جعفر.
ينظر المطرب: 10 ، الاحاطة:1/ 499 ، المقتضب: 167 ، نزهة الجلساء: 40 ، نفح الطيب: 303/5 ، الدر المنثور: 166 ، اعلام النساء: 268/1

في المرقصات والمطربات يروى البيت الاول
(لعمرك ما سرت رياض يوصلنا ولكنها ابدت لنا الغل والحسد)
في المرقصات والمطربات يروى عجز البيت الثاني
(...................................... ولا صدح القمري الا لما وجد)
في روايات المبرزين يروى البيت الثاني
(وما صفق النهر ارتياحا" بقربنا ولا صدح القمر الا بما وجد)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الرابع
(...................................... بامر سوى كيما تكون لنا رصد)

2- القمري : طائر يشبه الحمام ، اللسان مادة (قمر)

[21] (الخفيف)

عندما سمعت بموت حبيبها قالت:

1- هدوني من اجل لبس الحداد لحبيب اردوه لي بالحداد

2- رحم الله من يجود بدمع او ينوح على قتيل الاعادي

3- وسقته بمثل جود يديه حيث اصحى من البلاد الغوادي

التخريج
الاحاطة : 227
3- الغواد: جمع غدوة وهي الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدوة. اللسان مادة (غدا)

---

[22] (الطويل)

1- ابا جعفر يا ابن الكرام الاماجد   خلوت بمن تهواه رغما لحاسد

2- فهل لك في خل قنوع مهذب   كتوم عليم باختفاء المراصد

3- يبت اذا يخلو المحب بحبه   ممتع لذات بخمس ولائد

التخريج
مختارات من الشعر الاندلسي: 184 - 185

في نفح الطيب: 306/5 والدر المنثور: 167 تنسب هذه الابيات الى شاعر ابي جعفر المنصور(الكندي) وان ينكل لم يذكر المصدر الذي استند عليه في نسبة هذه الابيات الى حفصة الركونية .
ونرجح ان نيكل على الاصح لان اغلب شعر حفصة الركونية هو في ابي جعفر المنصور.

[23]   (المجتث)
قالت في امير المؤمنين عبد المؤمن ارتجالا" بين يديه

1- يا سيد الناس يا من   يؤمل الناس رفده

2- أمنن على بطرس   يكون للدهر عده

3- تخط يمناك فيه   والحمد لله وحده

التخريج
معجم الادباء: 220/10 ،المقتضب: 167 ، البيتان الثاني والثالث في رايات المبرزين: 162 ، البيتان الاول والثاني في المغرب في حلى المغرب: 138/2 ، نزهة الجلساء: 41 ، نفح الطيب: 303/5 ، الدر المنثور: 166 ، التكملة لكتاب الصلة: 261:4.
في المقتضب والتكملة لكتاب الصلة والاحاطة يروى صدر البيت الثاني
(أمنن على بصك   ....)
في المقتضب ورايات المبرزين ونزهة الجلساء يروى صدر البيت الثالث
(خطت يمينك فيه   ....)

2–   طرس : صحيفة او كتاب . اللسان مادة (طرس)

[24] (المنسرح)

بلغها إن أبا جعفر علق بجارية سوداء أقام أياما" معها فكتبت إليه

1- يا أظرف الناس قبل حال اوقعه نحوه القدر

2- عشقت سوداء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر

3- لا يظهر البشر في دجاها كلا ولا يبصر الخفر

4- بالله قل لي وانت أدرى بكل من هام في الصور

5- من الذي هام في جنان لا نوار فيه ولا زهر

التخريج:
معجم الادباء: 223/10 – 224 ، الاحاطة: 500
في معجم الادباء يروى عجز البيت الاول
(.................................. أوقعه وسطه الدهر)
في معجم الادباء يروى البيت الخامس
(من الذي حب قبل روضا" لا نور فيه ولا زهر)

[25] (الطويل)

1- ثنائي على تلك الثنايا لأنني اقول على علم وأنطق عن خبر
2- وأنصفها لا أكذب الله أنني رشفت بها ريقا" أرق من الخمر

التخريج:
المطرب: 10 ، نزهة الجلساء: 42 ، نفح الطيب:305/5 ، الدر المنثور: 166.

في المطرب يروى عجز البيت الثاني
(.................................. رشفت بها ريقا" الذ من الخمر)

---

[26] (مجزوء الرجز)

1- قل للذي خلصنا منه الوقوع في ... (1)

2- ارجع كما شاء ... (2) ابن ... (3) الى ورا

3- وان تعــد يومــا الــى وصــالنا ســوف تــرى

4- يــا أســقط النــاس ويــا أنـــذلهم بـــلا مـــرا

5- هــذا مــدى الــدهر تــلا فــي لــو أتيــت فــي الكــرا

6- يــا لحيــة تشــق فــي الــ ... (4) وتنشــأ العنبــرا

7- لا قـــرب الله احبتمـــا عابـــك حتـــى تقبـــرا

التخريج:
نفح الطيب: 307/5 ، الدر المنثور: 167

4- بلا مرا : بلا رجولة . اللسان مادة (مرأ)

(1) و (2) و (3) و (4) كلمات فاحشة

[27] (الطويل)

1- ولو لم يكن نجما" لما كان ناظري وقد غبت عنه مظلما" بعد نوره

2- سلام علي تلك المحاسن من شحى تنــاءت بنعمــاه وطيــب ســروره

التخريج :
المغرب في حلى المغرب:139/2 ، نفح الطيب: 308/5 ، الدر المنثور:168

---

[28] (الطويل)

كتبت إلى أبي جعفر

1- رأست فما زال العداة بظلمهم وعلمهــم النــامي يقولــون مــا رأس

2- وهل منكر ان ساد اهل زمانه		جمـوح الـى العليـا حـرون عـن الـدنس

التخريج :
معجم الادباء: 221/10 ، نفح الطيب: 308/5 ، الدر المنثور: 168

في الدر المنثور يروى عجز البيت الاول
(..........................		وجهلهم النامي يقولون لم رأس)
في معجم الادباء يروى عجز البيت الاول
(..........................		وحقدهم النامي يقولون لم رأس)
في معجم الادباء يروى عجز البيت الثاني
(..............................		جموح الى العليا نقى من الدنس)

2- جموح : لم يثن رأسه . اللسان مادة (جمح)
حرون : وهي التي اذا استدرجريها وقفت . اللسان مادة (حرن)

[29]		(الرمل)

كتبت الى ابي جعفر احمد بن عبد الملك بن سعيد
1- سار شعري لك عني زائرا"		فـــأعرف ســـمع المعـــالي شـــنفه

2- وكذاك الروض اذا لم يستطع		زورة أرســـــل عنـــــه عرفـــــه

التخريج :
المغرب في حلى المغرب: 166/2
1– الشنف : القرط . اللسان مادة (شنف)

---

[30]		(الوافر)

تبعث إلى أبي جعفر بن سعيد وقيل أنها كتبتها إلى بعض أصحابها
1- أزورك أم تـــزور فـــان قلبـــي		الـى مـا تشـتهي أبـدا" يميـل

2- وقـد أملـت ان تظمـا وتضـحى		اذا وافـى اليـك بـي القبـول

3- فثغـــري مـــورد عـــذب زلال		وفـــرع ذؤابتـــي ظـــل ظليـــل

4- فعجـل بـالجواب فمـا جميـل		اباؤك عن (بثينـة) يـا (جميـل)

التخريج :
معجم الادباء: 225/10 ،المغرب في حلى المغرب: 166/2 ، نزهة الجلساء: 43 ،نفح الطيب: 310/5 ، الدر المنثور: 169

3- فثغري : مقدمة الاسنان . اللسان والصحاح مادة (ثغر)
فرع ذؤابتي : تقصد ضفائرها وما تدلى من شعرها ، جمع ذؤابه وهي الشعر المضفور من شعر الرأس . اللسان مادة (ذائب)

في المغرب في حلى المغرب يروى عجز البيت الاول
(.......................... الى ما ملتم ابدا" يميل)
في المغرب ونزهة الجلساء يروى البيت الثاني
(وقد امنت ان تظمى وتضحى اذ اوافي الي بك القبول)
في المغرب ونزهة الجلساء والدر المنثور يروى عجز البيت الرابع
(........................... اناتك عن بثينة يا جميل)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(........................... وفرع ذوائبي ظل ظليل)
في معجم الادباء يروى البيت الثاني
(وهل تخشى بأن تظما وتضحى اذا وافى اليك بي المقيل)
في معجم الادباء البيت الثالث بدل الثاني والثاني بدل الثالث

[31] (الخفيف)

تبعث ببطاقة إلى أبي جعفر بن سعيد كتبت فيها شعرا" يتفق مع سجيتها كله إثارة وتشويق وتحريض.

1- زائر قد اتى بجيد الغزال مطلع تحت جنحه للهلال

2- بلحاظ من سحر بابل صيغت ورضاب يفوق بنت الدوالي

3- يفضح الورد ما حوى منه خد وكذا الثغر فاضح للالي

4- ما ترى في دخوله بعد اذن او تراه لعارض في انفصال

5- اتراكم بأذنكم مسعفيه أم لكم شاغل من الاشغال

التخريج :
الابيات الاول والثاني والثالث والخامس في معجم الادباء: 226/10 ، المغرب في حلى المغرب: 139/2 ، البيتان الاول والخامس في الاحاطة: 501 ، نفح الطيب : 311/5 ، الدر المنثور: 169
في الاحاطة ومعجم الادباء يروى البيت الاول:
(زائر قد اتى يجيد غزال طامع من محبه بالوصال)

2- بنت الدوالي: ضرب من العنب بالطائف اسود يضرب الى الحمرة ، اللسان مادة (دول).

---

[32] (البسيط)

سألتها امرأة من اعيان اهل غرناطة ان تكتب لها شيئا" بخطها فكتبت:

1- يا ربة الحسن بل يا ربة الكرم   غضي جفونك عما خطه قلمي
2- تصفحيه بلحظ الود منعمــة   لا تحفلي برديء الخط والكلم

التخريج :
الاحاطة : م1 : 499 ، نفح الطيب : 309/5 ، الدر المنثور: 168
في الاحاطة يروى عجز البيت الاول
(............................   غضى جفونك عما خطه القلم)
في الاحاطة يروى عجز البيت الثاني
(............................   لا تحفلي بقبيح الخط والكلم)

[33] (المجتث)

اجابت ابي جعفر بن سعيد

1- يا مدعي في هوى الحسـ   ـن والغــرام الامامــه
2- أتـــى قريضـــك ، لكـــن   لــم ارض منــه نظامــه
3- أمـــدعي الحـــب يثنـــى   يـــأس الحبيـــب زمامــه
4- ضـــللت كـــل ضـــلال   ولـــم تفـــدك الزعامــه
5- مـا زلـت تصـحب مـذ كنـ   ـت فـي السـباق السـلامه
6- حتـــى عثـــرت وأخجلـــ   ـــت بافتضـــاح الســآمه
7- بـــالله فـــي كـــل وقـــت   يبـدى السـحاب انسـجامه
8- والزهـــر فـــي كـــل حـــين   يشـــق عنـــه كمامـــه
9- لـــو كنـــت تعـــرف عـــذري   كففـــت غـــرب الملامــه

التخريج:
نفح الطيب : 305/5 ، الدر المنثور: 166

[34] (المتقارب)

تغزلت في الوزير ابي جعفر في ثوب من الاحتشام

1- سـلام يفـتح فـي زهـره الـ كـمام وينطـق ورق الغصـون

2- على نازح قد ثوى في الحشا وان كـان تحـرم منـه الجفـون

3- فـلا تحسـبوا البعـد ينسـاكم فـذلك والله مـا لايكـون

التخريج:
المغرب في حلا المغرب : 139/2 ، نزهة الجلساء: 42 ، نفح الطيب: 308/5 ، الدر المنثور: 168 .
في المغرب ونزهة الجلساء يروى صدر البيت الثالث
(فلا تحسبوا البعد ينسيكم ....)

1- ورق : جمع ورقاء وهي الحمامة ، اللسان مادة (ورق)
2- نازح : راحل ، البعيد ، اللسان مادة (نزح)
ثوى : أقام ، اللسان مادة (ثوا) واساس البلاغة : 49

[35] (الوافر)

تنشد غيرتها على حبيبها

1- أغار عليك من عيني رقيبي ومنك ومن زمانك والمكان
2- ولو أني خبأتك في عيوني الى يوم القيامة ما كفاني

التخريج:
معجم الادباء: 227/10، نفح الطيب : 308/5 ، الدر المنثور: 168

في الدر المنثور يروى صدر البيت الاول
(أغار عليك من عيني ومني ....)
في معجم الادباء يروى صدر البيت الثاني
(ولو اني جعلتك في عيوني ....)
في معجم الادباء يروى صدر البيت الاول
(أغار عليك من عيني وقلبي ....)

[36] (الطويل)

1- سلو البارق الخفاق والليل ساكن أظل بأحبابي يذكرني وهنا
2- لعمري لقد أهدى لقلبي خفقة وأمطرني منهل عارضه الجفنا
التخريج:
معجم الادباء: 223/10 ، المغرب في حلى المغرب: 139/2 ، نفح الطيب: 308/5 ، الدر المنثور:168.
في معجم الادباء يروى البيت الثاني
(لعمري لقد اهدى لقلبي خفوقة وامطر كالمنهل من مزنه الجفنا)

1- وهنا: الوهن : ساعة تمضي من اليل. اللسان مادة (وهن9
2- منهل : مشرب. اللسان (نهل)

[37] (الوافر)

حمدونة بنت زياد *

خرجت الى النهر ومعها صبية ، فلما نضت عنها ثيابها وعامت في الماء وانها رأت ذات وجه حسن فقالت :

1- أباح الدمع اسراري بوادي ... له للحسن اثار بوادي

2- فمن نهر يطوف بكل روض ... ومن روض يرف بكل وادي

3- ومن بين الظباء مهاة أنس ... سبت لبي وقد ملكت فؤادي

4- لها لحظ ترقده لأ مر ... وذاك الأمر يمنعني رقادي

5- اذا سدلت ذوائبها عليها ... رأيت البدر في افق السواد

6- كأن الصبح مات له شقيق ... فمن حزن تسربل بالحداد

التخريج:

الابيات (1و3و5و6) في بغية الملتمس: 530 ، الابيات (1و3و4و5و6) في المطرب : 11 ، رايات المبرزين: 167 .

المغرب في حلى المغرب: 146/2 ، فوات الوفيات: 395/1 ، الاحاطة : م1 : 498 ، نفح الطيب : 23/6.
الدر المنثور: 171 ، التكملة لكتاب الصلة : 261/4 .
في المطرب يروى عجز البيت الاول
(.................. به للحسن آثار بوادي)
في المطرب يروى البيت الثالث
(ومن بين الظباء مهاة رمل تبدت لي وقد ملكت فؤادي)
في المطرب يروى عجز البيت الخامس
(...................... رأيت الصبح أشرق في الدآدي)
في المطرب يروى صدر البيت السادس
(تخال البدر مات له خليل ....)
في المطرب البيت الثالث بدل الثاني والخامس بدل الثالث والسادس بدل الرابع والرابع بدل الخامس
في بغية الملتمس يروى عجز البيت الاول
(............ به للحزن اثار بوادي)
في بغية الملتمس يروى البيت الثالث
(وبين الكلتين مهاة رمل سبت لي وقد ملكت قيادي)
في بغية الملتمس يروى البيت الخامس
(وقد سدلت ذوايبها لامر وذلك الامر يمنعني رقادي)
في بغية الملتمس يروى البيت السادس
(تخال الصبح مات له خليل فمن حزن يرقع بالحداد)
في بغية الملتمس البيت الثالث بدل الثاني والخامس بدل الثالث والسادس بدل الرابع.
في المقتضب يروى صدر البيت الاول
(اباح الدهر اسراري بوادي ....)
في المقتضب يروى صدر البيت الثاني
(فمن واد يطوف بكل روض ومن روض يطوف بكل وادي)
في المقتضب يروى البيت الخامس
(اذا سدلت ذوابتها عليه كمثل البدر في الظلم الدآدي)
في المقتضب يروى صدر البيت السادس
(تخال الصبح مات له خليل ....)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثاني
(....................... ومن روض يروق بكل وادي)
في الاحاطة يروى عجز البيت الاول
(.................... له في الحسن آثار بوادي)
في الاحاطة يروى عجز البيت الثالث
(................... سبيت لي وقد سلبت فؤادي)
في الاحاطة يروى عجز البيت الخامس
(.................. رايت البدر في جنح الوادي)
في الاحاطة يروى عجز البيت السادس

(...................   فمن حزن تسربل بالحدادي)
في التكملة لكتاب الصلة يروى عجز البيت الاول
(.....................   به للحسن اثار بوادي)
في التكملة لكتاب الصلة يروى عجز البيت الثاني
(.....................   ومن روض يطوف بكل وادي)
في التكملة لكتاب الصلة يروى صدر البيت الثالث
(ومن بين الظباء مهاة رمل   ....)

في التكملة لكتاب الصلة يروى عجز البيت الرابع
(........................   وذاك اللحظ يمنعني رقادي)
في التكملة لكتاب الصلة يروى عجز البيت الخامس
(......................   رأيت البدر في جنح الدادي)

[38]   (الطويل)

1- ولما أبى الواشون الا فراقنا   وما لهم عندي وعندك من ثار

2- وشنوا على اسماعنا كل غارة   وقل حماتي عند ذاك وانصاري

3- غزوتهم من مقلتيك وادمعي   ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 146/2 ، فوات الوفيات : 395/1 ،   الاحاطة:
م498/1 ، نفح الطيب : 23/6 ، الدر المنثور: 171.

* حمدونة بنت زياد بن بقي العوفي المؤدب شاعرة رقيقة من اهل اللطف والجمال امتازت بالصيانة والنزاهة والعفة ولقبت بخنساء المغرب وبصنوبرة المغرب وشاعرة الاندلس ولها اخت تدعى زينب بنت زياد وانها شاعرة ايضا الا اننا لم نعثر على شيئا" من اثارها الشعرية ينظر المغرب في حلى المغرب: 145/2 ، المقتضب: 162 ، فوات الوفيات: 394/1 ، نزهة الجلساء: 48 ،   الاحاطة: 497 ، التكملة لكتاب الصلة: 261/4 ، نفح الطيب : 23/6.

[39] (الوافر)

تقول في وصف وادي

1- وقانا لفحة الرمضاء واد سقاه مضاعف الغيث العميم

2- حللنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم

3- وارشفنا على ظماء زلالا" ألذ من المدامة للنديم

4- يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم

5- يروع حصاه حالية العذاري فتلمس جانب العقد النظيم

التخريج:
التذكرة الفخرية: 238 ، نفح الطيب: 24/6 ، الدر المنثور: 171

في التذكرة الفخرية يروى عجز البيت الاول
(...................... وقاه تضاعف النبت العميم)
في التذكرة الفخرية يروى صدر البيت الثاني
(نزلنا دوحة فحنا علينا ....)
في التذكرة الفخرية البيت الخامس بدل الرابع والرابع بدل الخامس.

1- لفحة : لفحته النار احرقت بشرته ولفتحه السموم واصابه من الحر لفح ، اساس البلاغة: 41
الرمضاء: الحجارة التي اشتد عليها وقع الشمس فحميت ، اساس البلاغة: 178.

[40] (الكامل)

ام الحسن بنت جعفر الطنجالي *
قالت في المدح

1- ان قيل من في النـاس رب فضيلة حـاز العلا والمجد منـه أصيل

2- فــأقول رضــوان وحيــد زمانـــه ان الزمـــان بمثلـــه لبخيـــل

التخريج :
الاحاطة : 439/1

---

[41] (البسيط)

1- الخـط لـيس لـه فـي العلـم فائـدة وانمــــا هــــو تــــزيين بقرطــــاس

2- والـدرس سؤالي لا ابغي بـه بـدلا" بقــدر علــم الفتــى يســمو علــى النــاس

* ام الحسن شاعرة واديبة من اديبات وشواعر لوشة . امتازت بالنبل والحسب والى جانب انها شاعرة انها طبيبة وتجيد قرأة القرآن ، ولها مشاركات في الكثير من الفنون . وذكر انها ثالثة حمدة وولادة ، الا انه لم يصلنا من شعرها سوى اربعة ابيات. ينظر الاحاطة: 430/1 ، اعلام النساء:259/1

التخريج:
الاحاطة: 439/1

(الطويل) [42]

زينب بنت إسحاق الرسعيني *

1- عـدي وتمـيم لا أحـاول ذكـرهم بســـوء ولكنـــي محـــب لهاشـــم
2- ومـا يعترينـي فـي علـي ورهطـه إذا ذكـــروا فـــي الله لومـــة لائـــم
3- يقولـون مـا بـال النصـارى تحـبهم واهــل النهــى مــن عــرب واعــاجم
4- فقلـت لهـم أنـي لا احـب حـبهم سرى فـي قلـوب الخلـق حتـى البهـائم

التخريج:
نفح الطيب: 138/3

(البسيط) [43]

زينب المرية **
تشكو ابن عمها (المغيرة) عندما رمى عليها يمين الطلاق فقالت:

1- يـا أيهـا الراكـب الغـادي لطيتـه عــرج أنبئــك عــن بعــض الــذي أجــد

* زينب بنت إسحاق الرسعيني شاعرة من شواعر الأندلس لم يذكر شيئا" عن سيرتها ولم يصلنا شيئا" من شعرها سوى أربعة أبيات.
ينظر نفح الطيب: 377/2 ، أعلام النساء: 54/2 ، معجم النساء الشاعرات: 111

2- ما عالج النـاس من وجد تضفنهم   الا ووجـدي بهـم فـوق الـذي وجـدوا

3- حسبي رضـاه واني فـي مسـرته   ووده آخـــر الايــــام اجتهـــد

التخريج:
الامالي للقالي: 87/2 ، نفح الطيب: 22/6 ، الدر المنثور: 228 ، اخبار النساء: 73.
في الدر المنثور يروى صدر البيت الاول
(يا أيها الراكب الغادي مطيته   ....)
في أخبار النساء يروى البيت الثاني
(ما عالج الناس من وجد ومن كمد   إلا وجدت به فوق الذي وجدوا)

---

[44]   (الطويل)

وقالت :
1- وذي حاجة ما باح قلنا وقد بدت   شـوا كـل منهـا مـا إليك سـبيل

2- لنـا صـاحب لا نشـتهي ان نخونـه   وأنـت لأخـرى فـارع ذاك خليـل

3- تخالـك تهـوى غيرهـا فكأنمـا   لهـا فـي تظنيهـا عليـك دليـل

التخريج:
الامالي للقالي: 87/2

[45]   (الطويل)

وقالت :
1- ألـم تـر أهلـي يـا مغيـر كأنمـا   يفيـؤون بـاللو مـاء فيـك الغنائمـا

2- ولو ان اهلي يعلمون تميمة   مـن الحـب تشـفى قلـدوني التمائمـا

** زينب المرية : زينب بنت فروة المرية ، اديبة وشاعرة من شواعر الاندلس وانها كانت ذات حسن وجمال وبهاء وكمال وادب وظرف ورقيقة المعاني جزلة الالفاظ ، حاضرة النادرة ينظر نفح الطيب: 22/6 ، الامالي: 87/2 ، الدر المنثور:228 ، اعلام النساء: 114/2 .

التخريج:
شاعرات العرب: 151

2- التمائم: التميمة. عوذة تعلق على الإنسان وهي خرزة كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء . اللسان (تميم)

---

[46] **(الطويل)**

وقالت :

1- أمــن رســم دار بــالخريف تبــادرت **دموعـك ذكـرى سـالق قـد تحرمـا**

2- وقـد مـر حبـل الحـى الا معـذورا **علينـا شـجاه شـجونا" فتلومـا**

3- بضئ خصاص البيت والستر دونه **لنـا غـرب نابليـة اذا مـا تبسـما**

التخريج:
بلاغات المساء لابن طيفور: 202

---

[47] **(مجزوء الكامل)**

أم السعد**

1- آخ الرجـــال مـــن الابـــا عـدو الاقـارب لا تقـارب

2- ان الاقـــــارب كالعقـــــا رب آو اشد مـن العقـارب

التخريج:
نفح الطيب: 299/5

[48] (السريع)

أم السعد
وصفت تمثال نعل النبي (صلى الله عليه وسلم)

1- ســألثم التمثــال اذ لــم اجـد للثم نعل المصطفى من سبيل

2- لعلنـــــي احظـــــى بتقبيلـــــه في جنة الفردوس أسنى مقيل

3- فـي ظـل طـوبى سـاكنا امنـا اسقى بـأكواس منـه السلسبيل

4- وامســح القلــب بـــه علـــه يسكن مـا جـاش بـه من غليـل

5- فطالمـا استشـفى بـأطلال مـن يهواه اهل الحب في كل جيل

التخريج:
نزهـــة الجلســـاء: 26 ، نفـــح الطيـــب: 299/5 ، الـــدر المنثـــور: 54 ، التكملـــة لكتـــاب الصلة: 265/4

في نزهة الجلساء يوى عجز البيت الرابع
(................................... يسكن ما بي شربه من غليل)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(....................................... اسقى بأكواب من السلسبيل)

**** ام السعد بنت عصام بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى الحميري وتعرف بسعدونه من اهل قرطبة شاعرة متدينة عفيفة محبة للصفات النبوية الكريمة وذكر انها روت عن ابيها وجدها وخاله . توفيت بمالقة سنة (640 هـ) آو نحوها**
ينظر نزهة الجلساء : 26 ، التكملة لكتاب الصلة : 264/4 ، نفح الطيب: 299/5 ، الدر المنثور: 53 ، اعلام النساء: 184/2 .

[49] (الكامل)

الشلبية *
بعثت الى السلطان يعقوب المنصور احد ملوك الموحدين:

1- قد آن أن تبكي العيون الابية ولقد أرى ان الحجارة باكيه

2- يا قاصد المصر الذي يرجى به ان قدر الرحمن رفع كراهيه

3- ناد الامير اذا وقفت ببابه يا راعيا ان الرعية فانيه

4- أرسلتها هملا ولا مرعى لها وتركتها نهب السباع العاديه

5- (شلب) كلا شلب وكانت جنة فأعادها الطاغون نارا" حاميه

6- خافوا وما خافوا عقوبة ربهم والله لا تخفى عليه خافيه

التخريج:
نفح الطيب: 30/6 ، الدر المنثور: 256
في الدر المنثور يروى صدر البيت السادس
(عانوا وما خافوا عقوبة ربهم ....)
5- شلب: مدينة بقرب الاندلس. معجم البلدان: 357/3.

[50] (الطويل)

صفية بنت عبد الله الربي *
قد عابت امراة خطها فقالت لها :

1- وعائبة خطي فقلت لها اقصري فسوف أريك الدر في نظم اسطري

2- وناديت كفى كي تجود بخطها وقربت اقلامي ورقي ومحبري

3- فخطت بأبيات ثلاث نظمتها ليبدو لها خطي وقلت لها انظري

التخريج:
جذوة المقتبس ط 1966 : 412 ، وط 1952: 388 ، الصلة: 654/2 ، بغية الملتمس: 527.

---

* الشلبية. لم يذكر اسمها والشلبية نسبة الى بلدها شلب وذكر انها اديبة فاضلة شاعرة ناثرة لكن لم نجد شيئا" من نثرها. واشتهر صيتها بالاندلس ونواحيها وانها كزميلاتها الشواعر جالست الملوك وناظرت الشعراء. ينظر نفح الطيب: 29/6 ، الدر المنثور: 256 ، التكملة لكتاب الصلة: 260/4 ، اعلام النساء: 303/2.

* صفية بنت عبد الله الربي. شاعرة شابة رقيقة لم تعش طويلا ودعت الحياة وهي ما تزال في ربيع شبابها وحيوتها ونضارتها وذكر انها اتصفت بحسن الخط واشتهرت في نقل المخطوطات.
ينظر جذوة المقتبس: 388 ، الصلة: 654/2 ، بغية الملتمس: 527 ، اعلام النساء: 340/2.

[51] **(الطويل)**

عائشة بنت احمد القرطبية *

خطبها بعض الشعراء ممن لم ترضه فكتبت اليه:

1- أنـا لبـوة لكننـي لا ارتضـي   نفسي مناخا طول دهري من احد

2- ولو انني اختار ذلك لم أجب   كلبا" وكم اغلقت سمعي عن أسد

التخريج:

نزهة الجلساء: 73 ، نفح الطيب: 26/6 ، الدر المنثور: 292.

---

[52] **(الطويل)**

دخلت على المظفر بن المنصور بن ابي عامر وبين يديه ابن له فخطر لها ان تحيه وتجعلها مناسبة لمدحة فقالت ارتجالا":

1- اراك الله فيـه مـا تريـد   ولا برحـت معاليـه تزيـد

2- فقـد دلـت مخايلـه عـلى مـا   تؤملـه وطالعـه السـعيد

3- تشـوقت الجيـاد لـه وهـر الحسـ   ـام هـوى واشـرقت البنـود

4- وكيـف يخيـب شـبل قـد نمتـه   الـى العليـا ضـراغمه أسـود

5- فسـوف تـراه بـدرا" فـي سـماء   مـن العليـا كواكبـه الجنـود

6- فـانتم آل عـامر خيـر آلـ   ـزكا الابنـاء منكم والجـدود

*** عائشة بنت احمد بن قادم. شاعرة واديبة من اهل قرطبة امتازت بالفصاحة والبلاغة وفاقت شواعر عصرها علما" وفهما" وادبا" وشعرا" وعفة وجزالة واختلفت عنهن في عزوفها عن مخالطة الرجال والامتناع عن الزواج وماتت وهي عذراء(400 هـ) وانها كانت حسنة الخط ، تكتب المصاحف ، اشتهرت في نقل المخطوطات.**

ينظر نزهة الجلساء: 71 ، نفح الطيب: 26/6، الدر المنثور: 292 ، اعلام النساء: 6/3.

7- وليـــــدكم لـــــدى رأي كشـــــيخ وشـــــيخكم لـــدى حـــرب وليـــد

التخريج:
نزهة الجلساء: 72 ، نفح الطيب: 26/6 ، الدر المنثور: 292 ، تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 335/4.

[53] (الكامل)

روي لها شعرا" الى بعض الرؤساء:

لـــولا الـــدموع لمـــا خشـــيت عـــذولا فهـي التـي جعلـت اليـك سـبيلا

التخريج:
الصلة: 654/2 ، تاريخ الادب العربي: 335/4.

---

[54] (المتقارب)

العبادية *
اجابت المعتضد** بقولها:

لـــــئن دام هـــــذا وهذالـــــه ســـــيهلك وجـــدا" ولا يشـــعر

التخريج:
نفح الطيب: 20/6 ، الدر المنثور:327 ، التكملة لكتاب الصلة: 252/4.

في التكملة لكتاب الصلة يروى صدر البيت
(لئن دام هذا وهذابه ....)

[55] (الطويل)

عتبة *
غنت ذات ليلة

1- أحبتنـــا انـــي بلغـــت مـــؤملي وساعدني دهري وواصلني حبي

2- وجــاء يهنينـــي البشـــير بوصـــله فأعطيتـه نفسـي وزدت لـه قلبـي

التخريج:
الذخيرة: ق1م431/1

---

[56] (الكامل)

العجفاء **
غنت قائلة:

1- بـرح الخفـاء فأيمـا بـك تكـتم ولسوف يظهر ما تسر فيعلم

2- ممـا تضـمن مـن عزيـز قلبـه يـا قلب انك بالحسان لمغرم

3- ياليـت انـك يـا حسـام بأرضـنـا نلقي المراسي طائعا" وتخيم

---

* عتبة جارية سوداء بديعة الغناء هي جارية الاميرة الشاعرة ولادة بنت المستكفي ويذكر انها كانت سبب الخلاف بين ابن زيدون وولادة في احد مجالس الانس، حيث طلب ابن زيدون من عتبة بعد ان سمع غنائها الاعادة بغير علم ولادة.
ينظر الذخيرة: ق1م431/1 ، تمـام المتـون فـي شـرح رسـالة ابـن زيـدون: 11 ، ديـوان ابـن زيـدون ورسائله: 32 ، قصة الادب في الاندلس: 403.

4- فتـذوق لـذة عيشـنا ونعيمـه ونكـون اخوانـا"، فمـاذا تـنقم

التخريج:
الاغاني: 113/24 ،نفح الطيب: 138/4 ، الدر المنثور: 331 .

[57] (مخلع الكامل)

تناولت العود فغنت:

1- بيـــد الـــذي شـــغف الفـــؤاد بكـــم تفـريج مـا القـى مـن الهـم

2- فاســـتيقني ان قـــد كلفـــت بكـــم ثـم افعلـى مـا شئت عن علم

3- قــد كـــان صـــرم فـــي الممـــات لنـــا فعجلت قبل الموت بالصرم

التخريج:
البيت الاول في الاغاني: 113/24، نفح الطيب: 138/4 ، الدر المنثور: 331.
3- صرم: هجر . اللسان مادة (صرم)

---

[58] (المنسرح)

1- يـــا طـــول ليلـــي اعـــالج الســـقما ادخـــل كـــل الاحبـــة الحرمـــا

2- مـــا كنـــت اخشـــى فـــراقكم ابـــدا فـــاليوم امســـى فـــراقكم عزمـــا

التخريج:
الاغاني: 114/24، نفح الطيب: 138/4 ، الدر المنثور: 331 .
1- السقما: السقام. المرض. اللسان والصحاح مادة (سقم)

** العجفـاء. شـاعرة اندلسـية ، تـتقن الغنـاء والشـعر الوجـداني وانهـا مـن الجـواري الوافـدات مـن المشرق وانها عرفت بالعجفاء لانها كانت هزيلة ضعيفة نحيلة وعلى الرغم من انها لم تمتلك الجمال الا انها امتازت بالصوت العذب الذي يهز المشاعر ويخاطب العاطفة.
ينظر الاغاني: 113/24 ، نفح الطيب: 138/4 ، الدر المنثور: 331 ، اعلام النساء: 255/3.

[59] (كامل مدور)

ام العلاء *
قالت في وصف الوادي:

1- لله بســـــــــــتاني اذا   يهفــو بــه القصــب المنــدى
2- فكأنمـــا كـــــف الريـــا   ح قــد أســندت بنــدا" فبنــدا

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 38/2

[60] (السريع)

عشقها رجل اشيب فكتبت له:
1- يــا صــبح لا تبــد الـــى جنحـــي   فالليـل لا يبقـى مـع الصـبح
2- الشــيب لا يخـــدع فمــه الصــبا   بحيلـة فاسـمع الـى نصـحي
3- فــلا تكـن اجهـل مـن فـي الـورى   يبيت في الجهل كما يضحى

التخريج:

* ام العلاء بنت يوسف بن حرز المجلس الحجارية نسبة الى وادي الحجارة في شمالي الاندلس واطلق عليها لقب (البربرية) عاشت في القرن الخامس الهجري وذكر ان لها قصائد وموشحات الا لم نعثر على موشحة لها.
ينظر المغرب في حلى المغرب:38/2، نزهة الجلساء: 22، نفح الطيب: 301/5 ، الدر المنثور:54 اعلام النساء: 327/3 .

نزهة الجلساء :23 البيتان الثاني والثالث ، في نفح الطيب: 5/ 301 البيتان الثاني والثالث في الدر المنثور: 54 ، البيتان الثاني والثالث في تاريخ الادب العربي لعمر فروخ: 506/4 .
في الدر المنثور يروى صدر البيت الثاني
(الشيب لا ينجع فيه الصبا ....)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(........................... يبيت في الحب كما يصخي)

[61] (البسيط)

قالت في العتاب والاعتذار

1- افهم مطارح احوالي وما حكمت — بـه الشـواهد واعـذرني ولا تلـم

2- ولا تكلنـي الـى عـذر ابينـه — شـر المعـاذير مـا يحتـاج للكلـم

3- وكـل مـا جئتـه مـن زلـة فبمـا — اصـبحت فـي ثقـه مـن ذلـك الكـرم

التخريج:
نزهة الجلساء :23 ، في نفح الطيب: 5/ 301 – 302 ، الدر المنثور: 54، البيتان الثاني والثالث في تاريخ الادب العربي: 507/4 .
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(........................ اصبحت من متن من ذلك الكرم)

---

[62] (الرمل)

1- كـل مـا يصـدر مـنكم حسـن — وبعليـاكم تحلـى الـزمن

2- تعطـف العـين علـى منظـركم — وبـذكراكم تلـذ الاذن

3- مـن يعـش دونكـم فـي عمـره — فهـو فـي نيـل الامـاني يغـبن

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 38/2، نزهة الجلساء :22، نفح الطيب:5/ 301 ، الدر المنثور : 54 ، تاريخ الادب العربي: 506/4
في المغرب في حلى المغرب وتاريخ الادب العربي يروى صدر البيت الثاني
(تعكف العين على منظركم ....)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الاول
(........................... وبعلياكم يحلى الزمن)

[63] (مجزوء الكامل)

1- لـــــو لا منـــــافرة المـــــدا مــــة للصـــــبابة والغنــــا

2- لعكفـــــت بــــين كؤوســـــها وجمعـــت اســـباب المنـــى

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 38/4 .

[64] (السريع)

أمة العزيز *
أنشدت

1- لحـــاظكم تجرحنـــا فـــي الحشـــا ولحظنـــا بجـــرحكم فـــي الخـــدود

2- جـــرح بجـــرح فـــاجعلوا ذا بـــذا فمـــا الـــذي اوجـــب جـــرح الصـــدود

التخريج:
المطرب: 6 ، نزهة الجلساء: 24 ، نفح الطيب: 302/5 ، الدر المنثور: 66
في المطرب يروى صدر البيت الاول
(لحاظكم تجرحنا في الحشى ....)
في خزانـة الادب: 410/1 تنسب هذه الابيات الى ولادة بنت المستكفي واعتقد انـه على خطأ.

---

[65] (مجزوء الخفيف)

غاية المنى **
وأرانــــــــي مولـــــــــــــها ســـــــيقول الهــــــوى أنـــــــا

التخريج:
نفح الطيب: 22/6 ، الدر المنثور: 356 ، التكملة لكتاب الصلة: 253/4

*** امـة العزيـز ابنـة الشريف الاجل العالم ابي محمد بن عبد العزيز بن الحسن بن الامام ابي سام موسى بن عبد الله بن الحسين وتعد من سلالة الاكابر واشرافها واتجهت في شبابها بين دراسة المعارف وقول الشعر**
ينظـر المطـرب فـي اشـعار اهـل المغـرب:6 ، نزهـة الجلسـاء: 24، نفـح الطيـب: 302/5 ، الدر المنثور:66 ، اعلام النساء: 86/1 .

في نفح الطيب والتكملة لكتاب الصلة رواية اخرى على رواية ابن الابار.
(واراني متيما" سيقول الهوى انا)

[66] (الطويل)

الغسانية *
تمدح خيران العامري فقالت :**

1- اتجـزع ان قـالوا سـترحل أظعـان وكيـف تطيـق الصـبر ويحـك اذبـانوا

2- فمـا بعـد الا المـوت عنـد رحـيلهم والا فصـبر مثـل صـبر وأحـزان

3- عهدتهم والعيش في ظل وصلهم أنيـق وروض الوصـل أخضـر فينـان

4- فيا ليت شعري والفراق يكون هل يكونـون مـن بعـد الفـراق كمـا كـانوا

5- ليـالي سـعد لا يخـاف علـى الهـوى عتـاب ولا يخشـى علـى الوصل هجران

6- ويسـطو بنـا لهـو فنعتنـق المنـى كمـا اعتنقـت فـي سطوة الـريح أفنـان

التخريج:

جذوة المقتبس: 413، البيت الاول في الصلة: 657/2، بغية الملتمس: 529 المغرب في حلى المغرب:192/2 ، البيتـان الثالث والخـامس في نفـح الطيب:303/5 ، البيتـان الثالث والخامس في الدر المنثور: 356.

في جذوة المقتبس يروى البيت الاول
(اتجزع ان قالوا ستظغن وكيف تطيق الصبر ويحك ان بانوا)
في جذوة المقتبس يروى البيت الثاني
(وما هو الا الموت عند رحيلهم والا فعيش تجتنى منه احزان)
في جذوة المقتبس وبغية الملتمس يروى عجز البيت الثالث

**** غاية المنى جارية اندلسية متأدبة لبيبة امتازت بالظرافة والبراعة في الموسيقى ذات صوت حسن ولم يذكر سنة وفاتها الا انها عاصرت المعتصم بن صمادح (ت484 هـ)**
ينظر المعجب: 74 ، نفح الطيب: 23/6 ، الدر المنثور:355 ، التكملة لكتاب الصلة: 252/4 ، اعلام النساء:5/4 .

(...............................   انيق وروض الدهر ازهر ريان)
في جذوة المقتبس وبغية الملتمس يروى البيت الرابع
(الا ليت شعري والفراق يكون هل   تكونون لي بعد الفراق كما كانوا)
في بغية الملتمس يروى البيت الاول
(اتجزع ان قالوا ستظعن   وكيف نطيق الصبر ويحك آو فان)
في بغية الملتمس يروى البيت الثاني
(وما هو الا الموت عند رحيلهم   والا فعيش تجتنى سنة احزان)
في بغية الملتمس يروى عجز البيت الاول
(................   الي كما اعتنقت في سطوة الريح افنان)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(................   انيق وغصن الوصل اخضر فينان)

1- أظعان: الجمال عليها الهوادج . اساس البلاغة: 289.

---

* الغسانية. شاعرة اندلسية تلقب بالبجانية نسبة آلي بجانه، مدحت الملوك وامتازت بطرافتها وادبها وجمال لطفها وبهائها وكمالها وذكر انها عالمة بالعروض وضروبة والشعر وروايته.
ينظر جذوة المقتبس: 389 ، الصلة: 657/2 ، بغية الملتمس: 529 ، نفح الطيب: 302/5
** خيران العامري: من موالي العامريين حكم المرية ومرسيه من (405هـ-419هـ) وكان من جملة فتيان المنصور ابي عامر

[67] (الطويل)

قسمونه *

نظرت في المرأة فرأت جمالها وقد بلغت اوان التزوج ولم تتزوج فقالت:

1- ارى روضة قد حات منها قطافها ولست ارى جان يمد لها يدا

2- فوا اسفا" يمضي الشباب مضيعا" ويبقى الذي ما ان أسميه مفردا

التخريج:

نزهة الجلساء: 86 ،نفح الطيب: 73/5

في نزهة الجلساء يروى البيت الاول

(ايا روضة قد حان منها قطافها وليس يرى جان يمد لها يدا)

---

[68] (الكامل)

قالت في ظبية عندها:

1- يا ظبية ترعى بروض دائما" اني حكيتك في التوحش والحور

2- أمسى كلانا مفردا" عن صاحب فلنصطبر أبدا" على حكم القدر

التخريج:

نزهة الجلساء: 86 ، نفح الطيب: 74/5

في نزهة الجلساء يروى عجز البيت الثاني

(...................... فعتابنا ابدا" على حكم القدر)

---

[69] (الكامل)

---

* قسمونة بنت اسماعيل بن نغرالة اليهودي شاعرة اندلسية من شاعرات غرناطة وان اباها شاعرا" واعتنى بتأديبها فاخذت عنه نظم الشعر وذكر ان اباها ربما صنع الموشحة فاتمتها هي بقسم اخر، الا انه لم يصل الينا ما يثبت ذلك.

ينظر الذخيرة: ق1م766/2 ، الاحاطة: 442/1 ، نزهة الجلساء: 86 ، نفح الطيب: 73/5 ، اعلام النساء: 207/4

قال لها ابوها يوما":

اجيزي : لي صاحب ذو بهجة قد قابلت   منعا" يظهر واستحلت جرمها

ففكرت غير كثير وقالت :

كالشـمس منهـا البـدر يقـبس نـوره   أبــدا" ويكســف بعـد ذلــك جرمهــا

التخريج:

نزهة الجلساء: 86 ، نفح الطيب: 73/5 .

[70]   (البسيط)

قمـــر *

قالت في عتاب عذالها:

1- قــالوا: أتـــت قمــر فـــي زي اطمـــار   مــن بعــدما هتكــت قلبــا" بأشــفار

2- تمشـي علـى وجـل تغـدو علـى سـبل   تشــق أمصـــار أرض بعــد أمصـــار

3- لا حــرة هــي مــن أحــرار موضــعها   ولا لهـــا غيـــر ترســـيل واشـــعار

4- لــو يعقلــون لمــا عــابوا غــريبتهم   لله مـــــن أمـــــة تـــــزري بـــــأحرار

5- مـــا لابـــن آدم فخـــر غيـــر همتـــه   بعــد الديانـــة والاخـــلاص للبـــاري

6- دعنـى مـن الجهـل لا أرضـى بصـاحبه   لا يخلـص الجهـل مـن سـب ومـن عـار

7- لـــو لـــم تكـــن جنـــة الا لجاهلـــة   رضـيت مـن حكـم رب النـاس بالنـار

التخريج:

الادب العربي في الاندلس: 72-73 ، شاعرات العرب: 327 ، معجم شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام: 215

[71] **(الكامل)**

تحسرت لوعة على فراق العراق وتمزقت نفسها من الحنين اليها

1- آهـا" علـى بغـدادها وعراقهـا وظبائهـا والسـحر فـي احـداقها

2- ومحالهـا عنـد الفـرات بأوجـه تبـدو أهلتهـا علـى أطواقهـا

3- متبخـتـرات فـي النعـيم كأنمـا خلـق الهـوى العـذري مـن اخلاقهـا

4- نفسـي الفـداء لهـا فـأي محاسـن فـي الـدهر تشـرق مـن سـنا اشـراقها

التخريج:
نفح الطيب: 130/4 ، الدر المنثور: 452 ، التكملة لكتاب الصلة: 246/4

---

[72] **(الكامل)**

تمدح مولاها ابراهيم بن حجاج

1- مـا فـي المغـارب مـن كـريم نرتجـى الا حليـف الجـود ابـراهيم

2- انـي حللـت لديـه منـزل نعمـة كـل المنـازل مـا عـداه ذمـيم

التخريج:
نفح الطيب: 137/4 ، الدر المنثور: 452 ، التكملة لكتاب الصلة : 246/4

في التكملة لكتاب الصلة يروى صدر البيت الاول
(ما في المغارب من كريم يرتجى ....)

[73] (الطويل)

ام الكرام بنت المعتصم بن صمادح *

1- إلا ليت شعري هل سبيل لخلوة ينـزه عنها سمح كل مراقب

2- ويا عجبا" أشتاق خلوة من غدا ومثواه ما بين الحشا والترائب

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 203/2

---

[74] (السريع)

عشقت الفتى المشهور يدعى (السمار) وقالت فيه

1- يا معشر الناس الا فاعجبوا مما جنته لوعة الحب

2- لولاه لم ينـزل ببدر الدجى من الفقه العلوي للترب

3- حسبي بمن أهواه لو انه فارقني تابعه قلبي

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 202/2 ، نزهة الجلساء: 20 ، نفح الطيب: 302/5 ، الدر المنثور: 54
في الدر المنثور يروى صدر البيت الأول
(يا معشر الناس إلا تعجبوا ....)
في الدر المنثور يروى صدر البيت الثاني
(لولاه لم ينزل بدر الدجى ....)

2- الدجى: سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجما" ولا قمرا"، اللسان مادة (دجا)

---

* ام الكرام بنت المعتصم بالله بن يحيى محمد بن معن بن صمادح التجيبي، شاعرة أندلسية من بيت ملكي، حيث كان أبوها ملك المرية . امتازت بالذكاء والفطنة ، فتعهد أباها بتعليمها وتهذيبها، حتى نظمت الشعر والموشحات وتقول العروض . ينظر المغرب في حلى المغرب:202/2،نزهة الجلساء:20، نفح الطيب:302/5.

[75] (الطويل)

مريم بنت أبي يعقوب*
قالت بعد أن ادركتها الشيخوخة

1- وما يرتجي من بنت سبعين حجة وسبع كنسج العنكبوت المهلهل

2- تدب دبيب الطفل تسعى إلى العصا وتمشي بها مشي الأسير المكبل

التخريج:
جذوة المقتبس: 388، الصلة: 656/2 ، بغية الملتمس: 528 ، نزهة الجلساء: 92، نفح الطيب: 27/6، الدر المنثور: 510

في جذوة المقتبس وبغية الملتمس يروى صدر البيت الأول
(وما ترتجي من بنت سبعين حجة ....)
في بغية الملتمس والدر المنثور يروى البيت الثاني
(تدب دبيب الطفل تسعى على العصا مشي الأمير الأسير المكبل)

[76] (البسيط)

تمدح الامير المهدي
1- من ذا يجاريك في قول وفي عمل وقد بدرت إلى فصل ولم تسل

2- ما لي شكر الذي نظمت في عنقي من اللآلي وما أوليت من قبلي

3- حليتني بحلى أصبحت زاهية بها على كل أنثى من حلى عطل

4- لله أخلاقك الغر التي سقيت ماء الفرات فرقت رقة الغزل

5- أشبهت مروان من غارت بدائعه وانجدت وغدت من احسن المثل

6- من كان والده العضب المهند لم يلد من النسل غير البيض والاسل

التخريج:

جذوة المقتبس: 413، الصلة: 656/2، بغية الملتمس: 528-529 ، نزهة الجلساء: 91-92، في جذوة المقتبس وبغية الملتمس وتاريخ الأدب العربي يروى صدر البيت الخامس (أشبهت في الشعر من غارت بدائعه ....)

مريم بنت أبي يعقوب الشلبي وتسمى مريم الشلبية نسبة إلى اصلها من شلب ،ينظر الصلة:656/2.

[77] (المجتث)

منفعة *

بين يدي عبد الرحمن بن الحكم غنت قائلة:

1- يـــا مــــن يغطــــي هـــواه مـــــن ذا يغطــــي النهـــــارا

2- قـــد كنـــت املــــك قلبـــي حتـــــى علقـــــت فطـــــارا

3- يـــــا ويلتــــــاه أتــــــراه لـــــي كـــــان أو مســــــتعارا

4- يـــــا بــــــأبي قرشــــــي خلعـــــت فيــــع العــــذارا

التخريج:

نفح الطيب: 127/4 ، التكملة لكتاب الصلة : 243/4

***منفعة شاعرة جارية مغنية امتازت بالجمال وإنها كانت جارية لزرياب وقام بتأديبها وتعليمها احسن اغانية وعندما علم زرياب بحبها مع الأمير عبد الرحمن بن الحكم أهداها إليه.**

ينظر نفح الطيب: 127/4 ، التكملة لكتاب الصلة: 242/4 ، أعلام النساء: 113/5 ، قضايا أندلسية : 39

[78] (الطويل)

مهجة القرطبية *

تمدح ولادة

1- لئن قد حمى عن ثغرها كل حائم فما زال يحمي عن مطالبه الثغر

2- فذلك تحميه القواضب والقنا وهذا حماه من لواحظها السحر

التخريج:

المغرب في حلى المغرب: 143/1، نزهة الجلساء: 93، نفح الطيب: 29/6 ، الدر المنثور: 513

في المغرب في حلى المغرب ونزهة الجلساء يروى صدر البيت الاول

(لئن حلأت عن ثغرها كل قائم ....)

---

[79] (السريع)

1- يا متحفاً" بالخوخ أحبابه أهلا" به من مثلج للصدور

2- حكى ثدى الغيد تفليكه لكنه اخزى رؤوس ...[1]

التخريج:

نزهة الجلساء: 63، نفح الطيب: 29/6

1- مثلج للصدور: انشرح ونقع به آو اطمأنت اليه وشفاني وسكنني، اللسان مادة (ثلج)

(1) كلمة فاحشة

* مهجة بنت التياني القرطبية. شاعرة واديبة اندلسية من قرطبة من اهل المائة الخامسة معاصرة لاستاذتها ولادة . واطلق عليها لقب التياني نسبة الى ابيها كان يبيع التين وانها من اجمل نساء زمانها واخفهن روحا" وعلقت بها ولادة ولازمت تأديبها الى ان صارت شاعرة مهيبة الجانب في عالم الشعر.

ينظر المغرب في حلى المغرب: 143/1، نزهة الجلساء: 93، نفح الطيب: 28/6، الدر المنثور: 513 ، اعلام النساء: 119/5

[80] (السريع)

وقع بينها وبين ولادة ما اقتضى ان قالت:

1- ولادة قـــد صـــــرت ولادة مـــن غيـــر بعـــل فضـــح الكـــاتم

2- حكـــت لنـــا مـــريم لكنـــه نخلـــة هـــذي ......[1] قـــائم

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 143/1، نزهة الجلساء: 93، نفح الطيب: 29/5

(1) كلمة فاحشة

[81] **(الطويل)**

نزهون الغرناطية *

1- وذي شقوة لما رآني رأى له تمنية ان يصلى معي جاحم الضرب

2- فقلت له كلها هنيئا" فانما خلقت الى لبس المطارف والشرب

التخريج:
نزهة الجلساء: 99، نفح الطيب: 23/6، الدر المنثور: 519
في نزهة الجلساء يروى البيت الثاني
(فقلت له كلها هنيئا" وانما خلقت الى لمس المطارف والشرب)

---

[82] **(البسيط)**

تصف ليلة من ليالي مباذلها

1- لله در الليالي ما احيسنها وما احيسن منها ليلة الاحد

2- لو كنت حاضرنا فيه وقد غفلت عين الرقيب فلم تنظر الى احد

3- ابصرت شمس الضحى في ساعدي قمر بل ريم خازمة في ساعدي اسد

التخريج:
المقتضب: 165، نفح الطيب: 34/6، البيتان الاول والثاني في الدر المنثور:520 .

في المقتضب يروى البيت الثالث
(ابصرت شمس الضحى في عاتقي قمر ورئم مجهلة في ساعدي اسد)

---

* نزهون بنت ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الملك بن غالب الغساني، اديبة وشاعرة غرناطية مشهورة امتازت بخفة الروح والطبع وحافظة الشعر وامثال العرب، فاقت نساء العصر في جمالها ونابغة زمانها، سريعة الخاطر والبديهية وحاضرة الجواب وانها من حرائر الاندلس ووشاحة صداحة ووصلت الينا موشحة واحدة فقط.
ينظر بغية الملتمس: 530، المقتضب: 164، نزهة الجلساء: 97، نفح الطيب: 31/6، الدر المنثور: 519، التكملة لكتاب الصلة: 258/4 .

[83] (المجتث)

هجت المخزومي * بقولها

1- قـــل للوضـــيع مقـــالا"	يتلـــى الـــى حـــين يحشـــر
2- مـــن المـــدور انشئـــ	ـــت والـــ ...(1) منـــه اعطـــر
3- حيـــث البـــداوة امســـت	فـــي مشـــيها تتبختـــر
4- لـــذاك امســـيت صـــبا	بكـــل شـــيء مـــدور
5- خلقـــت اعمـــى ولكـــن	تهـــيم فـــي كـــل ... (2)
6- جازيـــت شـــعرا بشـــعر	فقـــل لعمـــري مـــن اشـــعر
7- ان كنـــت فـــي الخلـــق انثـــى	فـــان شـــعري مـــذكر

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 288/1، الاحاطة م1: 434، نفح الطيب: 180-179/1

في المغرب في حلى المغرب يروى عجز البيت الثالث
(...................... في جهلها تتبختر)
في المغرب في حلى المغرب يروى البيت الرابع
(لذاك امسيت تهوى حلول كل مدور)
في المغرب في حلى المغرب والاحاطة يروى البيت السادس
(جاوبت هجوا" بهجو فقل لعنت من اشعر)
في الاحاطة يروى عجز البيت الثالث
(.................. في اهلها تتبختر)
(1) و (2) كلمات فاحشة

* المخزومي هو ابو بكر المخزومي شاعر اعمى شديد القحة والشر معروفا بالهجاء مسلطا على الاعراض ، سريع الجواب ذكي . سابقا في ديوانه الهجاء واذا مدح ضعف شعره. ولقب ببشار الاندلس وبالمدوري .
ينظر الاحاطة: 432/1 ، زاد المسافر: 117

[84] (البسيط)

عاتبها الوزير ابو بكر بن سعيد ، فأجابته

1- حللــت ابــا بكــر محــلا" منعتــه سـواك وهــل غيــر الحبيــب لــه صــدري

2- وان كـان لـي كم من حبيب فانما يقـــدم اهـــل الحـــق حـــب ابـــي بكـــر

التخريج:
المقتضب: 164، رايات المبرزين: 161، نزهة الجلساء: 98 ، نفح الطيب : 31/6

في المقتضب ورايات المبرزين يروى عجز البيت الثاني
(........................ يقدم اهل الحق فضل ابي بكر)

---

[85] (المتقارب)

خطبها رجل قبيح فقالت فيه:

1- عـــذيري مـــن عاشـــق اتـــوك ســـفيه الاشـــارة والمخـــزع

2- يـــروم الوصـــال بمـــا لـــو أتـــى يـــروم بـــه الصـــفع لـــم يصـــفع

3- بـــرأس فقـــيس الـــى كيـــة ووجـــه فقيـــر الـــى برقـــع

التخريج:
بغية الملتمس: 530 ، المقتضب: 164.

في المقتضب يروى البيت الاول
(عذيري من انوك اصلع سفيه الاشارة والمنزع)
في المقتضب يروى صدر البيت الثالث
(برأس فقير الى كية ....)

1- المخزع: الكثير الاختلاف في اخلاقه ، اللسادة مادة (خزع)

[86] (المنسرح)

اكملت قول الكتندي (لو كنت تبصر من تكلمه) فسكت فاجابته نزهون بقولها:

1- .... لغـدوت اخـرس مـن خلاخلـه

2- البـدر يطلـع مـن أزرتـه والغصـن يمـرح فـي غلائلـه

التخريج:
المغرب في حلى المغرب: 121/2، رايات المبرزين: 160، نزهة الجلساء: 100 ، نفح الطيب: 33/6، الدر المنثور: 520، التكملة لكتاب الصلة: 258/4

في الدر المنثور يروى عجز البيت الاول
(......................... لغدوت اخرس من جلالته)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثاني
(......................... والغصن يمرح في غلالته)

---

[87] (المجتث)

1- ان كـان مـا قلـت حقـا" مـن بعـض عهـد كـريم

2- فصـار ذكـرى ذميمـا" يعـزى الـى كـل لـوم

3- وصـرت اقـبح شـيء مـن صـورة المخزومـي

التخريج:
المقتضب: 165، نزهة الجلساء: 99، نفح الطيب: 31/6،الدر المنثور: 519

في المقتضب ونزهة الجلساء يروى عجز البيت الاول
(...................... من نقص كريم)
في المقتضب ونزهة الجلساء يروى عجز البيت الثالث
(...................... في صورة المخزومي)
في الدر المنثور يروى عجز البيت الثالث
(...................... من صورة المخزوم)
في الدر المنثور البيت الثاني بدل الثالث والثالث بدل الثاني

[88] (الرمل)

مرحبا" بالزائر الحلو

1- بـابي مـن هـد مـن جسـمي القـوي	**طرفــــــــه الاحـــــــور**
2- وسـقاني مـا سـقى يـوم النـوى	**ويــــح مــــن غــــرر**
3- كلمـا رمـت خضـوعا فـي الهـوى	**تـــــــاه واســــــتكبر**
4- يالــــه مــــن شـــادن صـــيرني	**رهــــــن اشـــــجاني**
5- لـم يـدع فـي الحـور منـه عوضـا	**عنـــــــد رضـــــوان**
* *	*
6- مربــي فــي ربــرب مــن ســربه	**تقطــــــف الزهــــــرا**
7- وهــو يتلــو آيــة مــن حزبــه	**يبتغــــــي الاجـــــــر**
8- بعـــدما ذكرنـــي مـــن حبـــه	**آيـــــــة أخـــــــرى**
9- والــذي لــو شــاء مــا ذكرنــي	**بعـــــــد نســــــياني**
10- قلـب القلـب علـى جمـر الغضـا	**فهــــو فـــي شــــان**
* *	*
11- حفـــظ الله حبيبـــا" نزحـــا"	**خشـــــيه الهجــــــر**
12- جـاءت البشـرى بـه فانشـرح	**عنـــــدها صـــــدري**
13- واسـتطار القلـب منـي فرحـا"	**ثــــــم لا يــــــدري**
14- امــن الانــس الــذي بشــرني	**ام مــــــن الجــــان**
15- غيـر انـي شـمت برقـا" أو مضـا	**حـــــين حيــــاني**
* *	*
16- قلـت لمـا زارنـي طيـف الخيـال	**مــــن رشـــا الانـــس**

17- مرحبـا" بـالزائر الحلـو الخـلال   مخجـــــل الشــــــمس

18- والـذي أنشـأك مـن مـاء الجمـال   واحــــــد الجـــــنس

19- مـا بــرى جســمي ولا غيرنـــي   خـــــوف هجـــــران

20- انمـــا غيـــر جســـمي مرضـــا   لحظـــــك الرانـــــي

*   *   *

21- لـــم تـــزل تظهـــر منـــه الكلـــف   عنـــــدما غنـــــت

22- غـــادة لـــو رام منهـــا النصـــفا   غيـــــرة ضـــــننت

23- فهـــو يهواهـــا ويبـــدي الصـــلفا   ولـــــذا غننـــــت

24- يتمنـــــاني اذا لـــــم يرنـــــي   يتمنـــــــــــــــاني

25- فـــاذا ارآنـــي تـــولى معرضـــا   كـــــن مـــــا رآنـــــي

التخريج:
الموشـــحات الاندلســـية، انطـــوان محســـن القـــول: 75-76 ، الابيـــات (6و7و8و9و10و21و22و23و24و25) في الموشحات الاندلسية د. محمد زكريا عناني.
ديوان الموشحات الاندلسية تحقيق د. سيد غازي: م511/1-552.

6- الربرب: القطيع من بقر الوحش وقيل الظباء، اللسان مادة (ربب)
23- الصلفا: التكبر ، اللسان مادة (صلف)

[89]   (الكامل)

أم الهناء*

لما ولى أبوها قضاء المرية دخل داره وعيناه تذرفان وجد المفارقة وطنه، فأنشدته:

1- جاء الكتاب من الحبيب بأنـه　　سيزورني فاستعبرت اجفاني
2- غلب السرور علي حتى انـه　　من عظم فرط مسرتي ابكاني
3- ياعين صار الدمع عندك عادة　　تبكين في فرح وفي احـزان
4- فاستقبلي بالبشر يوم لقائــه　　ودعي الدموع لليلة الهجران

التخريج
نفخ الطيب : 6 / 28 ، الدر المنثور : 54 – 55

في الدر المنثور يروى عجز البيت الثاني
(......................................　　من عظم ما قد سرني أبكاني)

[90]　　(السريع)

هند*
قال الفتح لها اقرأي لنا خمس أبيات فاندفعت تقول :

*** أم الهناء بنت القاضي أبى محمد بن عبد الحق بن عطيه ، وأم أبى جعفر احمد بن الحسن بن حسان القضاعي الطبيب من أهل غرناطة ، شاعرة مقلة امتازت بالفهم والعقل ولها تأليف في القبور واخر في الأدعية .**
ينظر التكملة لكتاب الصلة: 4 / 257 ، نفح الطيب: 6 / 28 ، الدر المنثور: 54 ، أعلام النساء : 5 / 213

1- قد جاء نصر الله والفتح وشق عنا الظلمة الصبح
2- خدين ملك ورجى دولة وهمه الإشفاق والنصح
3- وكل باب للندى مغلق فإنما مفتاحه الفتح

التخريج

المستظرف : 73

---

[91] **(الكامل)**

ان الوزير ابو عامر كتب إليها من مجلس انس ليستدعيها ، فكتب إليه في ظهر الرقعة.

1- يا سيدا حاز العلى عن سادة شم الأنوف عن الطراز الأول
2- حسبي من الإسراع نحوك أنني كنت الجواب مع الرسول المقبل

التخريج

المقتضب: 169 ، المستظرف: 73 ، نفح الطيب: 6 / 29 ، الدر المنثور: 533 ، التكملة لكتاب الصلة: 4 / 259

1- الطراز : الجيد في كل شيء ، اللسان مادة (طرز) وكذلك كلام حسن ، أساس البلاغة: 278 .

---

[92] **(المنسرح)**

لما قتل المتوكل رثته .

1- قد قلت للموت حين نازله والموت مقدامة على ألبهم
2- لما تبينت ما فعلت إذن قرعت سنا عليه من الندم
3- فاذهب ممن شئت إذ ذهبت به ما بعد فتح للموت من ألم

التخريج

المستظرف : 74.

[93] **(مخلع الكامل)**

ولادة بنت المستكفي*

---

* هند جارية عبد الله بن مسلمة الشاطي الكاتب شاعرة رقيقة واديبة ظريفة ،لم يذكر سنة ولادتها ولا وفاتها الا انها عاصرت الوزير ابا عامر بن ينق (ت 547 هـ)
ينظر المقتضب: 218 ، التكملة لكتاب الصلة: 4 / 529 ، المستظرف:72 ، نفح الطيب:6 / 29 الدر المنثور:533 ، أعلام النساء:5 /239[98]

قالت في ابي عامر الوزير

- أنت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلا كما بحر

التخريج
الذخيرة: ق1م1 /432 ، فوات الوفيات: 4 / 252 ، نزهة الجلساء: 304 ، نفح الطيب :5 / 339 ، الدر المنثور: 548

---

[94] (الطويل)

كتب الى ذي الوزارتين ابي الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن زيدون المخزومي :

1- ترقب اذا جن الظلام زيارتـــي فاني رايت الليل اكتم للســر
2-وبي منك ما لو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالليل لم يسر

التخريج
الذخيرة: ق1م430/1 ،المطرب: 9 ،نزهة الجلساء: 104 ،نفح الطيب: 337/5 ، الدر المنثور: 547 ،تاريخ الادب العربي: 701/4

في الذخيرة والمطرب يروى البيت الثاني
(وبي منك لو كان بالبدر ما بدا وبالليل ما ادجى وبالنجم لم يسر)
في الدر المنثور وتاريخ الادب العربي يروى عجز البيت الثاني
(.............................. وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر)

[95] (الكامل)
عندما ظهر لولادة ان ابن زيدون مال الى الجارية السوداء كتبت اليه

***ولادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد المرواني الملقب بالمستكفي بالله وأنها جزلة القول ومطبوعة الشعر ، تخالط الشعراء وتساجل الأدباء وتفوق البرعاء امتازت بالجمال والظرافة والنوادر العجيبة وكانت تهيم بابن زيدون وهو يهيم بها وتبادلا أشعار الحب والهوى .**
ينظر الصلة:2 / 657 ، بغية الملتمس:531 ، المطرب:7 ، ديوان ابن زيدون:29 ابن زيدون ، اثر ولادة في حياته: 44 ، قلائد العقيان : 82 ، في ظلال الأندلس :15-58

1- لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لـم تهـو جـاريتي ولـم تتخيـر

2- وتركـت غصـنا مثمـرا" بجمالـه وجنحـت للغصن الـذي لـم يثمـر

3- ولقـد علمـت بـانني بـدر السـما لكـن ولعـت لشـقوتي بالمشـتري

التخريج

الـذخيرة: ق1م431/1 ،فـوات الوفيـات: 251/4 ، نزهـة الجلسـاء: 102 ، نفـح الطيب: 336/5 –337 ، لدر المنثور: 548 ،تاريخ الادب العربي: 701/4

في الذخيرة وفوات الوفيات ونزهة الجلساء يروى عجز البيت الثالث

(.............................. لكن دهيت لشقوتي بالمشتري)

---

[96] (الوافر)

تهجو ابن زيدون:

1- ولقيـت المسـدس وهـو نعـت تفارقـك الحيـاة ولا يفـارق

2- فلـو طـي ومـأبون وزان ....(1) وسـارق

التخريج

فوات الوفيات: 253/4، نزهة الجلساء: 102، نفح الطيب: 337/5، الدر المنثور: 548.

(1) كلام فاحش

[97] (الطويل)

كتبت للوزير ابن زيدون:

1- الا هـل لنـا مـن بعـد هـذا التفـرق سـبيل فيشـكو كـل صـب بمـا لقـي

2- وقد كنت اوقـات التزاور في الشتا أبيـت علـى جمـر مـن الشـوق محـرق

3- فكيف وقد امسيت في حال قطعة   لقــد عجـل المقــدر ومــا كنــت اتقــي

4- تمـر الليـالي لا ارى البـين ينقضـي   ولا الصـبر مـن رق التشـوق معتقـي

5- سقى الله ارضا قد غدت لك منزلا   بكــل ســكوب هاطــل الوبــل مغــدق

التخريج
نزهة الجلساء: 105، نفح الطيب: 338/5، الدر المنثور: 547، تاريخ الادب العربي: 701/4.
1- صب: عاشق، اللسان مادة (صبب)

---

[98]   (الرمل)

قالت لابن زيدون تودعه:
1- ودع الصــبر محــب ودعــك   ذائـع فـي سـره مـا اسـتودعك

2- يقـرع المسـن علـى ان لـم يكـن   زاد فـي تلـك الخطـى اذ شـيعك

3- يـا أخـا البـدر سـناء وسـنا"   حفـــظ الله زمانـــا اطلعـــك

4- ان يطــل بعــدك ليلــي فلكــم   بـت اشـكو قصـر الليـل معـك

التخريج
الذخيرة: ق1م431/1، المطرب: 9، نزهة الجلساء: 105، نفح الطيب: 337/5، الدر المنثور: 547.

في المطرب يروى عجز البيت الاول
(......................   ذائعا" من سره ما استودعك)
في المطرب يروى صدر البيت الثالث
(يا أخا البدر سناء وسنى   ....)

[99]   (السريع)

قالت في ابن زيدون:
1- ان ابــن زيــدون علــى فضــله   يعشـق قضـبان السـراويل

2- لـو ابصـر ......(1) علـى نخلـة   صـار مـن الطيـر الابابيـل

التخريج
فوات الوفيات: 253/4، نزهة الجلساء: 103، نفح الطيب: 337/5.
في فوات الوفيات ونزهة الجلساء يروى صدر البيت الاول
(ان ابن زيدون له فقحة ....)
في فوات الوفيات ونزهة الجلساء يروى عجز البيت الثاني
(...................... صارت من الطير الابابيل)
(1) كلمة فاحشة.

---

[100] (الكامل)

1- انـــي وان نظـــر الانـــام لبهجتـــي كظبـــاء مكـــة صـــيدهن حـــرام

2- يحســـبن مـــن لـــين الكـــلام فواحشـــا ويصـــدهن عـــن الخنـــا الاســـلام

التخريج
ديوان ابن زيدون ورسائله: 30، قصة الشاعرة ولادة وابن زيدون: 18.

2- الخنا: من قبيح الكلام، اللسان مادة (خنا)

[101] (السريع)

تهجو الاصبحي:
1- يـــا اصـــبحي اهنـــأ فكـــم نعمـــة جاءتـــك مـــن ذي العـــرش رب المـــنن

2- قد نلت بأست ابنك ما لم ينل ...(1) بـــوران ابوهـــا الحســـن(2)

التخريج
فوات الوفيات: 253، نزهة الجلساء: 103، نفح الطيب: 337/5، الدر المنثور: 549.
(1) كلمة فاحشة
(2) الحسن: هو الحسن بن سهل تزوج المأمون العباسي ابنته (بوران) ونال المكانة في الدولة ما لم يناله احد.

---

[102] (الوافر)

كتبت بالذهب على عاتقها الايمن

1- انا والله اصلح للمعالي وامشي مشيتي وأتيه تيها

وكتبت على العاتق الايسر :

2- وأمكن عاشقي من صحن خدي واعطي قبلتي من يشتهيها

التخريج
الذخيرة: ق1م1/ 376، المطرب: 8 ، فوات الوفيات: 251/4، ، نزهة الجلساء: 101، نفح الطيب: 336/5، الدر المنثور: 546، تاريخ الادب العربي: 700/4.

---

[103] (السريع)

تهجو ابن زيدون:

1- ان ابن زيدون على فضله يغتابني ظلما" ولا ذنب لي

2- يلحظني شزرا" اذا جئته كأنني جئت ...(1) علي

التخريج
فوات الوفيات: 253/4، نزهة الجلساء: 102، نفح الطيب: 337/5، الدر المنثور: 548.
في فوات الوفيات ونزهة الجلساء يروى البيت الاول
(ان ابن زيدون على جهله يغتبني ظلما" ولا ذنب لي)
(1) كلمة فاحشة

الخاتمة

وهكذا انتهت رحلتنا مع شعر المراة الاندلسية ، تلك الرحلة التي حاولنا فيها اضاءة جوانب متعلقة بشعرها منها قلة الشعر الذي وصل الينا ومرجعه هو ان للمراة الاندلسية لم يكن لها ديوان او قد يكون الا انه لم يصل الينا، فقادني ذلك الى ان اقوم بجمع اشعارهن التي وصلت الى ثلمائة واحد وسبعين بيتا لثلاث وثلاثين شاعرة من

المصادر ولعل من اهمها نفح الطيب حيث روى المقري في كتابه نصوصا كثيرة من شعر المرأة الاندلسية ويليه المغرب في حلى المغرب والصلة والاحاطة في اخبار غرناطة وغيرها من الكتب التي يكشف عنها مسرد المصادر والمراجع في نهاية البحث.

وقد تبين للباحثة بعد جمع شعر المراة الاندلسية انه يتوزع في موضوعات الغزل والمديح والرثاء والفخر وغيرها من الفنون الاخرى التي طرقناها في البحث.

وعد الغزل من ابرز الموضوعات في شعرهن اذ شكلت مادة الغزل على ثلث شعرهن، فقد لاحظنا ان الشاعرة تتجه الى وصف مشاعرها وعواطفها، وكما ذكرنا ان المراة بطبيعتها ميالة الى قلبها وعاطفتها وكذلك المدح اخذ جانبا لا بئس به في شعر المراة الاندلسية واندفاعها الى مدح الوزراء والخلفاء ومثلت في هذا المدح شكلا من اشكال التعبير عن الاعجاب الحقيقي الذي يفرض وجوده على الشاعرة فافضى هذا الى ان تسري روح المبالغة في شعرها. وهي مبالغة صادرة عن حقيقة اوجدتها طبيعة العصر. وحالة اكدتها الصلة الوثيقة بين المادح والممدوح وكما نعرف ان الشاعرة الاندلسية كانت قريبة من الملوك والخلفاء.

ونلحظ في شعرها انها سارت على مسارين مسار التقليد ومسار التجديد وان شعرها يحمل شيئا" من لطافة النغم وجمال الايقاع، وقد يكون في شعرها نوعا" من الافتعال في اسلوب تعبيرها.

ويتضح من الدراسة الفنية لشعرها ان الشاعرة الاندلسية قد استجابت لمقاييس عصرها وكان يرتكز تركيزا شديدا" على الالفاظ وكيفية صياغتها باسلوبها الانثوي وتصوير عاطفتها بخيالها المنسوج والمتاثر ببيئتها الاندلسية وتمتعها بالحرية مما فسح لها المجال من استخدام الفاظ فاحشة في شعرها، وكذلك لثقافتها الواسعة ومعرفتها بعلوم اللغة والبلاغة والنحو مما جعلها تقتبس الفاظاً من القرآن الكريم في شعرها دلالة على اطلاعها الديني . وتفننت في استخدامها للاساليب البلاغة من تشبيه واستعارة وطباق وكناية.

وعني البحث بدراسة موسيقى الشعر لشعر المراة الاندلسية وانتهى الى ان قصائدها ومقطعاتها وابياتها خضعت لبحور الشعر العربي المعروفة. وتوفير انماط الايقاع الداخلي من تكرار وجناس وتصريع ، مما حققت بعض من البناء الموسيقي لنصها الشعري.

اما تراجم الشواعر التي كانت ضمن تحقيق الشعر فقد لاحظنا ان الشاعرة الاندلسية تتمتع بحرية كبيرة ومجالستها للرجال في مجالس الانس والطرب، وقد تكون الى جانب انها شاعرة حافظة للقرآن او معلمة تعلم النساء او طبيبة او كاتبة . وقد تكون جارية او تكون حرة من عامة الناس او ابنة ملك او زوجة خليفة ولم نلحظ فرقا في اشعارهن مما يدل على اتساع معرفتهن بالعلوم والفنون.

واما تحقيق شعر المراة الاندلسية فقد استند على المصادر والمراجع. ولاحظنا ان شعر المراة الاندلسية يتباين بين القصائد والمقطعات والابيات وذلك يعود الى طبيعة الشاعرة بشكل عام ولا تختص بعصر دون اخر ، وان رقة المراة ورهافة حسها وسرعة

تأثرها ادى الى الايجاز والتقطع وقد يكون من اسباب ذلك ايضا" ضعف قابليتها الشعرية عامة أي ان شعر النساء لا يقوى ان يزاحم شعر الرجال.
وبهذا فان ما وصل الينا من التراث الشعري النسوي يغلب عليه الايجاز والمقطعات وان هذه النماذج المتيسرة كانت تحمل شيئا" من الجودة والرصانة وحسن السبك وهذا ما يبعث على الاعتقاد بان النتاج الشعري الذي لم يصل الينا كان بنفس هذا المستوى.
نأمل ان تكون هذه الدراسة بداية لدراسات اخرى تسهم في استكمال ما بدأنا وحسبي انني حاولت دراسة موضوع جديد ومهم بصبر وصدق.
واخيرا" فما هذا الجهد الا محاولة متواضعة من مجتهدة حاولت ان تقدم شيئا" يخدم صرح حضارة امتنا المجيدة ويسد مكانا في المكتبة العربية.

فان كل هذا قد تحقق فبعون من الله جل شأنه والا فحسبي نصيب المجتهد وثوابه، ولا كمال الا لله وحده.

ومن الله العون والتوفيق...

المصادر والمراجع

- **القران الكريم**
- **ابن زيدون اثر ولادة في حياته وادبه، وليم الخازن ، قدم له ، د. فؤاد افرام البستاني ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت.**
- **اتجاهات الشعر في العصر الأموي ، د. صلاح الدين الهادي ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1986.**

- اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، يوسف حسين بكار ، دار المعارف ، مصر ، 1971.
- اتجاهات النقد خلال القرنين السادس والسابع الهجريين ، د. محمد عبد المطلب مصطفى، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان، ط1،1984 م.
- اتجاهات الهجاء في القرن الثالث الهجري ، قحطان رشيد التميمي ، دار المسيرة، بيروت، ساعدت جامعة بغداد على نشره، د. ط ، د.ت.
- الإحاطة في أخبار غرناطة ، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق محمد عبد الله عنان ، دار المعارف ، مصر. د. ط ، د.ت.
- أخبار النساء – اشهر أخبار النساء في التاريخ العربي ، ابن قيم الجوزية ، شرح وتحقيق ، د. نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1979.
- أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث ، بطرس البستاني، دار المكشوف ودار الثقافة، ط6، بيروت، 1968م.
- الأدب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد ، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989.
- الأدب العربي في إقليم خوارزم ، هند حسين طه ، منشورات وزارة الأعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الحرية للطباعة، 1976.
- الأدب العربي في الأندلس ، حسن جاد حسن، محمد عبد المنعم خفاجة ، المطبعة المجدية بالأزهر، ط1، د.ت.
- الأدب العربي في الأندلس، د. عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية، بيروت، ط1،1975.
- الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، د. احمد هيكل، دار المعارف ، مصر ، ط3، 1967م.
- الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة (92-897هـ)، د. منجد مصطفى بهجت، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 1988م.
- الأدب الأندلسي موضوعاته ومقاصده، د. مصطفى الشكعة، دار النهضة العربية، بيروت، 1972م.
- ادب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري، فايز عبد النبي فلاح القيسي، دار البشير للنشر والتوزيع، ط1، 1989م.
- أدب الفكاهة الأندلسي ، د. حسين يوسف خربوش، منشورات جامعة اليرموك، 1402هـ / 1982م.
- الأدب وفنونه دراسة ونقد ، عز الدين إسماعيل ، دار الفكر العربي، بغداد ، ط2، 1958م.
- أزهار البساتين في أخبار الأندلس والمغرب على عهد المرابطين والموحدين، جان وجيروم طارو، ترجمة احمد بلا فريج ومحمد الفاسي، 1349هـ .
- أساس البلاغة، ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ) ، تحقيق عبد الرحيم محمود عرف به أمين الخولي، ط1، القاهرة.
- أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر الجرجاني ، علق حواشيه، السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، د. مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت، ط1، 1404هـ / 1984م .
- الإسلام والمرأة ، سعيد الأفغاني،دار الفكر، دمشق، ط2، 1964م.
- الاسلوب، احمد الشايب، دراسة بلاغية تحليلية لاصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط5، د.ت.
- اشبيلية في القرن الخامس الهجري، دراسة أدبية تاريخية ، د. صلاح خالص، دار الثقافة، بيروت ، لبنان، 1981 م.
- أصول البيان العربي، د. محمد حسين علي الصغير، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 1986م.
- الأعلام ، خير الدين الزركلي، مطبعة كوستاتسوماس وشركاه، ط2، د.ت.
- أعلام النساء في عالمي العرب والأسلام ، عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ط2، 1959م.
- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام ، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إ. ليفي بروفنسال، دار المكشوف، 1956م.
- الأغاني، الأصفهاني (356هـ)، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط2، د.ت.
- آفاق في الأدب والنقد، د. عناد غزوان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط1990،1 م.
- الامالي، ابي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (356هـ) المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف الثاني، د. عصمت عبد اللطيف دندش، دار الغرب الأسلامي، بيروت، ط1، 1988م.
- الإنسان والزمان في الشعر الجاهلي، حسين عبد الجليل يوسف، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1988م.
- أنوار الربيع في أنواع البديع ، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (1052-112 هـ) ، حققه وترجم لشعرائه، شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان في النجف الأشراف، ط1، 1388هـ/1968م.
- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1408هـ/1988م.
- البديع، عبد الله بن المعتز، منشورات دار الحكمة، دمشق، د.ط ، د.ت.
- البديع في نقد الشعر، أسامة بن منقذ ، تحقيق ، احمد احمد بدوي، و د. حامد عبد المجيد ، مراجعة إبراهيم مصطفى ، الجمهورية العربية المتحدة، الإدارة العامة للثقافة ، القاهرة ، 1960م.
- البصائر والذخائر، ابو حيان التوحيدي، دمشق، 1964-1966م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، احمد بن يحيى احمد بن عميرة الضبي (599هـ) ، مدينة مجريط بمطبع روفس سنة 1883هـ المسيحية.
- بلاغات العرب في الأندلس، احمد ضيف، مصر، القاهرة، ط1، 1924م.
- البلاغة والأسلوبية نحو نموذج سيمائي لتحليل النص، هنريش بليت، ترجمة محمد العمري، د. ط ، د.ت.

- بلاغات النساء وطرائف علامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن واشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام ، احمد بن أبي طاهر طيفور (204-280هـ) ، تصحيح وشرح ، احمد الالفي ، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، 1326هـ/1908م.
- بنية اللغة الشعرية، جان كوهين، ترجمة محمد الولي، محمد العمري، سلسلة المعرفة الأدبية، دار تويفال للنشر، الدار البيضاء،ط1، 1986م.
- البيئة الأندلسية واثرها في الشعر، عصر ملوك الطوائف، د. سعد إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة ، القاهرة، د.ت.
- البيان والتبين، ابو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1968م.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري المراكشي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1967م.
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1394هـ/1974م .
- تاريخ الأدب الأندلسي، عصر سيادة قرطبة، د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط7، 1985م.
- تاريخ الأدب العربي، الأدب في المغرب والأندلس إلى عصر ملوك الطوائف، عمر فروخ ، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1981م.
- تاريخ الأدب العربي قبل الأسلام، د. نوري حمودي القيسي ، د .عادل جاسم البياتي، د.مصطفى عبد اللطيف، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط2،2000م.
- تاريخ الأدب العربي القديم، د.عادل جابر صالح محمد و د.شفيق محمد الرقيب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1990م.
- تاريخ الفكر الأندلسي، آنجل جنثالث بالنثيا ، حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، مايو 1955م.
- التحليل في الأدب العربي، سعد الدين مطر و عبد الله الوزة ، بيروت ، المكتب التجاري، ط1، 1947م.
- التحليل النقدي والجمالي للأدب ، د . عناد غزوان، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار افاق عربية للصحافة والنشر، 1985م.
- التجديد في الأدب الأندلسي، د. باقر سماكه ، الايمان ، بغداد، ط1، 1971م.
- التذكرة الفخرية، بهاء الدين المنشيء الاربلي (692هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1987م.
- التكملة لكتاب الصلة، ابي عبيد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي، تحقيق د. عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، 1995م.
- التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ، ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1،1904م.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، لخليل بن أيبك الصفدي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي، مطبعة المدني، 1389هـ/1969م.
- توشيح التوشيح ، صلاح الدين الصفدي، تحقيق حبيب مطلق، دار الثقافة ، بيروت ، ط1، 1966م.

- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، ضياء الين بن الاثير الجزري، تحقيق د. مصطفى جواد و د. جميل سعيد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1375هـ/1956م.
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، ابي عبد الله محمد بن ابي نصر فتوح ابن عبد الله الازدي الحميدي (488هـ) ، الدار المصرية، 1966، وطبعة 1952م.
- جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1980م.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط6، د.ت.
- حسن التوسل إلىصناعة الترسل، شهاب الدين محمود الحلبي (725هـ) ، تحقيق ودراسة اكرم عثمان يوسف، دار الرشيد للنشر ودار الحرية للطباعة، 1980م.
- حلية الاولياء وطبقات الاصغياء، ابو نعيم الاصبهاني احمد بن عبد الله (430هـ)، نشر محمد امين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، ط1، 1932م.
- الحياة الأدبية في الأندلس، محمد عبد المنعم خفاجي، ط1، د.ت.
- الحياة والحب ، اميل لودفيغ، ترجمة عادل زعيتر، دار المعارف، مصر، 1950م.
- دار الطراز في عمل الموشحات، القاضي السعيد ابي القاسم هبه الله بن جعفر ابن سناء الملك، تحقيق د. جودت الركابي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1397هـ/1977م.
- دراسات ادبية في الشعر الأندلسي، د. سعد اسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الفجالة، القاهرة، 1973.
- دراسات اندلسية في الأدب والتاريخ والفلسفة، د. الطاهر احمد مكي، دار المعارف القاهرة، ط3، 1987م.
- دراسات في الشعر العربي، عطا بكري، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، ط1، 1967م.
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، شهاب الدين بن حجر العسقلاني (852هـ) حققه محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، مطبعة المدني، د. ط ، د.ت.
- الدر المنثور في طبقات ربات الخدود، زينب بنت علي بن حسين عبيد الله بن حسن بن ابراهيم بن محمد بن يونس فواز العاملي، المطبعة الكبرى الاميرية، بولاق ، مصر، ط1، 1312هـ.
- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، د. ط ، د.ت.
- دلالة الالفاظ العربية وتطورها ، د. مراد كامل ، معهد الدراسات العربية العالية ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ، 1963م.
- ديوان ابن زيدون ، تحقيق نديم مرعشلي ، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت.
- ديوان ابن زيدون ورسائله ، شرح وتحقيق علي عبد العظيم ، مكتبة النهضة بمصر، الفجالة ، مطبعة الرحالة، 1957م.
- ديوان المعتمد بن عباد ، تحقيق احمد احمد بدوي ، حامد عبد المجيد ، المطبعة الاميرية ، القاهرة، 1951م.
- ديوان الموشحات الأندلسية، تحقيق د. سيد غازي، المعارف بالاسكندرية ، 1975م.

- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ابي الحسن علي بن بسام الشنتيري (542هـ)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1939م.
- رايات المبرزين وغايات المميزين، لابي الحسن بن موسى بن سعيد الأندلسي (610-685هـ) ، حققه وعلق عليه د. محمد رضوان الداية ، دمشق، ط1، 1987م .
- رثاء الابناء في الشعر العربي إلىنهاية القرن الخامس الهجري، د. مخيمر صالح موسى يحيى، مكتبو المنار، ط1، د.ت.
- رسائل الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، منشورات مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ط ، د.ت.
- الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، د. محمد فتوح احمد ، دار المعارف ، مصر، ط3، 1984م.
- زاد المسافر، صفوان بن ادريس، اعده عبد القادر القط، دار الرائد العربي، لبنان، د.ت.
- شاعرات العرب، جمع وتحقيق عبد البديع صفر، منشورات المكتب الأسلامي، ط1، 1387هـ/1967م.
- شاعرات العرب في الجاهلية والأسلام، بشير يموت، المكتبة الاهلية ، بيروت، ط1، 1353هـ/1934 م.
- الشاعرة العربية المعاصرة، د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، دار المعرفة، القاهرة، ط2، 1965م.
- شعراء العصبة الأندلسية في المهجر، د. عمر الدقاق، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط1، 1973م.
- الشعر الأندلسي في القرن التاسع الهجري، قاسم الحسيني، الدار العالمية للكتاب، الدار البيضاء، المغرب، والدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1986م.
- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه، د. يحيى الجبوري، دار التربية ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على طبعة، د.ت.
- الشعر في ظل بني عباد، محمد مجيد السعيد، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ط1، 1972م.
- الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، د. محمد مجيد السعيد، دار العربية للمؤسسات ، ط2، 1985م.
- الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، اليزابيث دور، ترجمة د. محمد ابراهيم الشوش ، منشورات مكتبة منيمنة، مطبعة عتياني الجديدة، بيروت، 1961م.
- الشعر النسوي في الأندلس، محمد المنتصر الريسوني، قدم له العلامة عبد الله كنون ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
- الشعر والنغم ، د. رجاء عبيد ، منشورات دار الثقافة، القاهرة، 1975م.
- الصحاح في اللغة والعلوم، عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي، اسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1974م.
- الصلة في تاريخ ائمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم ، ابي القاسم خلف ابن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (494-578هـ) ، عني بنشره وصححه وراجع اصله السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، مصر، 1374هـ/1955م.

- الصناعتين، ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (395هـ)، حققه وضبط نصه د. مفيد قميحة،دار الكتب العلمية ، بيروت، ط2، 1409هـ/1989م.
- الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق، د. حنفي محمد شرف، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط1، 1965م.
- الصورة الشعرية ، سي دي لويس، ترجمة احمد نصيف، مالك ميري، سلمان حسن ابراهيم، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد للنشر، 1982م.
- الصورة الفنية في شعر ابي تمام ، د. عبد القادر الرباعي، جامعة اليرموك، الاردن، 1980م.
- الصورة الفنية معيارا" نقديا" ، د. عبد الإله الصائغ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1987م.
- الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، د. عباس مصطفى الصالحي، ساعدت وزارة التربية على نشره، 1393هـ/1974م.
- طبقات الاطباء والحكماء، ابي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل تحقيق فؤاد رشيد ، مكتبة المثنى، بغداد ، ومؤسسه الخانجي، مصر، مطبعة المعهد العالي الفرنسي للاثار الشرقية بالقاهرة، 1955م.
- عضوية الموسيقى في النص الشعري، د. عبد الفتاح صالح نافع، مكتبة المنار، الاردن، ط1، 1405هـ/1985م .
- العقد الفريد ، ابن عبد ربه، تحقيق احمد امين، احمد الزين، ابراهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1965م.
- علم البيان دراسة تاريخية فنية في اصول البلاغة العربية، د. بدوي طبانة، مكتبة الانجلو المصرية، ط2، 1386هـ/1967م.
- علم النفس ودراسة التوافق، د. كمال دسوقي، دار النهضة العربية ، بيروت، 1974م.
- العمدة، ابن علي الحسن بن رشيق القيرواني الازدي (390-456هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ط4، 1972م.
- عن بناء القصيدة العربية الحديثة، د. علي عشري زايد، مكتبة دار العروبة، الكويت،د. ط ، 1981م.
- عيار الشعر، ابن طباطبا، تحقيق د. محمد زغلول سلام، مطبعة التقدم، ط3، د.ت.
- الغزل عند العرب، حسان ابو رحاب، مطبعة مصر، القاهرة، ط1، 1366هـ/1947م.
- غزل النساء، عيسى سابا، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1953م.
- فتوح الشام ، ابو عبد الله محمد الواقدي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1373هـ.
- فصول في الأدب الأندلسي في القرنيين الثاني والثالث للهجرة، د. حكمت علي الاوسي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1977م، ساعدت جامعة بغداد على نشره.
- فن التقطيع الشعري، د. صفاء خلوصي، منقحة ومزيدة، بيروت، ط3، 1966م.
- فن التوشيح، د. مصطفى عوض الكريم، قدم له د. شوقي ضيف، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1974م.
- فن الجناس، علي الجندي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ملتزمة الطبع والنشر،د. ط ، د.ت.
- فن الرثاء، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1987م.
- فن الهجاء وتطوره عند العرب، ايليا حاوي، دار الثقافة ، بيروت،د. ط ، د.ت.

- فنون بلاغية ، د. أحمد مطلوب ، دار البحوث العلمية ، ط1 ، 1975م .
- فنون الشعر في مجتمع المحمدين، د. محمد مصطفى الشكعة،عالم الكتب ، بيروت ، 1981م .
- فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتبي (764هـ)، تحقيق، د. احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت ، 1973م.
- في الأدب الأندلسي ، د. جودت الركابي ، دار المعارف ، مصر ، ط2، 1966م.
- في ظلال الأندلس ، سلمى الحفار الكزيري ، مطابع ألف باء ، الأديب ، دمشق . د. ط ، د.ت.
- في العروض والقافية ، د. يوسف حسين بكار ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، د.ط، د.ت .
- في نظرية الأدب، شكري عزيز الماضي ، دار الحداثة ، سلسلة النقد الأدبي ، ط1، 1986م.
- في النقد الأدبي دراسة وتطبيق ، كمال نشأت ، توزيع مكتبة الأندلس ، بغداد ، مطابع النعمان ، ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه ، 1970م.
- القافية والأصول اللغوية ، د. محمد عوني عبد الرؤوف ، مطبعة الكيلاني ، مكتبة الخانجي ، مصر ، 1977م.
- قراءة ثانية لشعرنا القديم ، د. مصطفى ناصر ، بنغازي ، 1973م.
- قصة الأدب في الأندلس ، محمد عبد المنعم خفاجة ، منشورات مكتبة المعارف ، بيروت ، 1962م.
- قصة الشاعرة ولادة وابن زيدون ، حسين ورة الكافلي ، ط1، 1383هـ/1963م.
- القصص القرآني في الشعر الأندلسي ، د. أحمد حاجم الربيعي ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1، 2001م.
- قضايا الأدب العربي ومظاهر التفكير في الأسلوب ، د. محمد الهادي الطرابلسي ، مركز الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ، 1978م.
- قضايا أندلسية ، د. بدير متولي حميد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1، 1964م.
- قضايا الشعر المعاصر ، نازك الملائكة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط6، 1981م.
- قلائد العقيان ، الفتح بن خاقان ، مستخرج من صحيفة برجيس بريس ، مكتب برجيس، د. ط ، د.ت.
- كتاب ارسطو طاليس في الشعر، ابي بشير متي بن يوسف القناني، حققه د. شكري محمد عباد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1386 هـ /1967م.
- كولردج ، محمد مصطفى بدوي ، نوابغ الفكر العربي .
- لسان العرب المحيط ، لابن منظور ، بيروت .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير ، تحقيق ، د. أحمد الحوفي ، و د . بدوي طبانة ، 1403هـ/ 1983م.
- المحاسن والأضداد ، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري ، 255هـ ، قدمه وراجعه ، د. عاصي العيتاني ، دار احياء العلوم ، بيروت ، ط1، 1406هـ / 1986م.

- محاضرة الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد الفضل (ت 502هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961م.
- مختارات من الشعر الأندلسي ، د. أ.ر. نيكل ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط1، 1949م.
- المرأة العربية في جاهليتها وإسلامها ، عبد الله عفيفي ، مطبعة المعارف ، ط1، 1930م.
- المرأة في الأسلام ، علي عبد الواحد وافي، مطبعة العالم العربي ، مكتبة غريب، د.ط ، د.ت .
- المرأة في التاريخ والشرائع ، محمد جميل بيهم ، بيروت ، 1339هـ/1992م.
- المرأة في حضارة العرب والعرب في تأريخ المرأة ، محمد جميل بيهم ، دار النشر للجامعيين ، ط2، 1962م .
- المرأة في الشعر الجاهلي ، د. أحمد محمد الحوفي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط2، 1963م.
- المرقصات والمطربات ، نور الدين علي بن الوزير أبي عمران ، ابن سعيد الأندلسي ، طبع بدار حمد ومحيو ، 1973م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911هـ) ، تحقيق، فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، 1998م.
- المستظرف في أخبار الجواري ، جلال الدين السيوطي ، حققه ، د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط1، 1963م.
- المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ذي النسبين أبي الخطاب عمر بن حسن (133هـ) ، تحقيق ، ابراهيم الأبياري ، د. حامد عبد المجيد ود. أحمد أحمد بدوي ، دار العلم للجميع والطباعة والنشر ، المطبعة الأميرية ، بيروت، د.ط ، د.ت.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلىآخر عصر الموحدين ، عبد الواحد المراكشي (647هـ)، تحقيق محمد سعيد العريان، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، د.ط ، د.ت.
- معجم الأدباء ، المعروف بإرشاد الأديب إلىمعرفة الأديب ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الروي البغدادي ، قد اعتنى بنسخه وتصحيحه ، د. س. مرجبلوت، ط1، 1927، مطبعة هذية بالموسكي بمصر .
- المعجم الأدبي جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1، 1979م.
- معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي (626هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، د.ط ، د.ت.
- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والأسلام، عبد مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.
- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق ، د. شوقي صنيف ، دار المعارف ، مصر ، ط2، 1964م.

- مفتاح العلوم ، السكاكي ، تحقيق، أكرم عثمان ، مطبعة دار الرسالة ، بغداد ، ط1، 1982م.
- المقتضب ، لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (285 هـ) ، تحقيق عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت ، د.ط ، د.ت.
- المقتضب في كتاب تحفة القادم ، لابن الأبارأي عبد الله محمد بن عبد القضاعي الأندلسي (559-658 هـ) ، تحقيق ، ابراهيم الأبياري ، المطبعة الأميرية ، القاهرة ، 1957م.
- مقدمة بن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، دار العلم ، بيروت ، ط5، 1984م.
- مقدمة لدراسة بلاغة العرب ، أحمد صنيف ، مطبعة الفور ، القاهرة ، ط1، 1921م.
- منهاج البلغاء وسراج الأدباء ، أبي الحسن حازم القرطاجي ، تحقيق ، محمد الحبيب بن الخوجة ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، 1966م.
- المنهل في الأدب العربي ، العصر العباسي والأندلسي ، علي جواد الطاهر ، عبد الرضا صادق ، عبد الغفار الحبوي ، المكتبة الأهلية في بغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1962م.
- موسيقى الشعر ، ابراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط4، 1972م.
- الموسيقى في الشعر العربي ، د. رجاء عيد ، دار المعارف ، الإسكندرية ،د.ط ، 1987م.
- الموشحات والأزجال ، جلول يلس الحفناوي ، مقرات ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د.ط ، د.ت.
- الموشحات الأندلسية ، انطوان محسن القوال ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2، 1416هـ /1996م .
- الموشحات الأندلسية ، د. محمد زكريا عناني ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، تموز 1980م.
- الموشحات الأندلسية ، فؤاد رجائي ، جمع وكتابة ، نديم علي الدرويش ، د.ط ، د.ت.
- نزهة الجلساء في أشعار النساء ، جلال الدين السيوطي (911هـ-505هـ) ، تحقيق ، صلاح الدين المنجد ، دار المكشوف ، بيروت ، ط1، 1958م.
- النساء العربيات ، كرم البستاني ، دار مارون عبود ، طبعة جديدة ، 1979م .
- نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د. صلاح فضل ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط3، 1987م.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، أحمد بن محمد المقري التلمساني (1041هـ)، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الله الأزدي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط ، 1949م.
- النقد الأدبي ، أحمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط4، 1387هـ/1967م.
- النقد الأدبي ، د. علي جابر المنصوري ، مطبعة جامعة بغداد ، 1985م.

- النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، د.ط/د.ت .
- نقد الشعر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مطابع الدجوي ، ط3، 1979م.
- نقد النثر ، لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1402هـ/ 1982م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق ، محمد أبو الفضل ابراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، ط3، د.ت .

- الــــدوريـــات -

- الأسلوبية الصوتية في النظرية والتطبيق،د. ماهر مهدي هلال، مجلة آفاق عربية لسنة(17) بغداد- العدد (12)،1992م.
- الأسلوبية والنقد الأدبي ، منتخبات من تعريف الأسلوب وعلم الأسلوب ، اختارها وترجمها الدكتور ،عبد السلام المسدي ،مجلة الثقافة الأجنبية العدد(1)لسنة 1982م .
- الاعتذاريات في الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام إلى نهاية العصر الأموي ، محمود عبد الرزاق احمد العاني، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 1408هـ/1988م.
- البديع في تراثنا العربي، عاطف جودة نصر ، مجلة فصول، مج (4)، عدد(2) يناير، فبراير، مارس، 1984م.
- دور المرأة العربية في الأندلس، محمد عبد العزيز عثمان ، مجلة المؤرخ العربي، العدد(13) ، السنة 1980م.
- شعر ابن أبي الحديد المدائني ، جمع – تحقيق – دراسة ، عبد الجبار سالم عبد الكريم ، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد ، 1417هـ/1996م.

- الشكوى في شعر القرن الرابع الهجري، جواد رشيد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، 1409هـ/1988م.
- صورة المرأة في الأدب العربي ، داود سلوم، بحث قدم من الحلقة الدراسية التي نظمها الاتحاد العام لنساء العراق مع جامعة السليمانية في نيسان، 1978م.
- الغربة والحنين في الشعر العربي في الأندلس، احمد حاجم محمد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، 1983.
- المرأة في الشعر الأندلسي ، عصر الطوائف ، سلمى سلمان علي ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1986م.